بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 20 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4283

الاثنين ٢٩ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٨٣

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فالرجاء حسن احترام صفحاتها

العالم يتمسك بموقفه وصدام يقايض الرهائن بسلامة نظامه

اتجاه دولي لرفع علم الأمم المتحدة على قوات الحظر

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في سابقة لم تشهد العلاقات الدولية مثيلا لها في العصر الحديث اعلن الرئيس العراقي صدام حسين مساء امس رسميا احتجاز الاف الرعايا الغربيين المقيمين في العراق والكويت متجاهلا القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي ليلة امس وطالب فيه السلطات العراقية بالسماح للرعايا الاجانب بالمغادرة على الفور وتسهيل خروجهم.

وأثار موقف السلطات العراقية موجة من الغضب في عواصم الدول المعنية التي كانت الاتصالات بينها مستمرة امس حول هذه المسألة. وأعربت مصادر دبلوماسية عن اعتقادها بأن موقف الرئيس العراقي اوصل الازمة الى نقطة اللاعودة وان الوضع بات مفتوحا على كل الاحتمالات.

واستبعدت المصادر ان تؤدي عملية احتجاز الرعايا الغربيين الى شل قدرة بلدانهم على التحرك وقالت ان النتيجة قد تكون عكس ذلك تماما.

وأعلن بيير لويس بلان سفير فرنسا في الامم المتحدة منسق انشطة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي امس ان الامم المتحدة يمكن ان تنشىء في الخليج خلال الايام المقبلة قوة متعددة الجنسيات تحت سلطة مجلس الامن الدولي.

وفي اشارة الى القرار الاخير للامم المتحدة الذي اتخذ تطبيقا للفصل السابع من ميثاق المنظمة وقضى بفرض اجراءات اكراه في حالة عدم التقيد. قال بلان في حديث اذاعي ان مجلس الامن الدولي يمكن ان يوكل الى دولة او مجموعة من الدول او مجموعة من قوات الامم المتحدة مسؤولية تطبيق القرار.

وفي كلمة وجهها مساء امس، وأعقبت اوامر صدرت الى الرعايا الغربيين بالتجمع وأنباء عن توزيعهم على المنشآت العسكرية والنفطية في العراق والكويت، اكد صدام ان الاجانب سيبقون قيد الاحتجاز حتى موعد انتهاء ازمة الخليج.

وفي تهديد صريح تضمنته رسالته الموجهة الى عائلات المحتجزين قال صدام: ان الكثير من اطفال العراق والاطفال الاجانب سيتيتمون وسترمل نسوة عراقيات وأجانب وسيقتل عدد من العراقيين والاجانب اذا نشبت الحرب.

وعرض صدام الافراج عن الرعايا الغربيين في مقابل انسحاب القوات المنتشرة في الخليج بضمانة دولية اضافة الى اجراءات أخرى مقترحا ترك موضوع الكويت «ليعالجه العرب كشأن عربي» على غرار القضايا المماثلة كالصحراء الغربية ولبنان.

ولوحظ ان الرئيس العراقي لم يتحدث عما كان قد طالب به سابقا في ما يتعلق بانهاء كل الاحتلالات في الشرق الاوسط وبينها الاحتلال الاسرائيلي. وتوقف المراقبون عند قوله ان منع القتل والتجويع عن طريق منع بعض المواطنين من السفر يعد «كسبا للانسانية ككل».

وفي محاولة لاحداث ثغرة في التضامن الدولي أعلنت بغداد انها قررت السماح لعدد من رعايا بعض الدول بمغادرة العراق «لأن دولهم لم ترسل قوات او عتادا الى المنطقة».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي صالح ان الامر يتعلق بـ «عدد من رعايا النمسا والسويد وسويسرا وفنلندا والبرتغال» مضيفا انه «سينظر في السماح بسفر الاعداد الاخرى من مواطني تلك الدول في ضوء موقفها من عدم مقاطعة استيراد الغذاء والدواء والامور الاخرى الى العراق».

وكان مجلس الامن الدولي قد أقر بالاجماع ليلة امس قرارا يطالب الحكومة العراقية بأن تسمح وتسهل مغادرة جميع الاجانب الموجودين في العراق والكويت على الفور.

وأعاد المجلس التاكيد ايضا على القرار ٦٦٢ الذي يعتبر ان ضم الكويت «باطل ولاغ» ويطلب من الحكومة العراقية الغاء اوامر اغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت والامتناع كذلك عن اتخاذ اجراءات مماثلة في المستقبل. وطلب القرار من العراق منح الاجانب حق الاتصال والوصول الى دبلوماسيي بلادهم.

وقد صوتت اليمن وهي الدولة العربية الوحيدة العضو في المجلس حاليا الى جانب القرار ولكن مندوبها محمد عبد العزيز سلام طلب رفع الحظر الغذائي المفروض على العراق والذي نص عليه القرار ٦٦١.

وكشفت وزارة الخارجية البريطانية امس ان العراق هدد باعتقال جميع الرعايا البريطانيين في الكويت الذين سيرفضون اطاعة امر بالتجمع في ثلاثة فنادق في مدينة الكويت.

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على صفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و١٧
و«الشرق الاوسط الاقتصادي»

القوات العراقية خلال انسحابها امس من مواقعها في منطقة شلامجة على الحدود مع ايران تنفيذا لـ «مبادرة» صدام حسين (أ ب)

مبارك يستقبل سعود الفيصل

المشاورات المصرية السعودية مستمرة والإعداد لاجتماع وزراء الخارجية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي وصل الى الاسكندرية في وقت سابق وكان في استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وذكر مصدر مصري مطلع ان زيارة الامير سعود الفيصل لمصر تأتي في اطار المشاورات التي تجرى بين مصر والسعودية حول ازمة الخليج والتطورات الراهنة في المنطقة.

وبعد جلسة مباحثات اخرى عقدها الدكتور عبد المجيد مع الامير سعود الفيصل في القاهرة بعد عودتهما معاً على طائرة وزير الخارجية السعودي صرح الدكتور عبد المجيد بأنهما ناقشا تطورات الوضع في منطقة الخليج والجهود الدبلوماسية التي تبذل لاحتواء الموقف والوصول الى حل سلمي بديلاً عن الحل العسكري الذي يشكل الكثير من المخاطر على المنطقة كلها.

وذكر الدكتور عبد المجيد ان كلاً من السعودية والبحرين قد قبلا حتى الآن الدعوة لاجتماع وزراء الخارجية العرب تلبية لطلب مصر لمناقشة تطورات الوضع والازمة في الخليج.

وبالنسبة لازمة الدبلوماسيين المصريين وعائلاتهم في العراق والكويت اكد وزير الخارجية انه صدرت تعليمات للسيد سعيد

التتمة .... ص ٤

العراق يصادر ممتلكات آل الصباح والوزراء

بغداد - وكالات الانباء: قرر العراق امس مصادرة املاك اسرة آل الصباح والوزراء الكويتيين.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة قرر مصادرة الاموال والاصول المنقولة والثابتة المملوكة لافراد اسرة الصباح والوزراء في الحكومة التي يرأسها ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ويشمل قرار العراق على ما يبدو قصور ومنقولات اسرة الصباح في الكويت.

وأضافت وكالة الانباء العراقية ان المصادرة ستنسحب على ٤٩ من أعضاء عائلة الصباح بمن فيهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبد الله.

وقالت ان المصادرة ستطبق ايضا على وزراء ورجال أعمال.

وزير الدفاع الأمريكي في تصريحات أمس: سنحرر المحتجزين في العراق بأي طريقة

الظهران: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ان القوات الامريكية تعمل كفريق واحد مع القوات المسلحة السعودية. واكد عزم الولايات المتحدة على تحرير المحتجزين الغربيين في العراق بأي طريقة.

وكان تشيني قد قام صباح امس بزيارة تفقدية لمواقع القوات الامريكية المساندة المتواجدة في الاراضي السعودية رافقه خلالها العميد طيار ركن الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران وعدد من ضباط القوات الجوية السعودية.

وقال وزير الدفاع الامريكي في تصريحات صحافية عقب الجولة «نحن في البداية هنا على الاراضي السعودية بطلب من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والاوامر الصادرة لنا من القيادة والادارة السياسية الامريكية هي ان نبقى في الاراضي السعودية متى كانت الاوضاع الأمنية في المنطقة تستدعي ذلك او في حالة طلب الحكومة السعودية وطبيعة مهمتنا تتلخص في العمل بشكل فريق واحد مع القوات المسلحة السعودية وبعض الوحدات الاخرى لحماية دول الخليج من التهديدات العراقية.

واشار الى ان دور القوات الامريكية في السعودية يتلخص في المساندة في حماية اراضي المملكة العربية السعودية من اي عدوان عراقي بالتعاون مع القوات المسلحة السعودية والقيام بالعديد من برامج التدريبات والمناورات العسكرية بين القوات السعودية والامريكية لرفع درجة الاداء لدى الجندي السعودي في مثل هذه الظروف ومساعدة دولة صديقة لنا مثل السعودية وبقية دول الخليج.

وقال ان هذه المبادىء الثلاثة هي الخطوط الاساسية لعمل القوات الامريكية فوق الاراضي السعودية.

وفي رد على سؤال حول موقفه من الاقتراح السوفياتي الداعي الى حل سياسي للازمة في الخليج قال ديك تشيني «انا لست رجل سياسة واترك هذا الموضوع للادارة السياسية في الولايات المتحدة. وانا متردد في التعليق على حديث الرئيس ميخائيل جورباتشوف لانني لست الرجل الذي يرسم السياسة الخارجية للولايات

التتمة .... ص ٤

في عين العاصفة

المحايدون!

بقلم: غازي القصيبي

قد يكون الحياد اعنف انواع التدخل وأخطرها وأقل المواقف اخلاقية وأكثرها انتهازية.

كيف؟

عندما تشهد ماردا يقتل طفلا صغيرا وتعلن انك على الحياد فانك قد قررت باعلانك هذا ان تقف مع المارد ضد الطفل.

عندما تشهد انسانا يحمل (تنكة) كيروسين وعود ثقاب ويتجه الى مسجد ليحرقه وتعلن انك على الحياد فقد قررت باعلانك هذا ان تقف مع مرتكب الجريمة ضد المسجد.

وعندما تشهد في ظلام الليل فتاة صغيرة تتعرض لمحاولة اغتصاب وتعلن انك

التتمة .... ص ٤

استمرار الانسحاب العراقي وتبادل الأسرى

القيادة الإيرانية درست أزمة الخليج وأعلنت اتخاذ القرارات اللازمة

طهران - بغداد - وكالات الانبا: واصل الجيش العراقي امس انسحابه من المواقع التي يحتلها داخل ايران واستمرت عملية الافراج عن الاسرى في البلدين. وكان الجيش العراقي قد بدأ في الانسحاب يوم الجمعة الماضي في عملية قالت بغداد انها ستستغرق خمسة أيام وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه القيادة الايرانية أنها اتخذت القرارات اللازمة بشأن ازمة الخليج.

وبرغم استمرار عملية الانسحاب وتبادل الاسرى التي جاءت استنادا الى «مبادرة» اطلقها الرئيس العراقي صدام حسين واعلن فيها قبوله بشروط ايران فإنه لم يصدر في طهران أي موقف نهائي من الحظر الدولي المفروض على العراق.

واعلنت اذاعة طهران امس ان المجلس

التتمة .... ص ٤

مع تصاعد احتمالات المواجهة العسكرية

بوش يرأس مجلس الأمن القومي وفرنسا تؤيد أي ضربة لصدام

لندن: «الشرق الاوسط» - واشنطن وكالات الانباء:

يترأس جورج بوش اليوم اجتماعاً لمجلس الامن القومي الامريكي وسط ما وصفته دوائر المخططين الاستراتيجيين بأن حرارة الموقف تتصاعد بسرعة وان احتمالات الصدام العسكري بين القوة المتعددة الجنسيات في الخليج وقوات الاحتلال العراقي في الكويت باتت اشد مما كان ينتظر ليا في اي وقت سابق.

وقد كشف عضو بارز في الكونجرس الامريكي النقاب عن توجه جديد لدى واشنطن مفاده ان اجلاء جنود الاحتلال عن الكويت لم يعد الهدف الوحيد - او حتى الاهم - في الوقت الحاضر لان بقاء الرئيس العراقي، صدام حسين، في السلطة بات الخطر الاكبر الذي يهدد امن واستقرار الخليج باكمله.

وأشارت دوائر في العاصمة الامريكية الى ان التفكير الرسمي غير المعلن في واشنطن يعتبر ان التخلص من صدام حسين اصبح الهدف الاهم لوجود القوات المتعددة الجنسيات.

من ناحية اخرى لجأت بغداد مرة ثانية الى الابتزاز باستخدام الاجانب المحتجزين في كل من الكويت والعراق على شاكلة «الدرع البشري» للاحتما، خلفه من ضربة منتظرة.

وقد افاد الموفد الخاص لاذاعة فرنسا الدولية في العقبة ليلة امس ان القوات العراقية زرعت الالغام في ميناء الاحمدي الكويتي وكذلك في محطات المياه والكهرباء التي تزود مدينة الكويت

وافادت الاذاعة نقلا عن فنيين اجانب في الصناعات النفطية تمكنوا من مغادرة الكويت ان القوات العراقية عدت كابلات من الفولاذ في ميناء الاحمدي.

ويقطع الرئيس الامريكي اليوم للمرة الثانية خلال اسبوع اجازته الصيفية في كنينكبورت (ولاية مين) عائدا الى واشنطن حيث يرأس اجتماعا لمجلس الامن القومي الامريكي خصص لبحث تطورات الموقف تجاه العراق.

ويعود بوش الى البيت الابيض في الوقت الذي تحدث فيه ليز اسبين، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي عن تزايد احتمالات المواجهة العسكرية مع العراق على نحو لم يكن متوقعاً حتى الآن

ونسب الى اسبين وآخرين في وزارة الخارجية الامريكية قولهم في لقاءات خاصة ان الاطاحة بالرئيس العراقي اليوم اصبحت

التتمة .... ص ٤

أحداث الكويت

الأمير نايف بن عبد العزيز:

الأمر كبير وخطير وعلينا الاستعداد للمجرم

جدة - واس: عقد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس المجلس الاعلى للاعلام السعودي لقاء مساء امس مع الادباء ورجال الفكر والكتاب تحدث فيه عن تطورات الازمة في الخليج وتطاول صدام حسين على امن الكويت والمنطقة بأسرها. ووصف ممارسات صدام بأنها جرم كبير يجب رفضه، وخطر لا بد من التصدي له ودرئه.

وفي ما يلي نص حديث الامير نايف:

لقد فجعنا جميعا بجريمة كبرى وهي غزو العراق واحتلاله لدولة شقيقة وهي الكويت.

وكان الغزو كما يعلم الجميع هو احتلال كامل وتشريد لشعب كامل بكل قيادته وبسلطته الشرعية.

الانسان في الواقع يلمس ان هناك خلافات ويمكن ان تحدث خلافات من وقت لآخر بين دولة واخرى مجاورة لها. لكن هناك اسلوب البحث والتفاوض وحتى لو لتصل الامر بمشكلات حدودية على الحدود ولكن ان يصل الامر الى ان تغزو بلدا وتكتسحه اكتساحا كاملا بالقوة.. بقوة تشعر انك انت اقوى منه وبشكل مباشر فلم يكن لاحد يصدق ابدا ان امرا مثل هذا يحدث وان كان هناك من يتشائم ويقول يمكن ان تحدث امور مثل هذه في مثل هذا العصر ولكن لا يتصور حدوث مثل هذا الامر.

وللاسف فقد حدث الامر ونحن نعيشه.. ان المشكلة هي احتلال دولة وتشريد شعبها ونظامها، وشل اقتصادياتها، وسلب استقلالها، والاعتداء على كل مقوماتها، والاعتداء على الانفس، والاعتداء على الاعراض، والاعتداء على الاموال.

وكلكم سمعتم بشكل مباشر او غير مباشر ما حدث في الكويت.

لذلك اعتقد انه من الضروري ان نركز تركيزا كاملا على ان المشكلة والامر الخطير والجريمة الكبرى هو احتلال صدام حسين للكويت لانه لا اعتقد ان شعب العراق يقبل هذا ولا اعتقد ان جيش العراق يقبل هذا.

لانه لا يمكن لمسلم وعربي صحيح ان يعتدي على اخيه المسلم او على شقيقه العربي بأي شكل كان.

كنا نتوقع ان هذه القوة التي استكملت في العراق وبعد ما سخرت كل الدول العربية امكاناتها وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والكويت الشقيق وعرضت الكويت نفسها للمخاطر وكلنا نعرف ماذا حدث في الكويت وفتحت موانئها وسخرت اموالا وكانت عمقا استراتيجيا للعراق.. كنا نعتقد ان هذه القوة ستبقى قوة عربية اسلامية يعتمد عليها في دفع الاعتداء عن العرب وليس العكس.

نتيجة لهذا التهور الجنوني والجريمة النكراء اصبح احتمال حدوث اي شيء مماثل امرا واردا.

من اجل هذا بادرت المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا بان تتخذ للامر حسابه وان تستعد قبل ان تفاجأ بما فوجئت به الكويت.

وكان هذا شيئا طبيعيا ان تحرك جيوشها وقواتها المسلحة وان تستنفرها ليس للعدوان ولا للاعتداء ولكن للدفاع عن الدين قبل كل شيء وعن العرض والارض.

لانه لا يمكن أن تترك هذا للاحتمالات والافتراضات مهما كانت.

وقد لمستم ان صدام حسين عمل او يعمل الآن الى ان ينقل الامر من الفعل نفسه الى ردة الفعل وهذا اكبر خطأ يمكن ان ينجر اليه اي مسلم او عربي.

يريد ان يغطي على ما فعله في احتلاله لبلد شقيق ولشعب مسلم عربي يغطيه بادعائه ان ما ينكر ان المملكة العربية السعودية او دول الخليج استعانت بقوات.

نعم هذا امر لم يكن خافيا وقد اعلنه خادم الحرمين الشريفين للامة وصدر بيان رسمي كما تحدث خادم الحرمين الشريفين باسهاب عنه لمن حضر مجلسه الاسبوع الماضي ونشر في الصحف.

والحقيقة ان الامر كبير جدا وخطير وجعل قوة العرب ضعفا لها وشتت شملها.

وانا استغرب في الحقيقة من بعض المواقف سواء كانت حكومية او من بعض فئات خدعت او فهمت الامر على غير حقيقته ان تتناسى الجريمة والمجرم وتركز على من يحاول ان يستعد لهذا المجرم الذي اقتحم بيت جارك ويمكن ان يقتحم بيتك في اي وقت وفي اي لحظة.

اذا كانت فيه اي ملاحظة او لوم او وجهة نظر فيجب ان تؤجل حتى يعود الكويت لابناء الكويت. لهذا يجب علينا في هذه البلاد وخصوصا على مفكرينا وكتابنا ان يركزوا على هذا الامر لانه هو المهم.

شعب ودولة يجب أن تعود كما كانت وهي ادرى بنفسها وهي حرة في التصرف بنفسها.

اما من استعد او يستعد لمواجهة هذا الخطر الممكن احتماله فهذا امر مشروع وهذا امر واجب.

وهناك نقطتان اساسيتان في الامر.. الاولى هي ان الجرم كبير ويجب ان نرفضه وهو اكتساح صدام حسين وتشريده لشعب الكويت واخراجه واحتلاله الكامل للكويت.

الثانية ان ندعم موقف دولتنا في اخذ جميع الاستعدادات واخذ جميع الاحتياطات اللازمة للدفاع عن الوطن والمواطن.

فالعرض له حق علينا والارض لها حق علينا والمال له حق علينا.

فاذا كان ادعى من ادعى في امور فرضية اوجبتها الظروف الحاضرة فهي لا تساوي ما اقدم عليه صدام حسين. ثم لم يعرض فقط دول الخليج للخطر ولكن عرض العراق نفسه للخطر وشعب العراق معرض للخطر وجيش العراق معرض للخطر.

فلماذا يحدث هذا.. اذن علينا ان نفكر في الامر كما يجب علينا ان نعد للامر عدته.. وعلينا ان نهتم بكل امر والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. فكل ما يريده صدام حسين هو ان يصرف الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي عن جريمته ليحولهم الى امور ثانوية هي ردة الفعل لفعله.

وكما قلت انني استغرب ان يتناسى اي انسان لديه دين او عروبة او انسانية اكتساح دولة مسالمة لا ذنب لها في سبيل طموحات شخص كان يجب عليه ان يحول هذه الطاقة الى حل مشكلات العراق وسيجد لاخوانه العرب بجانبه كما وجدهم في جانبه وقت حربه مع ايران.

وبعد ذلك نفاجأ بانه يسلم بكل ما تطلبه ايران. اذن لماذا القتال كل هذه السنين.. ولماذا اكثر من نصف مليون عراقي يموت.. ولماذا مئات الالوف والملايين تهدر.. ولماذا تسخر كل امكانات العالم العربي لدعم العراق.. انه لامر غريب ولكن لا بد لكل خطأ او ظلم ان يصل الى نهايته والى مواجهة الواقع.

الحقيقة انني لطلب من اخواني ان نهتم جميعا بهذا الامر وان نتحدث باسلوبنا الذي جبلنا عليه في وسائل اعلامنا سواء كانت صحافة او اذاعة او تلفزيون او كتابة بمستوانا.

بمستوانا الذي ربتنا عليه عقيدتنا الاسلامية والذي علمنا به القرآن والذي علمنا به رسول الله عليه الصلاة والسلام كيف نتصرف في امورنا وان لا ننزل الى المستوى اللااخلاقي الذي يذهب اليه للاسف بعض من يوجد على رأس وسائل الاعلام العربية او في بعض المواقع المسؤولة.

فيجب ان نكون موضوعيين فيما نكتب ويجب ان نركز على الخطر ويجب ان نضع النقاط على الحروف باسلوبنا ويجب ان نعرف اننا نحن اصل الاسلام ومن هنا نبع الاسلام ومن هنا نبعت العروبة.

ولا يعني هذا اننا نحصر الاسلام بنا فالحمد لله الاسلام منتشر في كل العالم وكلهم اخوة لنا.

ولا يعني هذا اننا نقول نحن العرب فقط وغيرنا ليس عربيا.. لا.. «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

اولا وقبل كل شيء هو الاسلام وكل مسلم له الافضلية والمسلم الصالح والمسلم التقي والمسلم المؤمن الصحيح.

هذا في الحقيقة بعض ما اردت ان اتحدث به معكم ولكم في حديث اخوي وودي ومن اخ مع اخوانه.

ويسرني ان اسمع من اي اخ او احد منكم ان يتحدث في هذا الامر لنستنير بوجهة نظره او يود ان يستفسر عن امر يمكنني ان اناقشه معه او استطيع ان اسهم باي اسهام.

المهم انه يجب ان نكون في المستوى اللائق بنا.

والمهم ان نكون حريصين على عقيدتنا قبل كل شيء ثم على وطننا وان نستعد وان نأخذ للامور عدتها وان نحذر من كل شيء ثم يجب علينا ان نحارب الاشاعات والشائعات الفاسدة.

ويجب علينا ان ننبه رجال اعمالنا وتجارنا بان لا ينخدعوا وعلى الا يطغى عليهم الجشع والا يستغلوا هذه الظروف.

ويجب ان يكون هذا من عندهم وان لا تتدخل الدولة في هذا والا اذا وجدت للدولة ان هناك جشعا في امر يمس معاش الناس او يمس شؤونهم من شخص او في سوء تصرف او عدم تقدير فيجب عليها ان تتدخل لتحمي حقوق الآخرين وهذا امر واجب.

الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس المجلس الاعلى للاعلام السعودي

عصمت عبد المجيد امام لجنة برلمانية:

التزام مصر العربي اقوى من مصالحها المشتركة مع العراق

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان مصر والامة العربية تمران بلوقات عصيبة في المرحلة الراهنة نتيجة لقرار عراقي لخطأ الحساب واساء اختيار الهدف مما نتج عنه لأول مرة في تاريخ العرب الحديث قيام قوات عربية بغزو اراض دولة عربية اخرى مشيراً الى ان حكم التاريخ سيكون قاسياً على المسؤولين عن هذا القرار الخاطيء والمؤسف.

واستعرض وزير الخارجية بيان امام لجان البرلمان المصري القاه نيابة عنه السفير نهاد العسكلاني مساعد وزير الخارجية خلفية العلاقات المصرية - العراقية في العقد الماضي والازمة الحالية بين الدولتين.

وذكر انه برغم العلاقات المشتركة بما فيها مجلس التعاون العربي ومساعدة مصر للعراق في حربها ضد ايران الا ان هذه العلاقات لا تعلو على التزامات مصر تجاه كل الدول العربية ومن هذا المنطلق كان التأييد الحاسم لموقف الكويت.

وقال الدكتور عبد المجيد ان الخلاف بين العراق ومصر حول الغزو لا يعني ان مصر في مواجهة مع العراق مشيراً الى مواقف مصر وجهودها في حصر الخلاف داخل اطاره الطبيعي ومعرباً عن امله في استجابة الاخوة العراقيين مع التوجه المصري لصالح الشعبين العراقي والمصري والحرص على الحفاظ على ادنى حد من التضامن العربي. وطالب وزير الخارجية في بيانه بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة النظام الشرعي وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت الى اراضيه.

واكد ان القوات المصرية التي سافرت الى المملكة العربية السعودية هي قوات ردع ولم تذهب الى هناك للدخول في مواجهة مسلحة مع القوات العراقية رغم حشدها بالآلاف على الحدود بين السعودية والكويت.

واضاف ان القوات المسلحة المصرية ستعمل تحت قيادة المملكة العربية السعودية ولن يكون لها علاقة بالقوات المساندة الموجودة هناك، مشيراً الى ان هذه القوات ستنسحب فور ان يطلب منها ذلك.

واوجز وزير الخارجية المصري الاجراءات التي اتخذت لمعالجة الانعكاسات السلبية للعدوان العراقي على الجالية المصرية. وقال انه جرى انشاء غرفة عمليات تعمل ٢٤ ساعة لتلقي طلبات المواطنين في الاستفسار عن ذويهم. كما جرى ارسال بعثات قنصلية الى كل من حفر الباطن بالسعودية والمنافذ الاردنية وتشكيل لجان لمتابعة الآثار المترتبة على الغزو في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،. كما اوضح ضرورة عدم الخلط بين واجب مصر القومي تجاه الشعب الفلسطيني وبين بعض الممارسات والتصريحات التي تصدر عن بعض القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج في هذا الوقت.

اليابان تدرس اقتراحات سعودية تتعلق بمساهمتها في مواجهة ازمة الخليج

جدة - «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي:

غادر وزير الخارجية الياباني تاورو ناكاياما جدة امس متوجهاً الى سلطنة عمان بعد زيارة قصيرة للسعودية استمرت يوماً واحداً التقى خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وذكر ماكوتو ياماناكا احد مرافقي وزير الخارجية الياباني لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماعين تناولا الاوضاع الحالية للخليج العربي وأسباب تأجيل زيارة رئيس الوزراء الياباني كايفو حيث ابدى المسؤولون السعوديون تفهماً كبيراً للموقف الياباني.

وذكرت مصادر يابانية وثيقة الصلة بوزير الخارجية الياباني ان الجانب السعودي والياباني اتفقا على مواقفهما من الغزو العراقي للكويت. كما ايد الجانب الياباني الموقف السعودي حيال هذه الازمة. والاجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية.

ووصفت المصادر اللقاء بانه كان ودياً واخوياً ومريحاً اسفر عن تعزيز الروابط بين البلدين وعن تفهم لوجهات النظر المتبادلة.

واكدت المصادر ان ناكاياما طلب من الامير سعود الفيصل ان يتقدم باقتراحاته حول كيفية مساهمة اليابان في علاج الازمة الحالية بين العراق والكويت.

وقد تضمنت الاقتراحات التي قدمت طلباً بتأمين خطوط المواصلات بدعم ياباني اضافة الى امكانية تقديم اليابان لمعونات وهبات للدول التي تضررت او ستتضرر من فرض اي حصار اقتصادي على العراق.

واشارت المصادر الى ان السيد ناكاياما سيقوم بعرض هذه الاقتراحات على رئيس الوزراء الياباني بعد جولة تشمل اضافة الى السعودية كلاً من سلطنة عمان والأردن ومصر وتركيا، وهي الدول التي كان من المقرر أن يقوم رئيس الوزراء الياباني بزيارتها. الا ان تطورات منطقة الخليج دفعت بالمستشارين اليابانيين في الخارجية اليابانية الى الطلب من رئيس الوزراء تأجيل رحلته وارسال وزير الخارجية كمبعوث خاص يعرض وجهة النظر اليابانية حول تأجيل الزيارة وما يمكن لليابان أن تقدمه غير المشاركة في القوات الدولية التي يحظر الدستور الياباني على الحكومة اليابانية ان تساهم فيها مع امكانية تقديم مساعدة مالية عن طريق المنظمات الدولية.

وافادت بعض المصادر اليابانية ان من ضمن ما تقترحه اليابان اضافة الى المساعدات الدولية ارسال فريق طبي الى المنطقة.

كيسنجر يؤيد هجوما امريكيا على اهداف عسكرية في العراق

بون - وكالات الانباء: ايد وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر قيام الولايات المتحدة بهجوم على اهداف عسكرية في العراق اذا فشلت الوسائل الاخرى في حل النزاع مع الكويت.

وقال كيسنجر في مقابلة نشرتها امس مجلة «فيلت ام زونتاج» الالمانية الغربية «اذا لم تثمر العقوبات والمساعي الدبلوماسية فانه على الولايات المتحدة أن تدمر هدفا عسكريا عراقيا بالغ الاهمية».

واضاف كيسنجر ان واشنطن «لا يمكنها الرجوع الى الوراء ولا يمكنها القبول بأن تخدع وتخسر».

وتابع ان «ازمة قصيرة وحادة» ستكون اكثر فعالية من مفاوضات طويلة وينبغي ان تعتمد «فقط السياسة التي يمكن ان تثبت بعد الآن انها فاعلة».

المفكرة

الملك الحسن في «الموند»

يقول العاهل المغربي في حديث الى «الموند» عن ارسال قوات مغربية الى السعودية انه فعل ذلك لتاكيد موقف ما ومثل هذا الامر، يقول الحسن الثاني، «يدخل في نطاق توجهنا السياسي العادي».

لكن هذه ليست المرة الاولى، يضيف، التي يجد نفسه فيها في مشكلة مع العراق تتعلق بالكويت، ففي العام ١٩٦٢، ولم يكن قد مضى على تتويجي اكثر من عام ونصف، اقدم العراق على حشد قوات على طول الحدود مع الكويت. وكنت يومها اول من اظهر رد فعل على ذلك.

ولم اتردد بل كنت الوحيد الذي سحب سفيره.

غير ان السبب في تصرف الملك ليس موضوعياً فقط: «لدي ايضا سبب شخصي. فان غزو الكويت قد ذكرني باليوم الذي اعتقلونا، والذي وانا، في قصر العاصمة ووضعوا في مكاننا حكومة صورية ورئيساً صورياً. (العام ١٩٥٣) اني لا اريد ان اوقظ الموتى ولا ان اكون انتقامياً لكنني اريد ان يفهم موقفي جيدا. انني مع الشرعية وبما ان الشرعية تتماشى مع ما يشعره المرء في داخله، فان الدوافع التي تحركه هي هذه. من هنا قمنا بارسال كتيبة الى المملكة العربية السعودية!

ماذا - تسأل «الموند» - لو كنت مكان الرئيس صدام حسين؟ يجيب العاهل المغربي بالآتي:

«لو كنت الرئيس صدام حسين - وانا اعرف جيدا انهم يقرأون له تصريحاتي - لقررت ان شيئاً لم يضع بعد. ان ما هو مهم بالنسبة الى رئيس الدولة، بالنسبة الى حكومته وبالنسبة الى شعبه، وهذا الامر ينطبق في جميع القارات، هو الا يضيع ماء الوجه. وهنا اقول انه كان في امكان العالم العربي ان يلعب دوراً بين صدام حسين وبين الشجب الدولي.

«ان المجال لا يزال مفتوحاً، في رايي، امام الرئيس صدام حسين لان يبلغ عددا من الدول العربية، حتى بينها تلك التي ارسلت قوات لمساندة السعودية القول ان ما صار قد صار، وان اسباب احتلال الكويت اسباب قائمة (لأن يعتقد ان الكويت ارادت خنق العراق وهو امر يبدو لي مستبعداً كلياً) لكن دعونا نفكك هذه القنبلة، فلنتصرف على اساس انه ترك الكويت، وبسبب ما بين الكويت والعراق من روابط الدم في الماضي.

«انني اعتقد ان الرئيس صدام حسين بالغ الذكاء وكذلك مستشاروه وان في امكانهم وضع خطة كفيلة بترطيب الاجواء وحفظ ماء الوجه للجميع. لكن كل مبادرة بعد الآن يجب ان تاتي منه. ان عليه ان يعرف شيئاً واحداً: ان لديه اصدقاء مستعدين لان يترجموا الى افعال كل مبادرة سلمية. والمغرب واحد منهم واني واثق لست الوحيد. لذلك على الرئيس العراقي، بقرار حكيم، ان يساعد اصدقاءه، لا بد ان يفعل ذلك».

«ويجب ان يعرف ايضا ان الصديق ليس ذلك الذي يوافقك في كل الحالات. ان لدينا مثلا يقول: صديقك هو الذي يقول لك الحقيقة وليس الذي يقول لك انك تقول دائماً الحقيقة».

هل يفهم من كلام الملك، تسأل «الموند» انه في وجود حل من هذا النوع يجب عودة امير الكويت الى قصره؟ لا بد، يجيب العاهل المغربي، «من العودة الى الوضع السابق. ثم قبل اي شيء فان الكويتيين لم يطالبوا بذهاب الشيخ جابر. بما في ذلك المعارضة!».

تسأل الصحيفة الملك ايضا، اذا ما كان يدعو قوات اجنبية في حالة الحاجة. يجيب «اذا كان الامر يتعلق بالدفاع عن بلدي اطلب الشيطان».

سمير عطا الله

تعليمات للقوات الفرنسية باعتماد الحزم لتنفيذ الحظر على العراق

باريس - ا. ف. ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تعمليات صدرت الى القوات البحرية الفرنسية في الخليج باعتماد الحزم في تنفيذ «تدابير التحقق والمراقبة والارغام» من اجل فرض تطبيق الحظر على العراق.

وذكر المتحدث ان فرنسا تشارك في شكل فاعل في المناقشات الجارية حاليا في نيويورك في هذا الشأن. وقال ان باريس ترى «لا معنى لاي حظر ما لم يكن فاعلا».

وجاء في البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية «ان فرنسا رغبت دائما ان تكون الامم المتحدة التي اتخذت قرار الحظر هي التي تقوم بتنسيق تطبيقه الفعلي».

ان فرنسا تشارك بشكل فاعل في النقاشات الجارية في نيويورك في هذا الشأن. وهي ترى بالفعل ان اي حظر لا معنى له ما لم يكن فاعلا الامر الذي يقتضي اتخاذ تدابير تحقق ومراقبة وارغام كما اشارت اليه وزارة الخارجية الفرنسية في بيانها السابق الصادر في ١٤ اغسطس (آب).

وانطلاقا من روح ما قرره رئيس الجمهورية خلال المجلس الوزاري المصغر في التاسع من اغسطس (آب) الحالي فان تعليمات صدرت الى قواتنا البحرية الموجودة في المنطقة او المتوجهة اليها باعتماد الحزم في تطبيق هذه التدابير.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



احداث الكويت

ورقة عمل أمريكية حول فرض الحظر
إجراء يتجاوب مع الشرعية الدولية وتوجيهات حازمة "بالتنفيذ الكامل"

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

حصلت «الشرق الاوسط» على ورقة عمل امريكية بعنوان «توجيهات عامة حول خطة الاعتراض والبلاغ للبحارة» يعمل الامريكيون حاليا على بحثها مع الدول التي تشارك في القوات البحرية العاملة على تنفيذ وفرض قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦١ الذي ينص على عقوبات اقتصادية على العراق لعدم انسحابه من الكويت.

تقول الورقة ان «حكومة الولايات المتحدة سوف تصدر قريبا بلاغا للبحارين حول اعتراض البواخر الناقلة للسلع والمنتوجات من والى العراق والكويت ونقاط ترانزيت خاصة بهما». وتنقسم النقاط الاساسية الى خمس هي:

١ - اسس العمليات:

لقد طلبت حكومة الكويت، وهي تمارس حقها الشرعي في الدفاع الفردي والمشترك عن النفس، الى عدد من الحكومات القيام بخطوات عسكرية او غيرها من الخطوات والتي تعتبر ضرورية لضمان تنفيذ فعال للاجراءات الاقتصادية المرسومة لاستعادة الحقوق الكويتية. (قرار مجلس الامن ٦٦١ يؤكد بشكل خاص الحق الفردي والمشترك في الدفاع عن النفس، ردا على الهجوم المسلح من قبل العراق ضد الكويت. وحسب المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة). ولقد طلبت حكومة الكويت، بشكل خاص، من الولايات المتحدة التنسيق، والبدء بعمليات بحرية متعددة الجنسيات لاعتراض التجارة البحرية مع العراق والكويت والتي يحرمها القرار ٦٦١. ولقد وافقت الولايات المتحدة على هذه الطلبات.

ويتوقف فرض العقوبات الواردة في القرار ٦٦١ اساسا على اعمال السلطات الوطنية لتجنيب الشحنات الممنوعة من الدخول او الخروج الى اراضيها. وسوف تقوي عمليات الاعتراض هذه الاعمال الوطنية والجهود الدبلوماسية الحثيثة لجعل هذه العقوبات فعالة. وسوف يتم تنفيذ مختلف عمليات الاعتراض بما يتناسب ومبادىء القانون الدولي المقبولة.

٢ - التجارة سوف تعترض:

وبين الامور الاخرى، في القرار ٦٦١ يضع اجراءات الزامية ضد: (١) تصدير جميع السلع والمنتجات الصادرة من العراق او الكويت بعد تاريخ القرار (٦ اغسطس (آب)).

(٢): التصدير الى العراق او الكويت جميع السلع او المنتجات، مهما كانت مواطنها الاصلية، باستثناء «السلع الهادفة بشكل اخص الى الاستخدامات الطبية وفي حالات انسانية، الاغذية. وتنطبق هذه العقوبات دون العلاقة بأي عقد موقع او موجز به قبل تاريخ القرار. وبالتالي، فان التجارة التالية سوف تعترض.

- الشحنات من العراق او الكويت. سوف تمنع عمليات الاعتراض الشحن البحري لأي سلع او منتوجات صادرة من العراق او الكويت. وهذا يشمل جميع المنتجات المصنعة في العراق او الكويت من مواد منتجة في مكان آخر.

- الشحنات الى العراق او الكويت. سوف تمنع عمليات الاعتراض الشحن البحري لأي سلع او منتوجات او العراق اوالكويت (مهما كانت وجهتها النهائية المعلنة) او الى مرافىء اخرى في المنطقة ليتم شحنها عبر الترانزيت الى العراق او الكويت، باستثناء السلع الخاصة بالاستخدامات الطبية. وسوف تقع المسؤولية الثقيلة على الشاحن. وسوف يسمح بمرور السلع الطبية في ما اذا تم استلام طلب مناسب من سلطات البلد المصدر او من منظمة انسانية دولية مناسبة، فقط، مع شهادة الكمية والنوعية - بشكل محدد - للسلع المعنية والاهداف الطبية التي ستستخدم السلع من اجلها. ولن يتم السماح بالاغذية في الوقت الحاضر.

٣ - طريقة الاعتراض

سيتم تحقيق الاعتراض عبر القوات البحرية المرابطة في منطقة مضيق هرمز وغيرها من النقاط والمرافىء ومحطات الشحن من انابيب النفط حسب الحاجة. وسوف تعمل الوحدات البحرية لكل دولة مشاركة تحت قيادة وطنية، وبناء على تنسيق شامل من قبل الولايات المتحدة حسب طلب حكومة الكويت.

وسيتم نشر البلاغ بعمليات الاعتراض في اقرب فرصة ممكنة في ابلاغ دولي للبحارين وعبر قنوات مناسبة اخرى، بما فيها الاذاعات البحرية المحلية. وسوف يتم انشاء حلقة اتصال خاصة مع دول المنطقة، والدول التي تمارس البواخر الحاملة لاعلامها مهام مهمة في المنطقة، وغيرها من السلطات المعنية، وذلك بهدف الحصول على المعلومات والتعاون من هذه الحكومات والحد من الايذاء الذي قد تتعرض له الملاحة البحرية المشروعة.

سيتم استخدام المصادر التجارية والاستخباراتية والممتلكات العسكرية والبحرية، وغيرها الوسائل لتحديد البواخر التي يظن انها تحمل شحنات الى او من، العراق او الكويت. وسيتم سؤال البواخر الداخلة او الخارجة من مناطق الاعتراض، حسب ما هو مناسب، لتقديم هوية مناسبة ومعلومات حول مصدرها وهدفها ونوعية شحنتها. وسيتم الحصول على هذه المعلومات عادة عبر الاتصال الاذاعي بين الباخرة المعترضة والبا[illegible]رة الساعية الى الدخول الى، او الخروج من، المنطقة.

اما اذا لم تتمكن الباخرة المعترضة من الحصول على معلومات مناسبة في هذا الاطار، فان بحارتها سوف يصعدون الى الباخرة الشاحنة ويمارسون عملية تفتيش للسجلات او الشحنات حسب ما هو ضروري او (اذا ما كان ذلك ضروريا لاسباب عملية) مرافقة الباخرة الى مرفأ قريب للتفتيش وسوف تتصل الباخرة المعترضة، حيثما رأت ذلك ضروريا، بسلطات الاتصال التابعة لقوة الاعتراض او بالسلطات الوطنية المعنية لتأكيد المعلومات التي تقدمها الباخرة الشاحنة. وتتمتع البواخر الحربية وغيرها من البواخر التي تملكها الدول او تستخدمها وتشغلها خدمات حكومية غير تجارية، بحصانة ذات سيادة وليست عرضة لصعود البحارة المعترضين عليها او تفتيشها. لكنه يمكن ان تعترض او تحرك وجهة سيرها. وبمجرد اتمام هذه الاستفسارات او اتمام التفتيش، فانه لن يسمح للباخرة المعنية بالمضي ما لم يكن قائد الباخرة المعترضة مرتاحا بأن الباخرة المعترضة ليست في حالة خرق لنظام العقوبات.

وبدلا من ان تكون عرضة للتفتيش، فانه سيتم السماح للبواخر المعترضة بالابتعاد عن منطقة الاعتراض، وفي هذه الحالة فان قوى الاعتراض لن تصم على الاجراءات المذكورة او تقوم بأي عمل ضد الباخرة.

٤ - فرض الاعتراض:

سيتم فرض الاعتراض، الى اقصى قدر ممكن، دون استخدام القوة. وسيتم استخدام وسائل اخرى لحث باخرة ما على توفير المعلومات الضرورية والخضوع للتفتيش الضروري او للامتناع عن المضي في طريقها الاصلي، بما فيها اجهزة الارسال والاتصال الصوري، والمناورات من قبل الباخرة المعترضة، والطلقات الانذارية وسيتم باقل مستوى ممكن من القوة، حيثما كان ضروريا، بما يكفي لضمان الالتزام، بما في ذلك عمليات الصعود الى البواخر او تعطيلها. وسوف يتم الرد على اي عمل عدائي من قبل الباخرة عبر القوة الضرورية والمتناسبة.

٥ - التنسيق:

تقوم الولايات المتحدة، في تجاوبها مع الطلب الذي استلمت من حكومة الكويت، بالاتصال مع جميع الدول الاخرى التي طلبت منها حكومة الكويت المشاركة في هذا الجهد المتعدد الجنسيات، بهدف تنسيق مختلف القوات الوطنية، وسوف نعمل مع جميع هذه الدول الاخرى لتشكيل ميكانيكيات مناسبة للتنسيق، بما في ذلك انشاء قنوات تنسيق للمعلومات حول طرقات الملاحة البحرية والتعامل مع السلطات الحكومية، للتنسيق العملي، وللترتيبات اللوجستية.

اكبر جسر جوي امريكي لنقل القوات الى الخليج

واشنطن - ا. ف. ب: قالت مصادر سلاح الجو الامريكي ان الجسر الجوي الذي اقامته الولايات المتحدة في اطار عملية «درع الصحراء» هو الاكبر على الاطلاق الذي يقيمه هذا البلد ويفترض ان يتوسع اكثر مع الاعلان عن استدعاء قريب للاحتياطي.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد قرر في السابع من اغسطس (آب) على اثر الغزو العراقي للكويت ارسال قوة عسكرية الى الخليج يمكن ان تصل الى مئتي الف رجل.

ومنذ هذا التاريخ كرس سلاح الجو الامريكي سبعين في المائة من قدرته في المتوسط لنقل المعدات في رحلات يومية تقوم بها طائرات شحن الى منطقة الخليج وفق ما اوضح الجنرال بوب ميتشل مسؤول الدعم اللوجستي.

ويضاف الى هذا ٣٨ طائرة تابعة لـ ١٦ شركة جوية طلبتها السلطات.

ورأى الجنرال ان هذا «الجسر الجوي» هو الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة مع وصول طائرة الى الخليج كل عشر دقائق وأحيانا اقل. واضاف ان هذه الوتيرة ستزداد مع الوقت.

واضاف ان طائرات الشحن من طراز (جلاكسي سي ٥) و(ستارليفتر سي ١٤١) و(هركوليز سي ١٣١) اضافة الى الطائرات المقاتلة يجب اعادة تزويدها بالوقود في الجو نظرا لأن المسافة اكثر من ١٣ الف كلم عن الساحل الشرقي للولايات المتحدة مما يتطلب بقاء اسطول من طائرات التزويد بالوقود في الأجواء بشكل دائم.

ولنقل فرقة مدرعة واحدة الى الخليج يجب ان تقوم الطائرات من طراز سي ٥ وسي ١٤١ (اكبر طائرات النقل) بما لا يقل عن ٢٦٩ و١٥٣٨ رحلة على التوالي.

وفي حال تكثيف الجسر الجوي فان سلاح الجو قد يستخدم ١٨٨ طائرة مدنية. وفي مرحلة نهائية (اذا اعلنت حالة الطوارىء او اندلعت الحرب بمبادرة من الرئيس او الكونجرس) فيمكن مصادرة ٤٧٦ طائرة مدنية.

مجموعة من افراد القوات المصرية المساندة لدى هبوطها من الطائرات في السعودية. صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

بعد زيارة تجاهلتها اجهزة الاعلام السودانية
وزير اوقاف الكويت: لن نلتفت لأي مبادرة قبل خروج الغزاة وعودة الشرعية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

اعلن الشيخ محمد ناصر الحمضان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي ان الكويت رفضت كل المبادرات التي يتحدث عنها البعض مؤكدة انها لن تبحث اي مبادرات الا بعد انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية وبعد ذلك فقط يمكن النقاش حول مبادرات او حلول للمشاكل بين الدول وكان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي قد نقل رسالة مهمة وعاجلة من امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح للفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني. وعقب المقابلة التي تجاهلتها وسائل الاعلام السودانية التقت «الشرق الاوسط» بالشيخ محمد ناصر الحمضان الذي تربطه صلة وثيقة بالسودان وبالمنظمات والجمعيات الخيرية فيه فقال: كان لقائي بالفريق عمر البشير ضمن الجهود الدبلوماسية والتحرك الرسمي الك[illegible]ي في العالم.. وقد نقلت للبشير رسالة من امير الكويت الشيخ صباح الاحمد تضمنت رأي الكويت في سحب القوات العراقية وعودة الشرعية.. وقد تفهم البشير مضمون الرسالة ووعد ببذل جهد من جانبه ونأمل ان تبرز الجهود العربية. واضاف الوزير الكويتي «ان المساعي الرسمية الكويتية تعمل لبذل المزيد من المساعي والضغوط على الحكومة العراقية حتى تنسحب من الاراضي الكويتية.. واستنادا الى المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة فان الكويت طلبت من كل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية اتخاذ الاجراءات التي تكفل تطبيق قرارات مجلس الامن رقم ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢».

وحول حجم الدمار الذي لحق بالكويت من جراء الغزو العراقي قال الشيخ الحمضان: لقد هتكت الاعراض وقتل الاطفال والابرياء وتشرد الآلاف ونهبت واحرقت المحال التجارية بشكل لم يحدث في التاريخ وهذا ما لم نكن نتوقعه من بلد شقيق شددنا ازره والعالم يشهد على ذلك.

اما عن عدد الضحايا فقال انه لم يتم حصرهم حتى الآن ولك ان تتخيل ان المئات فقدوا في الصحراء بسبب تعطل سياراتهم في الرمال ومن شدة حرارة الشمس الحارقة.. ولكن كل هذا لم يثبطنا عن المقاومة المستمرة حتى يعود الحق لاصحابه. واكد وزير الاوقاف الكويتي استمرار المقاومة من الداخل ضد الغزاة العراقيين وان الحكومة الشرعية تدعم المقاومة نفس دعمها للجهود الدبلوماسية والسلمية. واعلن الشيخ محمد ناصر الحمضان ان كل التصرفات التي قام بها نظام صدام حسين لم تجلب له سوى سخرية العالم وسخطه ومن ذلك مسرحيته الهزلية بوجود انتفاضة شعبية في الكويت ثم اتبعها بتشكيل حكومة من شخصيات عراقية لم تغادر بغداد الى الكويت اطلاقاً واخيراً اعلن رسمياً ضم الكويت للعراق مواصلاً عروضه المسرحية المضحكة المبكية.

وكان وزير الاوقاف الكويتي قد وصل الى الخرطوم يوم الجمعة الماضي واستقبله في المطار عبد الله ديغ نيال وزير الارشاد والتوجيه السوداني والسيد احمد محمود وزير العدل والنائب العام والدكتور عبد الله السريع سفير دولة الكويت بالخرطوم.. واعضاء السفارة.

نص قرار مجلس الامن

في ما يلي نص القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي بالاجماع مطالبا العراق بالسماح للرعايا الاجانب بمغادرة الكويت والعراق.

اذ يذكر بالغزو العراقي وما تلاه من ضم الكويت وبالقرارين ٦٦٠ و٦٦٢..

واذ يشعر بقلق عميق على سلامة ورفاهية رعايا دول ثالثة في العراق والكويت.. واذ يذكر بالتزامات العراق بهذا الصدد وفقا لاحكام القانون الدولي..

واذ يرحب بجهود الامين العام لاجراء مشاورات عاجلة مع حكومة العراق في اعقاب اعراب اعضاء المجلس عن قلقهم وانزعاجهم في ١٧ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وبمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة..

١ - يطالب بأن يتيح العراق ويسهل السفر فورا من الكويت والعراق لرعايا الدول الثالثة وان يضمن استمرار حرية هؤلاء الرعايا في الاتصال بالمسؤولين القنصليين..

٢ - يطالب من جديد بالا يقدم العراق على اي عمل يعرض للخطر سلامة وامن وصحة هؤلاء الرعايا.

٣ - يعيد تأكيد قراره رقم ٦٦٢ (لسنة ١٩٩٠) بان ضم العراق للكويت باطل ويطالب بناء على هذا بأن تلغي حكومة العراق اوامرها باغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وسحب الحصانة من العاملين بها وان تمتنع عن اي عمل من مثل هذه الاعمال في المستقبل.

٤ - يطلب الى الامين العام تقديم تقرير الى المجلس عن الالتزام بهذا القرار في اقرب وقت ممكن.

البحرين تطالب العراق بالانسحاب غير المشروط

المنامة - وكالات الانباء: بحث مجلس الوزراء البحريني في اجتماع عقده امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المجلس آخر تطورات الموقف على الساحة الخليجية في ضوء الغزو العراقي للكويت واثاره السلبية على المنطقة.

وصرح السيد يوسف الشيراوي وزير الدولة البحريني لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة عقب الاجتماع بان الكويت اميراً وحكومة وشعباً تحتل قسماً كبيراً من ضمير بلاده ووجدان شعبها وتقع في قلب كل عربي. وقال ان البحرين من جانبها تعزز موقفها بالتأكيد على ضرورة الانسحاب اللا مشروط للقوات العراقية من الاراضي الكويتية وعودة الشرعية ممثلة في امير دولة الكويت وحكومته الشرعية الى البلاد وتطالب بالاستجابة لقرارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتطبيق قرارات القمة العربية والامم المتحدة وهي القرارات التي ادانت العدوان وطالبت بانسحاب القوات العراقية ووقفت الى جانب عودة الشرعية الكاملة الى دولة الكويت.

واضاف السيد الشيراوي في تصريحه ان وزير الخارجية البحريني قدم خلال الاجتماع عرضاً للجهود الدبلوماسية المبذولة على كافة المستويات الخليجية والعربية والدولية لحل المشكلة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

احداث الكويت

صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط»:

سياستنا ستكون مختلفة بعد عودتنا

باريس: من قصي صالح الدرويش

عندما سئل الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس السبت في باريس عن تركيز حملات الهجوم على شخصه من طرف الاعلام العراقي والتابع له ومن طرف بعض السياسيين العراقيين اجاب: «ذات يوم قال لي الرئيس صدام حسين: انت وزير خارجيتنا وليس طارق عزيز». وقد فوجئت، عندما سمعت، بأنه يجردني اليوم من عروبتي ويقول بأنني امبريالي وعميل للصهيونية».

وسألت «الشرق الاوسط» الشيخ صباح عما اذا كانت لديه معلومات عن وضع ومواقف الجاليات العربية في الكويت، وعن مصيرها في حال عودة الشرعية، فأجاب: «الجالية العربية لها حق مثل حق الكويتي، وأريد ان اطمئن كل اخ عربي كان في الكويت بأنه سيظل في الكويت مادامت الشرعية ستعود.. وقد قيل بعض الكلام عن تصرفات الفلسطينيين في الكويت، وانا اريد ان اؤكد لكم بأن الجالية الفلسطينية وهي اكبر جالية في الكويت متعاونة ومتآزرة مع الكويتيين، وأريد ان احييهم من هنا على موقفهم».

وحول فقدان المواد الغذائية في الكويت قال الشيخ صباح: «ليس هناك اي ضن على الشعب الكويتي فيما يتعلق بالمعيشة. وقد شكلت لجان لتوفير ما يحتاجه من الغذاء والأدوية.. ولو حدث اي نقص فسوف يصل لهم الغذاء.. وان هناك من سيوصل لهم الغذاء».

وكشف من جهة ثانية بأنه سيزور ايران قريبا، قبل او بعد زيارته المقبلة الى موسكو، وان العلاقات لم تتقطع بين ايران والكويت حتى اثناء الحرب.. وقد خص الشيخ صباح الاحمد الصباح «الشرق الاوسط» بعد ذلك بحديث صحافي استهله بالقول:

اولا اشكر «الشرق الاوسط» لانها وقفت مع الحق دوما.

● **كل المؤشرات الآن تقول بأن الوضع يسير نحو صدام عسكري، وهذا الصدام قد يكون مدمرا للجميع، فالعقلية السائدة حتى الآن عقلية عدمية، تسير من تصعيد الى تصعيد، فيا ترى الا توجد فرصة اخيرة؟**

- هل تعتقد بأنه لو كانت هناك فرصة نحن نتركها، لقد اعطينا كل الفرص للزعامات العربية وللجامعة العربية وللمؤتمر الاسلامي. كل هذه الفرص اعطيت، انما السؤال الذي يجب ان يسأل هو من الذي اتى بالحالة التي وصلنا اليها. أليس هو شخص قد جلب هذه الحالة، وجمع الجيوش كلها في هذه المنطقة.

● **لو رجع الزمن قليلا الى الوراء، هل هناك شيء لم تعمله الكويت يمكن ان تعمله.. او لو عملته كانت يمكن ان تعمله بشكل آخر؟ هل هناك نقد ذاتي مثلا؟**

- طبعا على كل حال علاقاتنا السياسية ستكون مختلفة عن علاقاتنا الحالية، ومادام في الكويت شعب وقف هذه الوقفة فانها سترجع الى ما كانت عليه، انما هناك نقد ذاتي، اهلها يريدون ان يصلحوا علاقاتهم حتى مع الخارج، وسنقيّم سياستنا الخارجية، وانت تعلم بأن الكويت والحمد لله اياديها على كل العالم العربي، وليس العالم العربي فقط بل العالم الاسلامي والدول غير الاسلامية ايضا، ولذلك سنقيم سياستنا الخارجية والداخلية.

● **ثمة اخبارا تقول بان الكويت رفضت عرضا لدخول «المارينز» قبل الاجتياح؟**

- أبدا، لم يحصل هذا لاننا لم نتوقع، ولم يخطر في بال لاحد بأن العراق الذي وقفت معه الكويت كل هذه السنين سيحصل منه ما حصل، انما قد انكشف لنا الآن بأن اطماع العراق ليست في الكويت فقط بل في كثير من الاجزاء العربية.

● **كما تفضلتم في المؤتمر الصحافي بأن هناك اجماعا على ادانة اجتياح الكويت، ولكن هذا الاجماع لم يمنع من قيام ثغرة في الجسد العربي وفي الصف العربي، هناك تفاوت وهناك تناقض ايضا في بعض الآراء والمواقف.. فمثلا كيف تفسرون موقف الرئيس ياسر عرفات؟**

- ارجو ان تعزل الزعامة الفلسطينية عن الشعب الفلسطيني. فللشعب الفلسطيني مكانة خاصة في قلوبنا، ولن تتبدل. اما الزعامات فكما قلت بأنه سيكون لنا فيما بعد تقييم سياسي لكل ما مضى.

● **ولكن هل كانت توجد مشكلة ما حول موضوع ما بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والقيادة الكويتية؟**

- والله ليس هناك اي موضوع آخر، وكان موجودا عندنا قبل الاجتياح بثلاثة ايام ليؤكد لنا بأن العراق لن يقوم بأي عمل عسكري، واما لماذا تبدل فهذا السؤال يجب ان يسأله الشعب الفلسطيني نفسه، اي ان يسأل زعامته؟

● **هل انتم متأثرون من هذا الموقف؟**

- ليس انا شخصيا، بل الشعب الكويتي كله مجروح من موقفه، يجب ان نكون في منتهى الصراحة، ولكننا لسنا مجروحين من الشعب الفلسطيني، وهم موجودون في بلدهم الكويت، يعيشون كما يعيش اخوانهم الكويتيين.

● **هل هنالك اتصالات بينكم وبين الملك حسين؟**

- ليس هناك اتصال بقدر ما كان آخر اجتماع في القاهرة، انما يؤسفني بأن الملك حسين وضع نفسه في مأزق يمكن... ربنا يستر عليه في الواقع.

● **الا تخشى ان تدفع المواجهة العسكرية الرئيس صدام حسين الى تدمير آبار ومنشآت النفط؟**

- اذا دمرت دولة ما هو النفط بالنسبة لها؟ اذا دمر شعب ما هو النفط بالنسبة له.. نحن كنا نعيش قبل النفط ولذلك لا يهمنا ما يتعلق بالنفط بقدر ما يهمنا ان يأخذ شعبنا حريته، ويأخذ بلده وأن يعيش فيه.

● **بالنسبة لزيارتكم فرنسا.. وعلى الرغم من شكركم فرنسا على موقفها، يلاحظ بأن هناك تباينا وتمايزا بين الموقف الفرنسي والموقف البريطاني والموقف الامريكي، فهل ناقشتم هذا الموضوع؟**

- في الواقع لم اجد اثناء لقائي اليوم برئيس الوزراء ووزير الخارجية هذا التناقض الذي اسمعه من كثير من الناس، بل وجدت اصرارا على ارجاع الشرعية الى الكويت والى انسحاب القوات العراقية فورا من الكويت.

● **في حال استمرار الوضع على ما هو عليه فترة طويلة، هل بحثتم امكانية ايجاد حل للأموال والاستثمارات الكويتية المجمدة؟**

- في اعتقادي ان هذا العمل لصالح الكويت وليس لصالح العراق.

● **ولكن قيادة المقاومة والعمل الديبلوماسي والاعلامي يحتاج اليوم الى امكانيات؟**

- الامكانيات موجودة والحمد لله.. والامور على ما يرام.

● **كيف تنظرون الى موقف المملكة العربية السعودية من اجتياح الكويت، ودورها في الاطار العربي والخليجي في هذه المرحلة؟**

- ان المملكة العربية السعودية بلد شقيق، وجارة للكويت، وفي نفس الوقت عضو في مجلس التعاون الخليجي، وكما سمعت خطاب الملك فهد.. الذي ركز على الكويت، وعلى تحرير الكويت اكثر مما ركز على الدفاع عن السعودية، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على التضامن بين الكويت والمملكة العربية السعودية.

● **ما هي الاوراق التي تهدف الى عرضها الحملة الديبلوماسية الكويتية والتي تقومون بها مع ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله؟**

- في الواقع هي جولة ديبلوماسية بالنسبة للدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، وهذا يهمنا كثيرا ان نسمع آراءهم، وان يستمعوا الى آرائنا، وفي نفس الوقت هناك زيارات الى الدول العربية التي بصرف النظر عن انها وافقت او امتنعت او تحفظت، وانما بقدر اننا نريد ان يفهموا الحقائق الآن والتي للأسف الشديد قد شوهت وشوشت. ولذلك فان هذه الجولات تهدف الى شرح الاوضاع للاخوة في العالم العربي وللدول ذات العضوية الدائمة، والتي وقفت هذه الوقفة، والتي لم يحصل في تاريخ الامم المتحدة ان تمت هذه الوقفة التي جمعت بين الشرق والغرب في رأي واحد.

● **حاولت القيادة العراقية التلميح والتشكيك بان هناك اختلافات في الرأي واختلافا في المواقف داخل القيادة الكويتية وداخل الاسرة الاميرية؟**

- يؤسفني ان تسألني هذا السؤال.. وأريد ان اؤكد لك بأنه ليس هناك اي خلاف بين العائلة، وكيف يكون هناك خلاف وبلدهم محتل؟ يختلفون على ماذا؟ ثم الخلاف بالنسبة للكويتي، فانت تعرف بانهم قد عجزوا ان يجدوا شخصا ولحدا يتعامل معهم، فالكويتيون ينادون بالشرعية وينادون بوجود اميرهم وبولي عهدهم، وأنت تجدهم في باريس وفي لندن وحتى داخل الكويت وعلى دبابات العدو يرفعون صور صاحب السمو الامير وصور ولي العهد. العراقيون قالوا بأن رئيس الوزراء علاء الدين، ونحن ليس لدينا في الكويت اسم علاء الدين، على كل حال سمعتم الدعايات العراقية، وفي كل يوم لها تناقض والتناقض يدل على فقدان الحياء وفقدان التعقل وفقدان التمييز بين الحق والباطل.

● **ألاحظ بانكم تتكلمون بكثير من الثقة واطمئنان النفس، فهل انتم متفائلون؟**

- لو فقد الانسان الثقة فقد صفته كانسان.. ثقتنا كبيرة بأنفسنا وبشعبنا وبأصدقائنا.

مصريون يحملون اغراضهم بعد عبورهم الى الاردن من العراق امس (اب)

المانيا الشرقية تنفي مساعدتها العراق

برلين الشرقية - ر: نفى وزير نزع السلاح والدفاع الالماني الشرقي رينر ايلمان امس ما نشرته صحيفة «دير شبيجل» الالمانية الغربية ومفاده ان الزعماء الشيوعيين السابقين في المانيا الشرقية ساعدوا العراق في بناء وتطوير قدراته في مجال الحرب الكيماوية خلال الثمانينات وقال ايلمان للصحافيين «لم تساعد المانيا الشرقية وجيشها العراق في استعداداته للحرب الكيماوية. ولم تسلمه ايضاً اي اسلحة كيماوية».

واعترف بأن المانيا الشرقية اقامت موقعاً صحراوياً في العراق الا انه قال ان الموقع يستخدم لتدريب الجنود على كيفية حماية انفسهم من الحرب الكيماوية وليس على استخدامها.

واضاف قوله ان المانيا الشرقية سحبت معداتها الفنية الخاصة بالتدريب عام ١٩٨٧ بموجب اتفاقية تجارية بين البلدين.

الجالية اليمنية في السعودية للملك فهد:

نقف معكم صفاً واحدا للدفاع عن هذا البلد الكريم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن المواطنون اليمنيون المقيمون في المملكة العربية السعودية عن تأييدهم المطلق واستعدادهم التام للوقوف صفا واحدا مع اشقائهم السعوديين للدفاع عن اراضي الحرمين الشريفين في وجه اي اعتداء.

وجاء في البرقية الموجهة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ووقعها رئيس الجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية وعضو في المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية اليمنية السيد محمد عبد القوي احمد وارسل نسخة منها لـ «الشرق الاوسط»: «يسعدني ويشرفني أن أرفع الى مقامكم السامي الامانة التي حملني اياها أبناؤكم اليمنيون المقيمون في هذا البلد الشقيق المضياف في ان انقل اليكم مشاعرهم الصادقة وتأييدهم المطلق واستعدادهم التام للوقوف صفا واحدا مع اشقائهم السعوديين للدفاع عن هذا البلد الكريم، انطلاقا من روابط الدين والدم والقربى والجوار والمصير المشترك، ووفاء للرعاية الاخوية الكريمة التي يلقاها كل يمني منكم يا خادم الحرمين الشريفين، ومن حكومتكم الرشيدة، ومن الشعب السعودي الشقيق. ندعو الله ان يحفظكم قائداً لهذه الامة، وسنداً لكل العرب والمسلمين، وان يحفظ المملكة وشعبها من كل سوء ومكروه».وقد وجه خادم الحرمين الشريفين برقية جوابية إلى السيد محمد عبد القوي أحمد قال فيها: تلقينا برقيتكم المرفوعة نيابة عن أبناء اليمن المقيمين في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية وما تضمنته من تأييدهم المطلق ووقوفهم مع اشقائهم السعوديين انطلاقاً من روابط الدين والقربى والجوار والمصير المشترك.

وتشكركم وكافة ابناء اليمن الشقيق المقيمين في المملكة على ما أعربوا عنه ونقدر مشاعرهم الطيبة وروحهم الاسلامية ونثق في محبتهم وتلاحمهم مع اشقائهم في المملكة العربية السعودية.

تنبيهات

اتجاه دولي

وقالت الوزارة ان «العراقيين قالوا ان الذين سيتجمعون في الفنادق تنفيذا للاوامر سينقلون الى ما وصف بأنه منشآت رئيسية في الكويت والعراق وان الذين لن يتجمعوا سيعتقلون».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد نصحت امس رعاياها في الكويت بالتزام منازلهم. وفي رسالة خاصة الى الرعايا البريطانيين المقيمين في الخليج بثتها هيئة الاذاعة البريطانية اعربت الوزارة عن قلقها العميق وذكرت ان لندن تتابع ممارسة اقصى الضغوطات من اجل ان يعود العراق عن قراره.

وحسب هذه الرسالة فان اجانب من بينهم بريطانيون اقتيدوا من فنادقهم في بغداد والكويت. الا ان الوزارة ذكرت انه ليس لديها معلومات حول اقتياد اشخاص من منازلهم. وخلصت الى دعوة البريطانيين الى التزام منازلهم.

وذكرت الوزارة لاحقا ان ٤٠ بريطانيا نقلوا من فنادق يقيمون فيها في الكويت الى جهات غير معلومة واكد سفير العراق في باريس عبد الرزاق الهاشمي ان بريطانيين وزعوا على المنشآت الصناعية والاستراتيجية في العراق.

وفي بون اعلنت وزارة خارجية المانيا الغربية امس عن وجود عدد كبير من رعاياها على الارجح بين الاجانب الذين نقلتهم السلطات العراقية في الكويت.

واضاف المتحدث باسم الوزارة ان الخارجية الالمانية قدمت مجددا امس احتجاجا شديدا على المعاملة التي يلقاها الاجانب في العراق والكويت ووصفتها بانها انتهاك للقانون الدولي.

وقال ان هناك دلائل تدعو الى الافتراض بوجود رعايا المان غربيين بين هؤلاء الاجانب الذين تم نقلهم الى جهة غير معلومة.

وفي موسكو نقلت وكالة «تاس» عن مسؤولين في وزارة الخارجية السوفياتية ان موسكو تستعد للشروع في اجلاء النساء والاطفال السوفيات المقيمين في العراق خلال الايام المقبلة.

وابدت الوكالة ارتياحها الى موقف السلطات العراقية من الرعايا السوفيات واشارت الى ان اول مجموعة تتألف من ٢٣٦ شخصا وصلت امس الاول الى موسكو وان مجموعة ثانية تضم ١٢٢ شخصا غادرت بغداد امس الى عمان.

وفي برن قال السفير السويسري لدى الاردن لاحدى الاذاعات السويسرية ان ٣٦ سويسرا من نحو ٧٠ موجودين في الكويت لجأوا الى السفارة السويسرية هناك ولم يتبعوا الاوامر التي اصدرتها السلطات العراقية الى الاجانب بالتجمع في ثلاثة فنادق في مدينة الكويت.

واوضح السفير دينو تشولي انه على اتصال دائم بالديبلوماسيين في الكويت. وقال ان رعايا سويسرا هم الذين سيقررون على ضوء الموقف ما اذا كانوا سيتقيدون بالاوامر العراقية ام لا مضيفا ان احدا من المدنيين لا يجازف بصفة عامة بالسير في شوارع الكويت بسبب وجود القوات العراقية.

وكانت الحكومة السويسرية قد اجتمعت امس على شكل خلية ازمة في برن لدراسة الموقف.

ورغم حياد سويسرا التقليدي فقد فرضت على العراق عقوبات اقتصادية ومالية مثل الامم المتحدة التي لا تنتمي الى عضويتها وانضمت سويسرا الى الدول التي طلبت من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اتخاذ اجراءات للسماح برحيل المدنيين المحتجزين في الكويت والعراق.

وفي الرويشد عند الحدود الاردنية العراقية قال مسؤولون اردنيون ان بلادهم التي تعاني من تدفق اعداد كبيرة من العمال العرب والآسيويين الهاربين من العراق والكويت طلبت من بغداد الحد من تدفق اللاجئين.

وأضافوا ان الوافدين يضطرون الى الانتظار فترات طويلة في الرويشد للتسجيل والانتقال الامر الذي دفع الاردن الى التقدم بطلب الحد من تدفقهم.

وأكد مسؤول اردني انه اذا استمرت الحالة على ما هي عليه فان عمان ستطلب المساعدة من منظمات انسانية ودولية.

وفي تونس علم من مصدر ديبلوماسي ان منظمة التحرير الفلسطينية نقلت الى فرنسا «ضمانات» عراقية بشأن امن الفرنسيين العالقين في العراق والكويت وحسن معاملتهم.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية ان السيد بسام ابو شريف سلم السفير الفرنسي في تونس رسالة للرئيس فرنسوا ميتران من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مبارك

رفعت سفير مصر في الكويت بخصوص هذا الموضوع.

وحول توقعاته بالنسبة لسبل الحل السلمي في منطقة الخليج واحتمالات المواجهة العسكرية رفض الدكتور عبد المجيد الاجابة قائلاً للصحافيين انتظروا واصبروا للغد - يقصد اليوم - فالمفاجآت كثيرة.

كما استقبل وزير الخارجية المصري في مقر وزارة الخارجية امس كلاً من السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني والسيد سعيد كمال سفير فلسطين في القاهرة وقد رفض المبعوث الفلسطيني الافصاح عن مضمون المقابلة كما رفض الاجابة على اسئلة الصحافيين.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان اللقاء تناول مشروعاً جديداً تعرضه فلسطين من اجل حل سلمي لازمة الخليج الا ان المصادر رفضت الافصاح حالياً عن مضمون هذه المبادرة التي يبدو انها لم تحظ بالقبول والموافقة المصرية.

واجتمع السفير احمد عادل مدير ادارة الجامعة العربية في مصر السفير اسماعيل حسان واجتمع أيضاً مع الامير سعود الفيصل وحضر اللقاء كل من السفراء ايهاب وهبة مدير الادارة العربية ومنير زهران مدير ادارة الهيئات واسماعيل عبد المعطي مدير ادارة شؤون الجامعة العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه جرى خلال الاجتماع بحث اعمال اللجنة الخماسية المكلفة بوضع الترتيبات لنقل الجامعة العربية الى القاهرة ومسألة رئاسة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لها. وقد جرى تنسيق المواقف بين مصر والسعودية لعودة الجامعة الى القاهرة.

في الوقت نفسه واصلت القوات المسلحة المصرية نقل المجموعات والافواج التي ستساند قوات المملكة العربية السعودية تحت القيادة السعودية.

وتواصل القوات الجوية المصرية عمليات النقل والحماية الجوية لهذه القوات واعلنت وزارة الدفاع المصرية في بيان لها امس ان المجموعات التي غادرت خلال الايام القليلة الماضية اتخذت اوضاعها الدفاعية وان القوات على هذه درجة كفاءة قتالية وروح معنوية عالية وقادرة على اداء مهامها على اكمل وجه.

وقال بيان وزارة الدفاع ان الفريق اول يوسف صبري ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي اشرف على نقل هذه القوات وكان في وداع افرادها حرصاً منه على الاطمئنان بنفسه على عملياتهم وعلى احتياجاتهم واستعداداتهم المختلفة.

وقد رافق وزير الدفاع خلال وداعه القوات المسافرة الفريق صفي الدين ابوشناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة وكبار القادة والضباط.

وفي الاطار نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية المقرر عقده في القاهرة في ٢٦ اغسطس (آب) الحالي بناء على طلب مصر سيناقش التقرير الذي اعده السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية حول متابعة تنفيذ قرار قمة القاهرة الطارئة.

وذكر مصدر مطلع ان الاجتماع سيبحث ايضاً الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية لتأكيد التزامها بقرار مجلس الامن رقم ٦٦١ بشأن فرض حظر تجاري واقتصادي على العراق لعدم التزامها بتنفيذ قرار المجلس رقم ٦٦٠ بشأن الانسحاب الفوري وغير المشروط من الاراضي الكويتية واستمرار احتلالها للكويت واصدار قرارات عراقية جديدة تهدف الى محو الكيان الدولي والشخصية الدولية لدولة الكويت بوصفها عضواً في الامم المتحدة والجامعة العربية.

واوضح ان دولة الكويت ستتقدم بطلب جديد لمجلس الجامعة العربية في اجتماعه الطارىء بشأن اصدار قرار يدين الممارسات العراقية ضد شعب الكويت وعدم الاعتراف والاعتداد بالقرارات والاجراءات التي اصدرها العراق فيما يتعلق بالكويت منذ غزو القوات العراقية لاراضيه.

ومن جانبها اكدت دوائر ديبلوماسية عربية بالقاهرة انه من المتوقع ان يناقش الاجتماع الطارىء الطلب السعودي والدعم من دول مجلس التعاون الخليجي بشأن نقل الاجتماع العادي المقبل لمجلس الجامعة العربية من تونس الى القاهرة وطلب مصر بشأن تنحية طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي من رئاسة اللجنة الخماسية التي تبحث ترتيبات نقل مقر الجامعة الى القاهرة.

وزير الدفاع الامريكي

المتحدة ولست مخولا للرد على تصريحات الرئيس السوفياتي ولكن بلا شك فان موقف الاتحاد السوفياتي من خلال التصويت بادانة العراق في مجلس الامن هو موقف لم نتوقعه. ونحن نشكرهم على ذلك ولا اخفيكم القول ان الادارة الامريكية كانت تخشى في البداية من ان تميل الادارة السوفياتية الى جانب العراق في هذا العدوان وتوقعنا ايضا ان يجري ارسال اسلحة اليهم ولكن لم يحدث هذا كله وكان موقف السوفيات اكثر من جيد.

وقال ان العالم بأجمعه يتمنى ان يكون هناك حل لاحتلال العراق للكويت وبالطرق السلمية فقط والولايات المتحدة تتمنى ذلك ايضا. ولكن اجراء الرئيس العراقي صدام حسين في مهاجمة الكويت بتلك الطريقة وغزوها بكثافة عسكرية كبيرة بالرغم من صغر حجم البلد وقلة عدد جيشه وعتاده وخلال ساعات قليلة ومن ثم ضمه الى العراق بوادر تؤكد تصميم صدام حسين على المضي في ما يريده من احتلال الكويت. وصدام حسين هو المتسبب في كل ما يحدث حاليا في المنطقة من تصعيد عسكري ولا يوجد طرف آخر غير العراق متسبب في ما يحدث.

وحول قرار العراق احتجاز الرعايا الغربيين كرهائن قال وزير الدفاع الامريكي ان «الامم المتحدة اصدرت قبل اربعة ايام قرارا يقضي برحيل الرعايا الغربيين من العراق والكويت ولكن الرئيس العراقي رفض هذا المطلب الدولي وقررت الامم المتحدة ايفاد مندوب لها الى العراق للتباحث مع العراقيين ولاقناعهم بقبول المطالب الدولية باطلاق سراحهم ولكنني اعتقد ان موقف صدام حسين معروف سلفاً واذا كان سيستخدم هؤلاء الناس كرهائن وكورقة رابحة ضدنا فنحن سنعمل على تحريرهم من اسرهم بأي طريقة».

استمرار الانسحاب

الاعلى للأمن القومي في ايران وهو اعلى هيئة للقرار السياسي في البلاد اتخذ امس الاول «القرارات اللازمة المتعلقة بالوضع في الخليج» دون ان تكشف عن مضمون هذه القرارات.

واضافت الاذاعة ان المجلس انعقد لبحث الوضع الدقيق في الخليج.

واشارت الاذاعة الى ان المرشد علي خامنئي وقادة القوات المسلحة والمستشارين السياسيين للحكومة شاركوا في اجتماع المجلس الذي ترأسه رئيس الدولة هاشمي رفسنجاني.

وأكدت مصادر في طهران ان القوات العراقية انسحبت من اكثر من ٦٠ في المائة من منطقتي شلامجه وكشك المحتلتين في جنوب غرب ايران.

وانسحبت القوات العراقية من حوالي ١٢٠ كيلومترا مربعا في منطقة خوزستان حيث كان ينتشر الفيلق الثالث وقسم من الفيلق السابع من الجيش العراقي بعد هجمات عديدة على هذه المنطقة عام ١٩٨٦.

وحسب الصحف فان انسحاب القوات العراقية تم تحت اشراف مجموعة المراقبين العسكريين التابعة للامم المتحدة في ايران والعراق الموجودة على الحدود بين البلدين.

وحسب ايران فان العراق كان لا يزال يحتل اكثر من الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية بعد عامين على وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) ١٩٨٨ الذي وضع حدا لحرب استمرت ثمانية اعوام.

وبثت اذاعة طهران ان دفعة ثالثة تضم الف اسير ايراني اطلق العراق سراحهم وصلت صباح امس الى ايران في اقليم بختران الغربي.

من جهة اخرى اوردت وكالة الانباء العراقية ان الكتيبة الثانية من اسرى الحرب العراقيين الذين اطلق سراحهم في ايران وصلت صباح امس الى الحدود بين البلدين.

ولم توضح الوكالة عدد هؤلاء الاسرى او المكان المحدد لوصولهم الى الحدود.

واضافت ان دفعة ثالثة ستصل بعد ساعات الى المكان نفسه.

وكان العراق قد اطلق الفي اسير حرب ايراني بين يومي الجمعة والسبت الماضيين.

واكدت بغداد انها على استعداد لاطلاق سراح اكبر عدد ممكن من الاسرى الايرانيين ودعت الصليب الاحمر الى تنشيط تبادل الاسرى.

ويقدر عدد الاسرى في البلدين بنحو ١٠٠ الف (٧٠ الف عراقي و٣٠ الف ايراني).

بوش يرأس

الهدف الاهم لوجود القوة المتعددة الجنسيات في الخليج لأن بقاء الرئيس العراقي بسياسته العدوانية بات خطراً على امن واستقرار المنطقة اكثر من احتلال الكويت.

بل كان ذلك - الى حد كبير - الموقف الفرنسي ذاته. فقد اعلن جان فرانسوا بونسيه احد المندوبين الاثني عشر الذين اوفدهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى عدد من الدول لشرح وجهة نظر الحكومة الفرنسية ان الرئيس العراقي صدام حسين قد «تجاوز جميع الحدود» واصبحت «جميع الضربات مسموحة» ضده من الآن فصاعداً.

واضاف فرانسوا بونسيه الذي كان قد زار الاردن، في تصريح اذاعي «ان الاسرة الدولية تجد نفسها محررة من القيود التي كان يمكن ان تفرضها على نفسها» نتيجة «انتهاك المبادىء الانسانية» الذي يقوم به العراق ضد الاجانب.

ودعا وزير الخارجية الاسبق في الحكومة المحافظة (١٩٧٨ الى ١٩٨١) الى «اتخاذ تدابير تعتمد القوة في حال انتهاك الحظر» وحض اوروبا على التزام «يكون على الاقل بقوة التزام الولايات المتحدة».

وقالت صحيفة «جورنال دي ديمانش» الفرنسية انه ليس بوسع الرئيس الامريكي الآن اظهار ادنى ضعف وان عليه ان يتصرف بسرعة لان الوقت يخدم لاهداف العراق.

وقالت صحيفة كوريري ديلا سيرا «يتبلور الاعتقاد حاليا ان الهدف المعلن للغرب في بداية الازمة وهو العودة الى اوضاع ما قبل غزو الكويت لم يعد كافيا حيث انه لا يعالج جذور المشكلة التي يمثلها صدام حسين».

واضافت قولها ان حشد القوات الغربية في مواجهة العراق في الايام القليلة الماضية «يؤكد تجاوز مرحلة الموقف الدفاعي البحت والوصول الى مرحلة هجومية على الارجح».

وفي الخليج تتعقب القوات البحرية الامريكية ناقلتي البترول العراقيتين اللتين اطلقت عليهما النار ليلة امس لتحذيرهما بعد رفضهما التوقف.

وبهذا الشكل اظهرت الولايات المتحدة قوتها العسكرية في الخليج لاول مرة منذ غزو العراق للكويت.

وقالت وزارة الدفاع ان فرقاطات امريكية اطلقت طلقات تحذير باتجاه مقدمتي ناقلتين عراقيتين عند مضيق هرمز وواصلت الناقلتان الابحار الى خارج الخليج تتعقبهما قوات بحرية امريكية.

ومن ناحيته ادلى طارق عزيز وزير خارجية العراق بحديث لشبكة تليفزيون «سي. بي. اس» الامريكية ليلة امس قال فيه ان العراق لن يستخدم الاسلحة الكيماوية في ازمة الخليج الراهنة الا اذا ما شنت الولايات المتحدة هجوما نوويا على اراضيه.

المحايدون!

الحياد فقد قررت باعلانك هذا ان تشترك في جريمة الاغتصاب وتتلذذ بها.

الحياد فضيلة عندما تكون المعركة بين شر وشر ولكنه رذيلة عندما تكون المعركة بين حق وباطل.

الحياد ذكاء عندما يكون الصراع بين ظالم وظالم ولكنه حمق عندما يكون الصراع بين ظالم ومظلوم.

الحياد شجاعة عندما يكون النزال بين عملاق وعملاق ولكنه نذالة عندما يكون النزال بين عملاق وطفل رضيع.

الحياد حكمة عندما يعتقد المحايد ان موقفه سيضمن له البقاء ولكنه خرق عندما تكون نتيجته اطالة عمر للمحايد يوما او يومين فحسب.

ايها المحايدون!
يرى الجبناء ان العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم
رحم الله ابا الطيب!



اجراء غير انساني ومرفوض بكل المعايير

إدانة "دولية" شاملة لاحتجاز بغداد الرعايا الاجانب في العراق والكويت

عواصم العالم:
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استخدم المندوب الامريكي في الامم المتحدة توماس بيكيرينج وللمرة الاولى كلمة «رهائن» في اشارة الى الاجانب الموجودين في العراق والكويت.

وكان بيكيرينج يتحدث الى الصحافيين قبيل انعقاد مجلس الامن الدولي الذي دعا لبحث قرار العراق استبقاء الرعايا الاجانب في الاراضي العراقية والكويتية حتى يزول «تهديد الحرب» عنه. وقال «اننا سنرد على ثلاثة تدابير اتخذها الرئيس العراقي خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة وهي احتجازه الرعايا الاجانب واعلانه انه سيستخدمهم كدرع بشري واخيرا اعلانه انه سيحتجز كل الاجانب كرهائن».

ومن جانبه قال الممثل الفرنسي لدى الامم المتحدة بيار لوي بلان امس الاول ان مجلس الامن الدلي قد يتبنى «اجراءات اكثر تشددا» ازاء العراق اذ لم يتم احترام القرارات التي اتخذها حتى الآن.ش

وادلى السفير الفرنسي بهذا التصريح بعيد تبني المجلس بالاجماع القرار ٦٦٤ الذي يطالب الحكومة العراقية بأن تسمح وتسهل مغادرة جميع الاجانب الموجودين في العراق على الفور.

اضاف بلان ان «العراق يجب ان ينفذ القرار بالصيغة التي اقر بها والذي اتخذ في اطار الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تنص في بعض بنودها على اجراءات يمكن ان تكون اكثر تشدداً».

ومضى يقول عندما تصدر قرارات عن الامم المتحدة «تكون بمثابة اجراءات تهدئة لكن الاشارة المرسلة الى السلطات العراقية واضحة للغاية».

غير ان السفير اشار الى ان للوضع «جوانب خطرة».

وقال بلان ان «في مستطاع مجلس الامن ان يتخذ اذا شاء تدابير يمكن ان تكون بالفعل عسكرية». وينسق المندوب الفرنسي حاليا نشاطه مع ممثلي الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا.

ولم يشر بلان الى المادة ٤٢ في الفقرة السابعة التي لم تستخدم بعد منذ انشاء الامم المتحدة. وتنص هذه المادة انه في حال تبين ان التدابير الواردة في المادة الـ ٤١ ليست كافية فان في مستطاع المجلس استخدام قوات جوية وبرية وبحرية او القيام بأي عمل يراه ضروريا للحفاظ على السلام والامن الدوليين او لاعادة بسطهما. وتتضمن المادة الـ ٤٢ في شكل واضح مسألة فرض الحصار من ضمن التدابير المحتملة.

وقال بلان ان التدابير الجديدة «يمكن ان تتخذ بسرعة». ولم يستبعد امكانية استدعاء مجلس الامن لاجتماع ثان مجددا. وعبر المندوب الفرنسي ايضا عن «القلق الكبير للحكومة الفرنسية» ازاء مصير الفرنسيين الـ ٦٠٠ الموجودين في العراق والكويت والذين يواجهون «عددا من التهديدات». وقال: اننا متفقون تماما مع الولايات المتحدة حول القرار ٦٦٤ الذي صدر عن مجلس الامن امس الاول وطلب من العراق عدم المساس بأمن الاجانب وصحتهم.

وجاء هذا القرار الذي تم تبنيه بالاجماع في اعقاب اعلان العراق تجميع الرعايا الاجانب في منشآت عسكرية ومصاف للنفط في انحاء الاراضي العراقية والكويتية.

وفي دبي أبدى الان كلارك وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات الدفاعية، قلقه على البريطانيين في الكويت والعراق، واصفا ظروفهم هناك بأنها خطيرة. وقال الوزير كلارك بعد استقبال الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات له في دبي امس الاول، ان البريطانيين في العراق والكويت «محتجزون ضد ارادتهم، ولاسباب مختلفة تماما ومنفصلة عن سلوكهم الخاص».

ولم يشأ الوزير ان يطلق على رعايا بلاده في الدولتين كلمة «رهائن»، لكنه قال ان اي كلمة تستخدم لوصف حالهم، ليست واقعية تماما، «فالوضع خطير، وهناك الاف من رعايانا محتجزون رغما عنهم».

كما لم يشأ التحدث عن امكانية القيام بعمل لاجلاء الرعايا وقال انه لا يستطيع التحدث بتفصيل، في هذا الشأن، خشية تعريض حياة الرعايا للخطر.

وذكر كلارك في مؤتمر صحافي عقده، بعد اللقاء، في فندق هيلتون في دبي، انه التقى برئيس دولة الامارات، ووزير دفاعها، ولمس من الجميع تعاطفا مع وضع الرعايا البريطانيين في الدولتين، وتفهما للاخطار التي تواجه المنطقة.

وتحدث في المؤتمر الصحافي ذاته قائدان بريطانيان كبيران هما سير ريتشارد فينسنت، والاميرال بي. سي. ابوت. وقال ريتشارد فينسنت، ان الوضع يختلف حاليا عن سنوات الحرب العراقية - الايرانية، «فقد كانت الاعمال العدائية تدور بين العراق وايران، وكانت القوات البحرية الاخرى تحاول الابقاء على حرية التجارة في الخليج، وسط المناطق التي كانت تدور فيها المعارك».

واضاف قائلا: «نواجه الآن وضعا مختلفا تماما، هو الاستيلاء على الكويت وابعاد حكومتها الشرعية، ودخول قوات عراقية ضخمة الى تلك الدولة. وكانت هذه القوات، تشكل تهديدا خطيرا لاجزاء اخرى من شبه الجزيرة. حتى وصول القوات الامريكية والبريطانية وهذا هو سبب اهتمامنا بأن نمارس تأثيرا رادعا، بنشر القوات بأسرع وقت ممكن».

وقال ان الموقف الرسمي للحكومة البريطانية بشأن وجود قواتها في المنطقة، في الوقت الحاضر، هو ان هدف هذه القوات الردع بالدرجة الاولى. واضاف «اننا لا نرغب في افتعال معارك، واذا دخلنا في قتال فسيكون دفاعيا». وذكر انه لا توجد قوات بريطانية برية في المنطقة، بل ان هناك وجود جوي وبحري.

وفي سيدني وصف رئيس استراليا بوب هوك احتجاز العراق للرعايا الاجانب «بأنه عمل غير انساني ومرفوض بكل المعايير».

وطالب هوك في مقابلة تلفزيونية بثت في سيدني امس العراق بالانسحاب من الكويت. وقال «ان هناك صعوبة في توقع وتحليل تصرفات صدام حسين الذي يبدو دائما انه لا يعمل على اساس معقول».

واوضح رئيس وزراء استراليا ان بلاده ستبحث مع الدول التي تأثر مواطنوها بالاجراء العراقي القيام برد مناسب على احتجاز الاجانب.

ويذكر الى ان استراليا ارسلت فرقاطتين مزودتين بصواريخ موجهة وسفينة امداد الى الخليج العربي.

وفي اسلام اباد ذكر مصدر رسمي امس الاول ان نحو ٤٥٠٠ باكستاني نجحوا في مغادرة الكويت والعراق حيث يوجد نحو ١٤٥ الفا منهم منذ الثاني من اغسطس (اب) الماضي تاريخ الغزو العراقي للكويت.

وقال مسؤول في مؤسسة الباكستانيين في الخارج ان ٩٥ الفا من مواطنيه كانوا في الثاني من الشهر الحالي في الكويت وخمسين الفا آخرين في العراق.

واضاف ان نحو الف باكستاني عادوا الى بلادهم منذ ذلك الحين. في حين عبر ثلاثة الاف الحدود بين الكويت والسعودية حيث يوجدون حاليا وانتقل ٥٠٠ الى الاردن. وتابع البيان انه رغم قرار اسلام آباد بارسال قوات لدعم القوة المتعددة الجنسيات في السعودية فان الحكومة الباكستانية على اتصال دائم مع بغداد للتمكن من استخدام المطارات العراقية. وكانت باكستان اعلنت امس الاول انها تحمل العراق «مسؤولية امن الباكستانين وجميع الاجانب» في العراق والكويت.

وفي داكا قام آلاف من مواطني بنجلادش باقتحام مكتب وزارة الخارجية في داكا امس مطالبين بالاطلاع على قائمة رعايا بنجلادش المحاصرين في دول الخليج بسبب الغزو العراقي للكويت.

وبدأ تدافع الناس بعد ان اعلنت الحكومة امس الاول انها تسلمت قائمة تضم اسماء ١٠,٠٠٠ شخص من بنجلادش فروا من الكويت ويقيمون الآن في مخيمات في المملكة العربية السعودية.

وحاولت الشرطة السيطرة على الجموع التي احتشدت عند المدخل الرئيسي للوزارة. وقال مسؤولون في الوزارة انهم علقوا قائمة تضم اسماء المواطنين المحاصرين لكنها مزقت اربا في الشجار الذي نشب هناك.

وفي عمان علم من السفارة الفرنسية في عمان ان مواطنة فرنسية كانت تقيم في الكويت وصلت الى عمان ليل السبت - الاحد عبر طريق بغداد.

واوضح المصدر نفسه ان مارجريت بالطيب وهي متزوجة من طبيب تونسي ولهذا السبب سمح لها بمغادرة الكويت ثم العراق باتجاه الاردن. وذكر ان الزوجين سيعودان الى تونس في اقرب وقت.

اماكن احتجاز القوات العراقية للرعايا الاجانب في الكويت

السفارة البريطانية
فندق شيراتون
السفارة الامريكية
فندق هيلتون
الميناء
فندق ميريديان
فندق حياة ريجنسي
فندق ماريوت
السفارة الفرنسية
المنطقة الخامسة
فندق هوليداي ان
المنطقة الخامسة
الطريق السريع
طريق المطار
الكويت العاصمة
المطار الدولي
٣ كلم

الرعايا الغربيون في الكويت
٤٠٠٠ بريطاني
٢٥٠٠ امريكي
٥٠٠ كندي
٢٧٨ ياباني
٢٧٠ فرنسي
٢٠٠ يوناني
٧٠ نمسوي

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

وزير الخارجية البريطاني يعتزم زيارة منطقة الخليج

لندن تعيد النظر في اوضاع الطلاب العراقيين الدارسين للعلوم العسكرية والكيماوية

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

كشفت دوائر بريطانية مطلعة امس عن عزم وزارات الداخلية والخارجية والدفاع البريطانية إعادة النظر في اوضاع عدد كبير من الطلاب العراقيين الذين يدرسون في الجامعات البريطانية مواد لها علاقة بالعلوم العسكرية والكيماوية وتطوير الاسلحة.

وقالت هذه الدوائر ان الحكومة تعتزم دراسة حالة كل طالب من الطلاب الالفين الذين يدرسون مواد الكيمياء الحيوية والفيزياء والهندسة المتطورة وعلم الفضاء وذلك لما يشكله هؤلاء في المستقبل من قاعدة علمية مهمة تساعد الرئيس العراقي صدام حسين على تطوير قدرات بلاده التقنية في المجالات العسكرية والكيماوية.

ورغم ان وزارة الخارجية البريطانية هي التي تتولى اعطاء الموافقة على الطلاب القادمين من الخارج لدراسة مواد الكيمياء والابحاث البيولوجية إلا ان الحكومة نصحت المعاهد والكليات البريطانية لزيادة اجراءات مراقبة المعدات والاجهزة التي تستخدم في الابحاث العلمية.

وذكرت الاوساط البريطانية المطلعة ان معاهد وكليات مثل الكلية الملكية العسكرية للعلوم التابعة لمعهد كرانفيلد والتي تمنح شهادة الماجستير والدراسات العليا في علم انظمة الاسلحة الموجهة تقيم دورات حاليا يدرس فيها طلاب عراقيون الى جانب آخرين من كل من الصين والاردن واسرائيل.

وتعتزم الحكومة التمييز بين الطلاب العراقيين المعارضين للنظام والآخرين الذين يدرسون بموجب منح دراسية مقدمة من الحكومة العراقية.

وقال الدكتور جون بادلي مسؤول قسم التسجيل في جامعة شفيلد ان اغلبية الطلاب العراقيين يتركزون في جامعات كارديف وريدنج وبيرمنجهام وشيفيلد ومانشستر وان في جامعته وحدها (شفيلد) ٤٥ طالباً عراقياً يدرسون الماجستير والدرجات الاعلى منها في مواد مثل الهندسة والادارة والفيزياء والكيمياء.

وقال بادلي ان مهمة الجامعة هي التحقق من شهادات ومستوى الطلاب الاكاديمي، اما المسائل الاخرى التي لها علاقة بنشاطات الطلاب وانتماءاتهم في دولهم فإن هذا امر من واجب وزارة الداخلية البت فيه.

وكان الجدل قد استمر امس في الاوساط البرلمانية البريطانية حول ضرورة عقد دورة خاصة لمجلس العموم لبحث تطورات الوضع في منطقة الخليج بينما كانت وزارة الخارجية تعلن عن عزم دوجلاس هيرد وزير الخارجية القيام بزيارة لعدد من دول الخليج العربي للتشاور بشأن اخر التطورات وسبل إجبار الحكومة العراقية على الانسحاب في الاراضي الكويتية التي احتلتها مطلع الشهر الحالي.

ولم تستبعد مصادر وزارة الخارجية البريطانية قيام الوزير هيرد بزيارة للاردن لاظهار اهتمام حكومة بلاده بدفع جهود السلام المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي واقناع الاردن بضرورة الانضمام للجهود الدولية المقاطعة اقتصاديا للعراق.

وذكرت المصادر ان بريطانيا ستجري الاتصالات اللازمة مع حلفائها الاوروبيين واليابان من اجل تعويض الاردن عن ما سيتعرض له من خسائر اقتصادية من جراء عدم تصدير المواد المختلفة للعراق عبر اراضيه.

واستبعدت المصادر النيابية المطلعة ان يستدعى النواب البريطانيون لمناقشة وضع الرهائن البريطانيين المحتجزين في الكويت والعراق. وقال ديفيد هويل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم امس ان دعوة المجلس لن تتم الا في حالة ظهور بوادر انفجار عسكري، وما يؤكد هذا الاتجاه هو عدم دعوة المعارضة لعقد جلسة خاصة. ومن المتوقع ان تظهر تطورات على هذا الصعيد خلال الساعات القليلة المقبلة حيث اخذ نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض باستشارة مساعديه وقطع إجازته الصيفية في ايطاليا وعاد لمتابعة التطورات.

وتوضح اوساط رئيسة الوزراء، ان إجازتها في مقاطعة كورنويل البريطانية تنتهي في اليومين المقبلين لتعود الى متابعة التطورات عن قرب بعد ان كانت على علم بها اولا بأول من خلال مستشاريها والوزراء الذين قطعوا إجازاتهم.

الفرقاطه الامريكية رايد التي اطلقت صواريخ تحذيرية امس على احدى السفن العراقية في مضيق هرمز (رويتر)

المقاومة الكويتية تثير فزع الجنود العراقيين:

افراد الاسرة الحاكمة في الكويت يشاركون في المؤتمرات الشعبية بمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن احمد فهد الاحمد الصباح نجل الشهيد فهد الاحمد شقيق امير الكويت ان المقاومة الكويتية داخل الكويت ضد قوات الاحتلال العراقية بدأت تثير الفزع في قلوب الجنود العراقيين رغم صغر هذه المقاومة حتى الآن وعدم وجود تنظيم محكم لها.

وفي اول مؤتمر شعبي مصري يشارك فيه وهو المؤتمر الطاريء لقيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالقاهرة والذي حضره ٣ الاف مصري استقبلوه بالترحاب والهتاف قال احمد فهد الاحمد: ان الرئيس العراقي صدام حسين قد حكم على نفسه بالموت وهو مصير كل طاغية مستبد وانه ناكر للجميل ويكفي ما فعله مع العمال المصريين بالعراق عندما طردهم وارسل مئات الجثث منهم في نعوش رغم ما قدموه للعراق، مشيراً الى ان تحرير الفاو تم بمساعدة المصريين.

وذكر الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح ان الكويت رغم صغر حجمها الا انها تعبر عن كل سكان الكرة الارضية فيوجد فيها مواطنون يمثلون ١٣٠ جنسية عربية وافريقية وآسيوية واجنبية.

وأضاف: ان قضية الكويت يتم التعبير عنها الآن بجميع لغات العالم وان المعاملة التي تلقاها من الاشقاء المصريين على المستويين الرسمي والشعبي تخفف عنا الى حد ما الآلام التي تعتصر قلوبنا بسبب احتلال العراق للكويت.

كما اعلن الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وأمين الحزب الحاكم بالقاهرة ان مصر لن تتراجع عن الوقوف بجوار الحق ولن تفلح معها المساومات الرخيصة لتعديل موقفها واللعب بآلاف المصريين الموجودين حاليا بالعراق والكويت. مؤكدا ان الجميع في مصر يقف وقفة رجل واحد وراء الرئيس حسني مبارك.

وذكر ان مصر ارسلت ابناءها رجال القوات المسلحة الى اراضي المملكة العربية السعودية للدفاع عن المقدسات الاسلامية وان الشرارة ستنطلق من العراق لأن الشعب العراقي لن يوافق على السياسة العدوانية الطائشة التي اساءت الى الامة العربية والاسلامية.

بينما اكد الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ان صدام حسين بدد آمال وتطلعات الشعوب العربية نحو الوحدة العربية واراد ان يفرض الوحدة بقوة السلاح على شعب الكويت ويحول الجيش العراقي الى جيش غاز وعدواني وارتكب جرائم ضد شعب الكويت والعرب والمسلمين والاجانب بها فاقت الجرائم التي ارتكبها جنود النازية.

وفي نهاية المؤتمر وقف الاعضاء دقيقة حداد على ارواح شهداء الكويت وارسل المؤتمر برقيتين لكل من الامير جابر الاحمد الصباح امير الكويت والرئيس حسني مبارك اكدوا فيهما تأييدهم لقرار القمة العربية وارسال القوات المصرية الى السعودية وادانة الحملات الاعلامية المسعورة لاجهزة الاعلام العراقية ضد مصر وتأييد الشرعية الكويتية وادانة محاولات العراق لارهاب وتهديد الرعايا العرب والاجانب بالعراق والكويت.

وعلى صعيد آخر دعا اعضاء المؤتمر الطاريء للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالقاهرة الى ضرورة انسحاب مصر من عضوية مجلس التعاون العربي والذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن احتجاجا على الغزو العراقي للكويت والممارسات اللاانسانية للجنود العراقيين ضد شعب الكويت والمصريين والجاليات العربية والاجنبية بها والحملات المسعورة التي تشنها اجهزة الاعلام العراقية ضد مصر.

كما طالب اعضاء المؤتمر في برقيات بعثوا بها الى نواب الحزب اعضاء الهيئة البرلمانية الرباعية لدول مجلس التعاون العربي وعددهم ١٣ نائبا بضرورة اعلان استقالة جماعية من عضوية الهيئة احتجاجا على الغزو العراقي وابلاغ المنظمات البرلمانية العربية والافريقية والدولية بهذه الاستقالات التي تساهم في كشف الموقف العراقي واصراره على احتلال اراضي الكويت.

ويذكر ان الهيئة البرلمانية الرباعية لدول مجلس التعاون العربي تضم ٦٠ عضوا من كل دولة ١٥ عضوا علاوة على رؤساء البرلمانات الاربعة ويضم الجانب المصري ٣ من احزاب المعارضة هم ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الذي قدم استقالته والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي والمستشار مأمون الهضيبي نائب الاخوان المسلمين.

١٥ الف مصري تطوعوا للدفاع عن المقدسات الاسلامية خلال ايام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن مصدر مسؤول بسفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة ان السعودية لم تعلن رسمياً حتى الآن فتح باب القبول للدفاع في الجيش السعودي للدفاع عن اي هجوم عراقي للاراضي السعودية. واشار الى ان المصريين الذين طلبوا التطوع في الجيش السعودي طلبوا ذلك دون اعلان من السعودية رغبة منهم بحس وطني عربي للدفاع عن المقدسات الاسلامية دون ان تعتدي العراق على السعودية.

وقال المصدر المسؤول ان السفارة قد حصلت على اسماء كل من تقدم اليها للتطوع حيث بلغ عدد الذين طلبوا ذلك اكثر من خمسة عشر الف متطوع جميعهم رغبوا في السفر الى السعودية فوراً. وقد تم عمل الاتصالات اللازمة مع المسؤولين بالمملكة العربية السعودية لاخطارهم بذلك.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المتطوعين الذين اكدوا جميعاً انهم جاؤوا للتطوع من اجل الدفاع عن دول الخليج وخاصة السعودية ضد الهجوم الشرس للقوات العراقية مشيرين الى انهم مسلمون وحريصون على حماية وصيانة الاماكن المقدسة من دنس الجحافل العراقية.

واوضح المتطوعون ان الفظائع التي يرتكبها الجيش العراقي في الكويت بعيد عن الاسلام والمسلمين ولا يقبلها احد، واكدوا جميعاً انهم ذاهبون للدفاع عن الاسلام والمقدسات الاسلامية في الاراضي العربية السعودية. وقالوا انهم لن يحصلوا على اجر مقابل هذا التطوع لانه عمل اسلامي وجزاؤه عند الله.

وفي سفارة الكويت في القاهرة ايضاً تزايدت اعداد الراغبين في التطوع للدفاع عن الكويت وردع العدوان الغاشم عليها. وقد قامت السفارة بتوزيع استمارة على الراغبين في التطوع تضمنت اسئلة عن اسم المتطوع ووظيفته وفصيلة دمه وكيفية الاتصال به.

وقد اعلنت مصادر مسؤولة بوزارة الخارجية ان الحكومة المصرية لم تقف حائلاً تجاه من يتطوع من شبابها من اجل الدفاع عن السعودية والكويت. وان ما حدث كان نتيجة الوعي الوطني والقومي لدى الشباب في مصر ويعبر عن رغبة اكيدة للشباب بمختلف فئاته لرفض العدوان الغاشم على الكويت واحتلال اراضيها من قبل الجيش العراقي.

بعد تسللهما الى الضفة الغربية

مقتل جندي اردني واسر آخر على يد دورية اسرائيلية

عمان - القدس المحتلة - وكالات الانباء:
وقع حادث امس على الحدود بين الاردن والارض المحتلة اثر محاولة تسلل قام بها جنديان اردنيان الى الضفة الغربية المحتلة، واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان احد الجنديين قد قتل واسر آخر على يد دورية اسرائيلية.

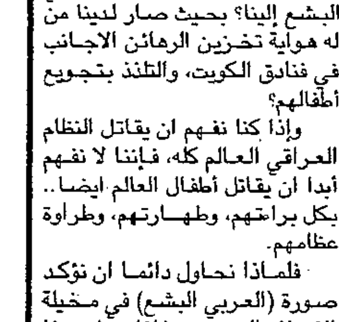
واوضح المصدر ان الحادث وقع بموازاة مستوطنة بتسانيل الاسرائيلية على بعد ٢٠ كيلومترا شمال اريحا في الضفة الغربية. وقال ان العسكريين الاسرائيليين رصدوا آثار اقدام في وقت باكر صباح امس ثم عثروا على الجنديين الاردنيين مختبئين بين الاعشاب. عندما فتح الجنديان النار في اتجاه الدورية الاسرئيلية التي ردت فقتلت احدهما واسرت الثاني. وكان الرجلان يرتديان الزي العسكري الاردني.

ويعود آخر حادث من هذا النوع الى الثاني من ابريل (نيسان) الماضي اذ قام الجيش الاسرائيلي باعتقال جندي نجح في التسلل الى الضفة الغربية المحتلة.

وفي عمان اكد مصدر اردني مسؤول الحادث وقال ان مكلفين اثنين في الجيش الاردني «تغيبا امس الاول عن عملهما في الكرامة» على بعد ٥٠ كلم غرب عمان في الغور الاوسط.

وكان المصدر الاردني قد اعلن في تصريح صحافي امس أن «تغيب المكلفين عن مركز عملهما لوحظ صباح امس». واضاف ان «البحث مازال جاريا عنهما».

المتاجرة بحليب الاطفال



بقلم: د. سعاد الصباح

آخر ما ابتكره الغزاة العراقيون لدولة الكويت، هو المتاجرة بحليب الاطفال. فقد اعلنت سلطات الاحتلال، ان الحصار العالمي المفروض على العراق سوف يطال الاجانب الموجودين في العراق، والكويت المحتلة، بما في ذلك اطفالهم. (إنتهى النص).

هذا هو النص الحضاري، والانساني الرفيع، الذي صدر عن سلطات الاحتلال في الكويت.

وهو نص لم نقرأ مثيلا له في تاريخ كل الغزاة والفاتحين، ولا نعرف له شبيها في وقائع كل الحروب القديمة والحديثة.

ولا نتذكر ان هولاكو، او تيمورلنك، او جنكيز خان، او جمال باشا السفاح، او غيرهم من الطغاة المشهورين فكروا في سرقة غذاء الاطفال والمتاجرة بجثثهم.

وربما كان الامبراطور السيء الذكر، بوكاسا، هو الديكتاتور الوحيد الذي كانت هوايته ان يذبح تلاميذ المدارس ويخزن لحومهم في ثلاجة قصره.. ويقدمها الى ضيوفه في الولائم الرسمية.

فهل انتقل هذا الرمز الافريقي البشع إلينا؟ بحيث صار لدينا من له هواية تخزين الرهائن الاجانب في فنادق الكويت، والتلذذ بتجويع أطفالهم؟

وإذا كنا نفهم ان يقاتل النظام العراقي العالم كله، فإننا لا نفهم أبدا ان يقاتل أطفال العالم ايضا.. بكل براءتهم، وطهارتهم، وطراوة عظامهم.

فلماذا نحاول دائما ان نؤكد صورة (العربي البشع) في مخيلة الاعلام الغربي، ولماذا نعطي هذا الاعلام أخطر سلاح يمكن ان يحاربنا به وهو سلاح المتاجرة بحليب الاطفال؟

فالطفولة لها حصانتها وامتيازاتها، ولا يجوز أبدا مهما كانت الذرائع والاسباب والضرورات الاستراتيجية، ان يسقط الاطفال تحت اقدام المتحاربين.

ثم إنه لا يجوز لنا، ان نعطي الاعلام العالمي، ذريعة جديدة للتشهير بهمجيتنا، وتخلفنا، ولا إنسانيتنا.

فاللعب بورقة الطفولة لعبة بمنتهى الحساسية والخطورة، لأن الرأي العام العالمي يمكنه ان يتسامح بأي شيء، والعفو عن أية جريمة، إلا جريمة تجويع الاطفال.

البرتغال لا تستبعد الاشتراك في القوة البحرية في الخليج

لشبونة - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء البرتغالي انيبال كافاكو سيلفا ان حكومته لا تستبعد ارسال قوة بحرية برتغالية الى منطقة الخليج وقال ان هذه القوة ستكون بالضرورة ذات طابع رمزي نوعا ما.

واوضح كافاكو سيلفا ان هذه المشاركة ستتم في اطار القوات الاوروبية التي يحتمل ان ترسل الى المنطقة بعد اجتماع اتحاد غرب اوروبا غدا.

واضاف ان البرتغال لا يزال يتقيد بدقة بالقرارات التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية والامم المتحدة ضد العراق وان التضامن البرتغالي بدأ بالسماح للولايات المتحدة باستخدام المطارات البرتغالية.

وكانت الحكومة البرتغالية قد سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة لاخوس الامريكية الجوية ومطار سانتا ماريا وميناء بونتا دلغادا الواقعة في جزر اسور. كما سمحت لها بالتحليق فوق الاراضي البرتغالية لمواجهة الوضع في الخليج.



خطة لتضييق الخناق على الرئيس العراقي

دوائر الكونجرس: وجود صدام يهدد الاستقرار في الخليج

واشنطن-
خاص بـ «الشرق الاوسط»
من باتريك سلويان (نيوزداي)

يؤكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، اصراره على تصعيد الضغط العسكري تجاه الرئيس العراقي صدام حسين بحشد المزيد من القوات المساندة في منطقة الخليج، وذلك على الرغم من التهديدات التي صدرت عن الحكومة العراقية باحتجاز الامريكيين كرهائن في مواقع لستراتيجية داخل كل من الكويت والعراق. ويذكر مسؤولون في الادارة الامريكية انهم لم يتلقوا حتى ليلة امس تاكيدات فورية حول اماكن تواجد الامريكيين وغيرهم من الرعايا الاجانب الذين احتجزوا في المنطقة بعد الغزو العراقي للكويت يوم ٢ اغسطس (آب) الجاري. لكنهم اوضحوا ان الادارة الامريكية وضعت في حساباتها ان يقدم صدام حسين على نقل نحو ٣ الاف امريكي والاف اخرين من البريطانيين ورعايا الدول الاخرى المتحالفة في فرض الحصار العسكري الذي يراد منه قطع امدادات الغذاء والسلع الاخرى عن العراق.

لكن المسؤولين الامريكيين احجموا عن الدخول في تفاصيل حول ما يوصف بانه «خطط تحسب» تجاه التصرف العراقي.

ويقول مسؤول امريكي ان الاجراء الذي اقدم عليه صدام حسين لا يغير من الواقع شيئاً، وان حكومة بغداد قد تلقت «اشارات تحذيرية» من واشنطن وعواصم عالمية اخرى.

تنسيق

ويذكر مسؤولون في واشنطن ان ادارة جورج بوش ماضية في سياسة التنسيق (مع الحلفاء) على صعيدين: الاول هو قطع الامدادات عن العراق ووقف الصادرات العراقية، والثاني هو تعظيم الوجود العسكري المساند بنشر المزيد من القوات على النحو الذي يضمن الحماية للمملكة العربية السعودية.

تكتيكات عراقية

من ناحية اخرى حذر عضو بارز في الكونجرس من التكتيك العراقي الذي يحاول به صدام حسين النيل من تأييد الشعب الامريكي لسياسة جورج بوش في الخليج.

فقد اشار ليز اسبين النائب الديمقراطي عن ولاية ديسكونسين ورئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي لما وصفه بورقة الرهائن الامريكيين لدى العراق، وقال ان احتجاز الرهائن في كل من العراق والكويت يشكل فقط ورقة من عدة اوراق يلعب بها صدام حسين بهدف النيل من التأييد الشعبي الامريكي للرئيس بوش.

ومضى اسبين يحذر من تكتيك آخر قد تلجا اليه الحكومة العراقية وهو الاقدام على محاولة لاستفزاز اسرائيل وجرها الى حرب يكون الهدف منها توزيع دائرة الصراع وايهام الرأي العام العربي بان النزاع الدائر ليس نزاعاً حول الكويت وامن دول الخليج الاخرى بقدر ما هو نزاع عربي اسرائيلي.

وفي كل من بغداد وواشنطن يتهم الدبلوماسيون العراقيون بوش بالاستعداد لشن حرب ضد العراق في الوقت الذي تتعزز فيه «عملية درع الصحراء» لتصبح اضخم حشد امريكي خارج الاراضي الامريكية في الآونة الاخيرة.

ويؤكد مسؤولو التخطيط العسكري لدى البنتاجون من ناحيتهم ان الهدف من حجم القوة البرية المدعومة بالدبابات والطائرات والقطع البحرية هو تخويف صدام حسين. والمعلوم ان اكثر من ٤٠ الف مقاتل امريكي قد انضموا حتى يوم السبت الماضي الى القوات الامريكية المساندة للقوات السعودية. ويذكر مسؤولو البنتاجون ان حجم القوات المساندة في سبيله الى ان يبلغ ما يتراوح بين مائة الف وربع المليون مقاتل بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، ولكن ذلك امر يتوقف على ما سيصدر عن الرئيس العراقي من تصرفات.

تعزيزات

والمنتظر ان يامر الرئيس الامريكي باستدعاء ما قد يصل الى ٨٠ الف مقاتل من قوات الاحتياط لتعزيز القوة الامريكية المساندة في الخليج. ويذكر مسؤولو البنتاجون ان عملية الاستدعاء ستبدأ بالفرق المتخصصة في مهام الاسناد اضافة الى لواء المشاة الثامن والاربعين لدى «حرس جورجيا الوطني».

الانسحاب من الكويت

والواقع ان هناك بين كبار المسؤولين والنواب الامريكيين من يرى هدفاً لهم من مجرد اقناع الرئيس العراقي، صدام حسين، بسحب قواته البالغة ١٧٠ الف مقاتل من الكويت. فليس الاهم في تصورهم هو مجرد تحقيق الانسحاب العراقي، بل ان الاهم ان لا يبقى صدام حسين في السلطة بعد هذا الانسحاب لان بقاءه يعني ان خطره لم ينته.

وهكذا كان اسبين اول من تناول المشكلة من هذا المنظور بين البارزين من اعضاء الكونجرس. وتناول تعهد جورج بوش المعلن بان يكون الهدف من ارسال القوة الامريكية المساندة الى الخليج هو اقناع صدام حسين بالانسحاب غير المشروط من الكويت.

وقال اسبين: نحن لا نريد لذلك ان يحدث في حقيقة الامر. فمجرد انسحاب صدام حسين (مع بقائه في السلطة) سيجعل قواته على بعد ست ساعات فقط من المملكة العربية السعودية وسيكون باستطاعة صدام قبل اجتماع اوبك المقبل ان يرفع سماعة الهاتف ليحدد لقادة دول الخليج السعر الذي يريده لبرميل النفط في الاسواق العالمية.

والواقع ان اسبين في حديثه الى المراسلين عبر عن ما يراود مسؤولي الادارة الامريكية من خواطر يعبرون عنها في لقاءاتهم الخاصة.

وفي ذلك ينقل بعض المراسلين عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية قوله «ان الموقف ما يزال مائعاً وان اموراً كثيرة اخرى تتعلق بالسياسة الامريكية في الخليج ماتزال محل بحث وصياغة».

ويبدو ان هناك تفاهم عام بين مسؤولي الادارة الامريكية مفاده ان رحيل صدام حسين يشكل هدفاً اهم بالنسبة الى واقع الاستقرار في منطقة الخليج من مجرد اكراهه على سحب قواته من الكويت.

ويقول احد كبار المسؤولين «ان الخط الذي وضعناه (لسياستنا) هو «لا بد من رحيل صدام حسين».. لكننا لم نتفق بعد على قضايا «الكيف والمتى»».

وينقل عن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قوله ان اقدام الـ«سي اي ايه» على تنفيذ عملية لاغتيال صدام حسين ليس فقط امر مستبعد وانما غير قانوني ايضاً.

ويضيف المسؤول قائلاً: «ان الكونجرس قد حظر على الـ«سي اي ايه» الاقدام على عمل من هذا النوع تحديداً ولكن اذا ما كان للحظر المفروض على العراق ان ينشيء واقعاً من الاضطراب السياسي الذي يطيح بصدام حسين فمن شأن ذلك ان يكون منفعة اضافية».

رجال القانون: مبادرة صدام الايرانية جريمة اخرى تضاف الى سجله

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اجمع رجال القانون في مصر على احقية الحكومة الايرانية في طلب تعويضات عن خسائرها في حرب الخليج التي اشعلها صدام حسين الذي سمى نفسه فارس القادسية.

وقالوا إن الرئيس العراقي زعم في حربه انه يدافع عن العرب والبوابة الشرقية ثم فاجأ امته والعالم اجمع باستسلامه المخزي.

قال الدكتور محمد عصفور استاذ القانون انه فوجيء باعلان قائد العراق وفارس الحرب المجنونة ما اسماه مبادرة لتسوية نزاعه مع ايران ووصف هذا الموقف بانه مفاجأة مذهلة بكل المقاييس مؤكداً ان هذا يعني اعتراف صدام حسين بأن حربه المجنونة التي اشعل نيرانها واستمرت لاكثر من ٨ سنوات لم تكن لصالح العرب او المسلمين بقدر ما كانت لصالح اسرائيل ووصفها بانها اضرت بالامتين العربية والاسلامية واصابتهما بافدح الاضرار.

وقال د. عصفور إنه لمن السخرية البالغة ان يدعي حاكم العراق حمايته للعالم العربي من هجمة فارسية في حين ان استسلامه لمطالب ايران بالكامل يؤكد ان مسألة الدفاع عن العالم العربي كانت مجرد ستار لتخطيط شرير لاقامة عداء مصطنع بين القومية العربية والاسلام.

واوضح ان المبادرة تعتبر جريمة خطيرة ارتكبها صدام حسين في حق العرب والمسلمين، اضافة الى ذلك فان العدوان على الكويت لم يقع من دولة فارسية وانما وقع من نظام الحكم العراقي «الوحدوي».

وأشار د. عصفور الى ان حرب الخليج بين العراق وايران وما استنزفته من الامة العربية والاسلامية طيلة ٨ سنوات يعد اقرب الى الخيانة رغم انه لا يفضل استخدام هذا المصطلح، وتساءل عمن سيحكم في تعويض ايران ماديا عن تلك الخسائر مشيراً الى ان الشعوب دوما هي التي تدفع الثمن وجرائم حكامها الديكتاتوريين.

اما د. نعمان جمعة «عميد كلية الحقوق - جامعة القاهرة» فيؤكد ان صدام حسين وجد نفسه تحت ضغوط دولية شديدة فحاول الفكاك من هذا الحصار، ذلك ان الموقف الآن يتجاوز كل امكانياته وقال انه احرى بالرئيس العراقي ان يطبق ذلك على الكويت واشار الى ان حرب العراق وايران قد ثبت انها فشل وخطأ كبير بحق الامة العربية وشعوبها علاوة على انها كلفت الشعبين في العراق وايران خسائر فادحة في الارواح والاموال.

وقطع د. نعمان جمعة بتحمل صدام حسين مسؤولية تلك الحرب وخسائرها وحده ذلك انه صاحب قرار اشعالها. وحول احقية ايران في طلب تعويضات قال ان هذا يرجع الى الظروف السياسية وتلك قضية تخضع للتفاوض بين البلدين ولو انها عملية ليست قانونية.

وقال ان الموقف العراقي يعد استسلاما بالفعل واعرب عن امله في استجابة صدام حسين للمطالب العربية وان يسرع بالانسحاب من الكويت.

كما اكد د. يحيى الجمل عضو مجلس الشعب واستاذ القانون الدولي على ان صدام حسين يتحمل وحده مسؤولية حربه مع ايران ذلك انه صاحب قرار اشعالها وقال انه على ضوء المعلومات المتوافرة امامه فانه يقطع باستسلام العراق وحاكمه لكافة المطالب والشروط الايرانية.

وتساءل د. يحيى الجمل لماذا اذن كانت تلك الحرب التي اشتعلت ٨ سنوات والتهمت ارواح وموارد العرب والمسلمين في بلدين كبيرين؟

وقال د. يحيى الجمل اذا كنا قد اعلنا في لحظة واحدة عن عدولنا عما حدث طيلة ٨ سنوات من جرائم تلك الحرب فلماذا كان كل ذلك خاصة واننا تنازلنا عن كل ادعاءاتنا ونزلنا على شروط الطرف الآخر.

واحدة من طائرات الهليكوبتر الامريكية المساندة في الخليج (عدسة «الشرق الاوسط»)

الشيخ سعد في مؤتمر صحفي في تونس

نوعية الاسلحة التي ادخلت الى الكويت تهدف للعدوان على الدول المجاورة

تونس - كونا: اعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس ان الشعب الكويتي لن يرضخ للتهديد او الاستسلام ولن يقبل بالاحتلال العراقي وسيكثف من المقاومة وبمختلف اشكالها من اجل الدفاع عن كيان واستقلال وسيادة الكويت مهما كلف ذلك من ثمن.

وقال الشيخ سعد العبد الله الصباح في مؤتمر صحفي عقده في تونس قبل وصوله الى ليبيا امس «لدينا الاستعداد ان نكافح وان نناضل وان نقاتل في سبيل عزتنا وكرامتنا، وفي سبيل الدفاع عن بلدنا العزيز، والعالم كله سيشهد من ان العراق في هجومه على الكويت قد انتهك القيم والمبادىء وحقوق الجار على الجار وتخلى عن التضامن العربي ووحدة الكلمة ووحدة الصف.

واضاف ان شعب الكويت نادى ولا يزال ينادي ويطلب الدعم والسند والعون من الاشقاء والاصدقاء ليكونوا معه في معركة تحرير أراضيه.

وقال انه مما يثير للاستغراب والتعجب ان يرفض العراق تدخل اي طرف عربي وهو الذي ادخل الجامعة العربية في الموضوع وذلك يبين التناقض في تصرفات وتوجهات النظام العراقي.

واشار الشيخ سعد انه تقديراً للمساعي والجهود الكبيرة التي بذلت من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك جرى الاتفاق على ضرورة عقد اجتماع كويتي - عراقي في جدة لبحث كل الموضوعات المعلقة بين البلدين.

واضاف لقد استبشرنا خيراً بهذا التوجه وفعلاً جرى الاجتماع حيث ترأست الوفد الكويتي وترأس الجانب العراقي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم ولكني وجدت ان رئيس الوفد العراقي لا يملك الصلاحيات للوصول الى صيغة حل بل انه اتى الى هذا الاجتماع وهو مزود بتعليمات خاصة اما ان نستجيب لما يطلبه او انه مضطر للعودة الى بغداد باسرع ما يمكن.

وقال الشيخ سعد «انه في يوم الاربعاء الموافق الاول من اغسطس (آب) اردنا بعد الاجتماعات ان نتفق على صيغة تعطى لرجال الاعلام حول نتائج الاجتماعات ولكن لظروف خاصة رأى كل وفد ان يزود رجال الاعلام بالتصور الذي يراه وفي ظهر ذلك اليوم سافر الوفد العراقي كما سافرت مساء الى الكويت».

وأضاف بانه ابلغ فجر يوم الخميس الموافق الثاني من اغسطس (آب) بالهجوم الغادر على الحدود الكويتية ووردت معلومات تفيد باستمرار الزحف على المناطق السكنية في داخل مدينة الكويت.

وقال: لقد اتجهت الدبابات والمدفعية الى قصر دسمان حيث يقيم امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وانتشرت القوات العراقية باسلحتها والمكونة من مدفعية ودبابات وصواريخ ومقاتلات جوية وطائرات مروحية والزوارق البحرية وبلغ عدد القوات العراقية اكثر من ١٥٠ الف جندي.

وقال من حجم هذه القوات تتبين الاهداف والنوايا التوسعية واطماع النظام العراقي في الهجوم على الكويت وعلى شعبها الآمن المسالم.

وتطرق الشيخ سعد للمبررات العراقية الواهية وغير المعقولة التي انبعث من جميع وسائل الاعلام بان هناك ثورة وان القوات العراقية اتت الكويت استجابة للثوار فقال: لقد حاولوا قدر الامكان ايجاد من يتعاون معهم من الكويتيين وبعد ان فشلوا في جميع محاولاتهم وجدوا محاولتهم في ما يسمى بالعميل العقيد علاء حسين وتنصيبه «رئيساً للحكومة المزيفة والذي رفضته جميع دول العالم التي رفضت تصديق ما ترويه السلطات العراقية».

واعرب الشيخ سعد عن حزنه وبالغ الله لما فعلته القوات العراقية الغازية في نشر الرعب والخوف في قلوب المواطنين وبما اتبعته من اساليب البطش والتنكيل والنهب والسرقة والاعتداء على حرية المواطنين وحرمات المساكن وسرقة المتاجر والطائرات التجارية الكويتية والسيارات والمواد الغذائية.

وحول تقييمه لتطورات الاوضاع الحالية والمستقبلية قال الشيخ سعد ان كثافة القوات العراقية الغازية ونوعية الاسلحة التي ادخلت الى الكويت تستهدف الى عدوان آخر على الدول المجاورة.

واضاف ولي عهد الكويت بانه يملك اكثر من دليل ومؤشر لمثل هذا العدوان.



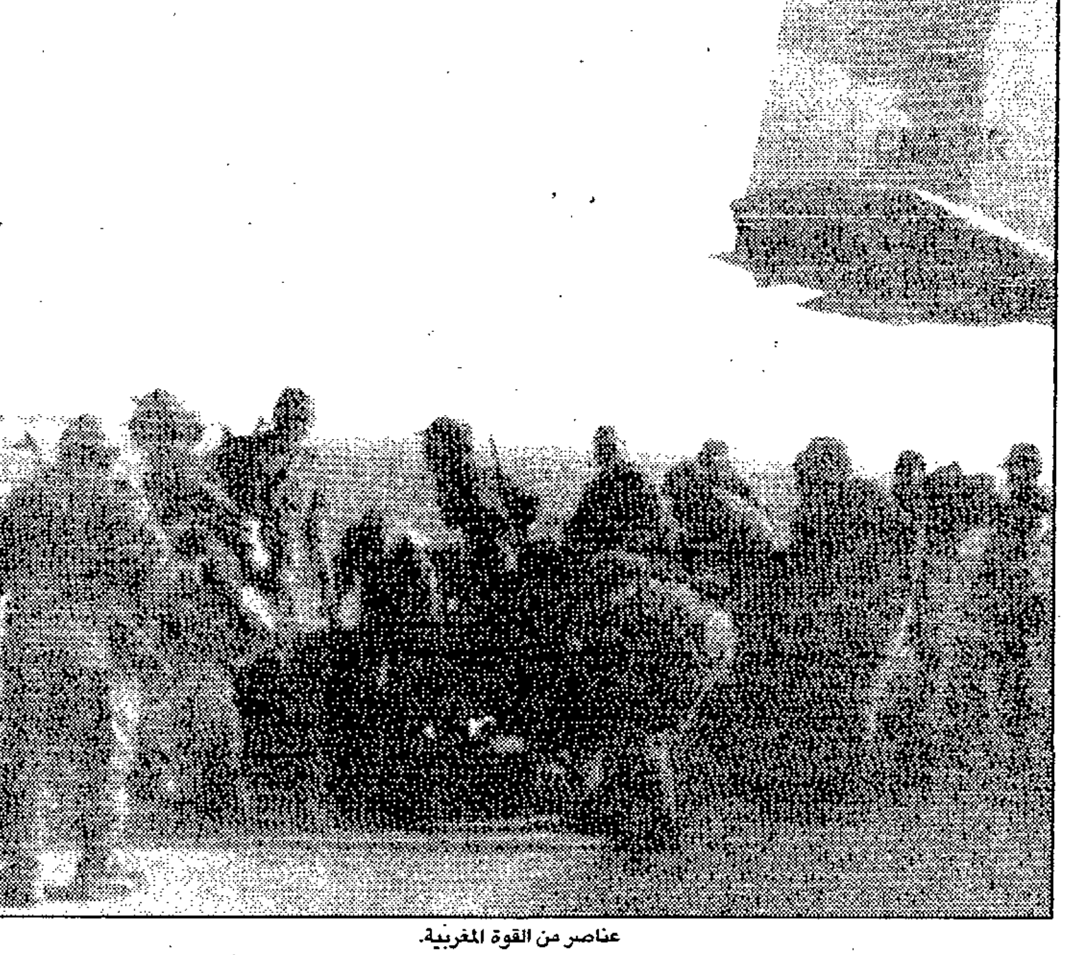
القوات السعودية والمساندة ساهرة

عندما اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت وراحت تحتشد ملوحة بتوسيع دائرة العدوان، كان على العالم العربي ان يقول كلمته. وقد قالها صريحة في القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة، والتي قررت ارسال قوات عربية لمساندة القوات المسلحة السعودية في اداء واجبها الوطني. ولم تتأخر الدول العربية في ترجمة شجبها لمنطق العدوان والاحتلال الى خطوات ملموسة.

في ظل هذه الاهداف، التي ترمي الى منع اغراق العالم العربي في دمه وضرب كل منجزاته وقضاياه والهائه في حروب غير التي كان عليه ان يستعد لها، وصلت القوات المصرية والمغربية لتقف جنبا الى جنب مع القوات السعودية.

وهكذا تقف هذه القوات متضامنة متعاونة ليس فقط للدفاع عن شبر من الارض، وهو عزيز عزيز ولن يقوى العدوان عليه، بل ايضا للدفاع عن مستقبل هذه الامة ضد الممارسات التي تهدد بتحويل العالم العربي الى غابة تعج بطواحين الدماء. وربما تكون وقفة التضامن هذه رسالة اخيرة موجهة الى من سيكون ارتطامه بالصخر كبيرا ومكلفا.

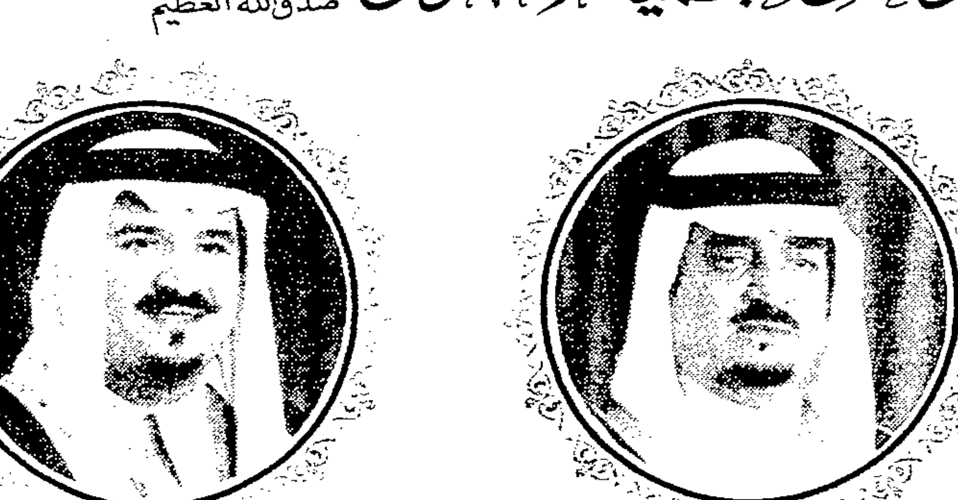

طائرة تابعة للجيش المغربي تنزل اليات.


عناصر من القوة المغربية.


اللواء محمد علي بلال قائد القوة المصرية يصافح عددا من الضباط.






شاحنات سعودية تتجه الى منطقة تجمع القوة المصرية.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط»

عالم بلاحدود

العائد الى مصنع الكوابيس

بعد ان استتب لها الامر في معظم دول آسيا خلال الحرب العالمية الثانية قررت اليابان ربط المنطقة المحتلة من تايلند وكان اسمها سيام الى برما التي غيرت اسمها منذ اشهر الى مايناربسكة حديد. وبينما تمكنت من بناء الخط عبر مساحات واسعة من آسيا باستخدام اسرى الحرب البريطانيين والجنسيات الاخرى، افلحت القيادة اليابانية المحلية في تخليد منطقة البناء وتحويل موقع بناء جسر على نهر الكواي في تايلند الى احد المعالم السياحية الهامة في القارة منذ نهاية الحرب عام ١٩٤٥ حتى الآن والى آخر الزمان. والسبب في ذلك ان احد الاسرى السابقين الف كتاباً عن معاناته وزملائه في اعمال السخرة اليابانية اثناء عملية بناء الجسر وسكة الحديد. ثم تحول الكتاب الى، احدى كلاسيكيات الافلام العالمية بنفس الاسم «الجسر على نهر الكواي» الذي يقع في منطقة تاماكاران في اقليم كان شان بوري الواقع على بعد ساعة بالطائرة من بانجوك. ويتكشف لك ذلك عند وصولك الى اي فندق هناك حيث تزودك ادارته بمختلف انواع الرحلات المتوفرة داخل وخارج العاصمة. ومنها بالطبع جسر نهر الكواي.

انتشر صيت الجسر بعد ظهور الفيلم واستعباد اليابانيين للاسرى واستخدامهم لتحقيق اغراضهم الحربية ضد دولهم الاستعمارية التي كانت بدورها تحتل آسيا ـ بريطانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة والبرتغال ـ مما ادى الى مصرع مئات منهم على طول طريق السكة ودفن جثثهم في حفرة واحدة اذا سقط منهم اكثر من فرد. وفي يوم واحد مات عشرة اسرى خلال ساعات النهار ودفنوا حيثما سقطوا. ولم ير النور والحرية من بقي على قيد الحياة الا القليل بعد تحرير القوات البريطانية والهندية المشتركة لبرما بقيادة اللورد لويس مونتباتن عم الملكة الحالية اليزابيث والذي اغتاله افراد الجبهة الايرلندية المعارضة للحكم البريطاني في شمال الجزيرة المسماة الستر لتمييزها عن ايرلندا المستقلة وعاصمتها دبلن واسمها الاصلي والرسمي «ايرا».

ومن الذين كتبت لهم الحياة الجندي البريطاني تريفور داكين الذي يبلغ السبعين حالياً والذي عانى من الآثار النفسية المدمرة لأسره في تلك الظروف القاسية منذ ذلك الحين. وقال انه كان ضحية كوابيس ليلية تتعلق بالاعتقال والضرب والجوع والعطش والمرض بالاضافة الى مهانة الاسر وعنجهية الآسرين.

وذات يوم خطرت لابنه فكرة مبنية على اساس علمي: لماذا لا يعود والده الى موقع صناعة الكوابيس التي اقضت مضجعه منذ عام ١٩٤٢. وبالفعل عاد وتوقفت الكوابيس وتحول الخوف من المكان الى ولع به وكراهية الذكرى الى شجن والحقد على الظالم الى غفران والرغبة في الانتقام الى قرار بالعفو. وآخر بالبقاء في المكان. وتحول الاسير السابق تريفور داكين الى مرشد ناجح لانه كان الحي الوحيد الباقي من انقاض الماضي واشلائه الذي سعى سياح الدنيا لمشاهدته والاستماع الى حكايته ليس بواسطة الصوت والضوء الذي رأيناه عند الهرم وفي اكروبوليس اثينا بل بالصوت الاصلي ـ لحماً ودماً ومشاعر فياضة ـ اختلط فيها الالم بما كان والرضا بما يكون.

فاروق لقمان

لجان البرلمان المصري تجدد دعوتها بانسحاب القوات العراقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي في البرلمان في بيان اصدرته امس انه لا حل للازمة الراهنة ولا خروج من المأزق الا بالانسحاب الفوري للقوات العراقية وبلا شروط من ارض الكويت وترك شؤون الكويت الداخلية لشعبه واحترام الوضع الشرعي للحكومة الكويتية كما كان قائما قبل الغزو العراقي.

واكدت اللجان البرلمانية الثلاث استنكارها لاي تهديد لاية دولة عربية اخرى لان وحدة الامن العربي جزء لا يتجزأ ولا يصح المساس بها وترسل اللجان تحياتها الى جنود مصر الموجودين خارج الحدود في وقفتهم التاريخية حماية لمن احتمى بهم ودفاعا عن مقدسات اهلهم.

واعربت في بيانها «عن تقديرها للموقف التاريخي للرئيس حسني مبارك في تمسكه بمبدأ عدم الالتجاء الى القوة لحل المنازعات وفي رفضه لاي تدخل في شؤون الدول الداخلية كما ترجو الا يكون هذا الغزو قد وضع نهاية لمرحلة من التضامن العربي بدأت عام ١٩٧٨ ولا نريد للقضية الفلسطينية ان تضيع في غمرة الغزو العراقي للكويت وتهيب بكل القوى العربية وباسم القضية الفلسطينية الى وحدة حق وموقف لتضع حدا لمأساة الغزو العراقي وللانقسامات العربية».

وقد اجمع اعضاء اللجان من نواب البرلمان على ادانتهم الشديدة للغزو العراقي للكويت وخرقه لميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك واتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربي ومنددين بالاجراءات والممارسات اللاانسانية التي يقوم بها جنود العراق ضد شعب الكويت ودعوة الرئيس العراقي صدام حسين الى الاستماع الى صوت العقل العربي وتجنب اندلاع مواجهة عسكرية مخيفة ومدمرة في المنطقة تعصف بالاخضر واليابس وآمال وتطلعات الشعوب العربية بما في ذلك الشعب العراقي في البناء والتنمية.

وحذر الدكتور محمد حسن الزيات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري السابق ورئيس لجنة الشؤون العربية الرئيس صدام حسين من لجوء الامم المتحدة ومجلس الامن الى تطبيق المادة ٥٢ من ميثاق الامم المتحدة بفرض حصار بحري دولي بالقوة العسكرية حول العراق مما يؤدي الى اتساع المواجهة الدولية والغربية ضد العراق وسيكون ذلك الاجراء هو الاول من نوعه في تاريخ المنظمة الدولية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٢٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٣٧٨
Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:

AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

تعقيبا على «المسرح لماذا؟»

المسرح العربي دوره في بناء الامة ونهضتها

مشهد من احدى المسرحيات العربية

كلمات رقيقة سهلة لفوزية سلامة عن المسرح تكاد تكون اقل ما يقال عن الفن العريق ولكن اكثرها معنى وفاعلية تلك الكلمات التي قالتها فوزية سلامة في ابيض واسود تحت عنوان «المسرح لماذا؟» عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤٢٦٢ في ١٩٩٠/٧/٣٠ والمناسبة كانت عرض مسرحية عطيل لشكسبير وامثلة من الابنة للام عن هذا الفن الحاوي. قال شكسبير «العالم كله مسرح والنساء والرجال جميعا ممثلون لا اكثر ولكل دوره في الدخول والخروج». المتفرج او الجمهور المسرحي يرى نفسه صورة مكثفة الفكر والعاطفة واللغة ومرآة تعكس الفضيلة والرذيلة والاقدام والاحجام والاشكال الاجتماعية الاخرى فالمسرح وسيلة كشف وازاحة الستار هي رمز لذلك الكشف.

كنت قد قررت ان ابدأ في كتابة دراسة مبسطة عن المسرح العربي بعدما كثرت الآراء من قبل حول وجود المسرح العربي من عدمه وذهاب رأي البعض الى انه لم يولد بعد وليس هناك مسرح عربي على الاطلاق - وجاءت كلمات فوزية سلامة عن اهمية ودور المسرح لتؤكد على اهمية البحث والقراءة والدراسة في هذا المجال ولو بشكل سريع مبدئياً للوقوف اولاً على نتيجة هامة وهي وجود المسرح العربي على الساحة الثقافية العربية من عدمه ومن ثم الدور اللا محدود للمسرح في فكر وثقافة الامة..

انني تواقاً للقراءة في تاريخ المسرح العربي لمعرفة ذلك التاريخ ولا اعتقد ان ذلك سيحتاج الى زمن او وقت كبير والسبب محدودية التاريخ المسرحي العربي! ولكني سأذهب الى عدم الحكم مسبقاً على وجودية المسرح العربي من عدمه لاستنتاج ذلك تلقائياً من خلال البحث والتمحيص فلا يصح ان نحكم على المسرح العربي بانه لم يولد بعد دون اثبات ذلك والعكس ايضا صحيح.

الشيء المؤكد حقاً هو الاعتراض على شكل وعطاء المسرح العربي في الوقت الحاضر وتقصير المسؤولين في هذا الصدد اكيد خاصة اذا علمنا ان عشرات من المؤلفين المسرحيين والمخرجين والممثلين والنقاد موجودين بالفعل في الساحة فلمن لمن الاعمال؟

التطور التاريخي للمسرح المصري

ان المسرح الذي كان واحداً من الفنون الادبية المستحدثة وهي «القصة والرواية والمسرح» وكلها بدأت بصعوبة بالغة لان النافس كان عتيداً وموجوداً منذ مئات السنين تعشقه العامة والخاصة ويتردد في صالونات الاستقبال والثقافة وفي المناسبات والاحتفالات حقاً لقد كان هناك الشعر.

إلا ان المسرح كان فناً مبهراً فكل من يشاهده وخاصة المرة الاولى يندهش لاضوائه لخشبته لفكرته فهذا رفاعة الطهطاوي في «تخليص الابريز في تلخيص باريز» يوم كتب عن المسرح الذي شاهده في باريس وبالطبع لم يكن في مصر وقتها مسرح، كتب رفاعة عن الحرفية للمسرحية عن خشبة المسرح عن الانوار ولكنه لم ينتبه ولم يتعمق في المعنى المسرحي لم يوغل في الدراما لم يفهم الحقيقة المسرحية!

وهذا انطباع اول كما يسمونه وهو حتى الآن الانطباع الاول لدى المتفرج وقد يكون الانطباع الثاني والثالث... الخ لمتفرج ينبهر بالليزر والرقص والتابلوهات في المسرح السياحي الحالي. إن ما كتب عن المسرح المصري منذ انشأ يعقوب صنوع فرقته المسرحية المعروفة باسمه عام ١٨٧٠م اي في نهايات القرن الماضي يؤكد انه وسلامة حجازي واسكندر فرح ومنذ سليم النقاش كل هؤلاء قدموا مسرحاً فيه روح الشعب المصري وواقعه وانه كان هناك نقاداً مسرحيين مثل نقولا حداد وامين الريحاني وكان هناك جمهوراً يتردد على المسرح ويحب المسرح بانواعه وليس جمهوراً لنوع معين من المسرح كالكوميدي فقطمثلاً!

من هذا نستنتج انه ومنذ البدايات الاولى للمسرح المصري كان هناك حركة مسرحية لها نسيج مترابط من المؤلف والمخرج والجمهور والناقد حيث لا يمكن الفصل بين هؤلاء لان البناء الفكري للمسرح واحد لا يتجزأ. المسرح المصري كان يتطور حسب متطلبات الجمهور والنقد، فاذا كانت البدايات رومانسية تمشياً مع روح العصر فانها لم تلبث ان انتقلت الى مشاكل البلاد الوطنية، وعندما تكونت فرقة جورج ابيض بدأت الواقعية تظهر الى حد ما على خشبة المسرح المصري فعرضت «الضحايا» لحسين رمزي و«عبد الستار افندي» و«عصفور في القفص» و«الهاوية» لمحمد تيمور وزادت المسارح وتطورت وبدأت المنافسة بين الفنانين على الاقتباس والتمصير.

فقد راحت المسارح تقدم نصوصاً فرنسية او انجليزية بعد ترجمتها ومحاولة تمصيرها، وهنا لي رأي مخالف لجبهة ترفض الاقتباس والترجمة نهائياً وتطالب بالاعتماد على النص النابع من البيئة ولا شك ان هذا في حد ذاته مفضل ويستحسن، ولكن اذا نظرنا الى المسرح كفن انساني والفنون كلها انسانية اي لا تعرف جنسية او لون. فان عملية الاقتباس والتمصير او الترجمة الصحيحة ووضع العمل في قالب مصري او للبلد الذي تعرض فيه وبحيث يكون العمل مناسباً بعد هذه الاجراءات للبيئة الاجتماعية التي يعرض فيها فما المانع في ذلك، اذا كنت أعرض فكرة البخيل مثلاً ما المانع من ترجمتها او اقتباسها ثم يكون البخيل المصري مثلا غير الفرنسي او الانجليزي كل حسب بيئته ولكن الفكرة الاساسية التي تتناولها هي البخيل وهكذا.. ثم اقبال المتفرج على المسرح هو اساساً لتحقيق متعة والبعض يتخيل ان هذا عيب او مرفوض!! ولا ندر ما السبب ؟! كل الفنون الغرض منها تحقيق المتعة للمستمع او للمتفرج، بل ان هدف اي انسان هو تحقيق المتعة لنفسه المتعة الروحانية او المتعة الجسدية المتعة بالطعام او المتعة بسماع الموسيقى او المتعة المسرحية الدرامية او الكوميدية... الخ! بل ان تحقيق المتعة للمسرحية هو الطريق الطبيعي للوصول الى الهدف المنشود وهو اثراء الفكر والثقافة ومناقشة المشاكل الاجتماعية والسياسية

والاقتصادية من خلال خشبة المسرح - لقد كان الرومان يغزون ويحاربون ويعودون للتسلية والمتعة المسرحية والتي سموها «Ludus» ولم يمنع هذا من بناء المسارح العريقة والاهتمام الى اقصى الحدود بهذا الفن. كان هذا خروجاً مؤقتاً عن دراسة التطور التاريخي للمسرح المصري ونعود لنقول ان مسيرة المسرح لم تتوقف بل استمرت بنبوغ جديد على الساحة الفنية المسرحية فظهر علي الكسار ونجيب الريحاني ويوسف وهبي وعزيز عيد ووقفت اول شخصية نسائية على خشبة المسرح وهي فاطمة رشدي وقدم المسرح التراجيدي المقتبس وقدم المسرح الكوميدي وكان الجمهور يقبل على الاثنين فلا يخص لون مسرحي عن آخر مما يؤكد ان المتعة المسرحية لدى الجمهور ممكن ان تتحقق ايضاً من خلال نص درامي مجسد للعواطف.

ويوسف وهبي كان متميزاً في تقديم مسرحياته المترجمة او المقتبسة بالاضافة الى محاولاته اخذ افكار اجتماعية مصرية لعرضها وبمناسبة الاقتباس فان الحملة الفرنسية اقتبست «الف ليلة وليلة» لانها عمل جدير ووجد فيه الفرنسيون اثراء للادب والفن في بلادهم اذن ليس عيباً ان نقتبس ونتفاعل ونترجم ونعطي في النهاية شكلاً مناسباً لبيئتنا ومجتمعنا وليس من الضروري ان يكون الاقتباس دلالة على فقر الانتاج الادبي فقد يكون اعترافاً واهتماماً بعمل جدير بالعرض.

فترة الستينيات في المسرح المصري:

أقل ما يقال عن هذه الفترة انها فترة الدفع القوي للحركة المسرحية المصرية، بعضهم يصفها بانها فترة الازدهار والبعض الآخر فترة النشاط للمسرحي المصري ومع كل هذه الصفات فان الحقيقة التي ميزت هذه الفترة كانت حقيقة مفرحة وهي وقوف المؤلف المصري على الساحة المسرحية شامخاً بأعمال ثمينة وهؤلاء المؤلفين اعطوا كماً هائلاً من النصوص المسرحية والكثير منهم مازال حياً يرزق الا ان التغير الوحيد ان الساحة تلهث وراء النص الجيد. ونقول للذين يتسولون النص المسرحي الجيد ان عدد النصوص المسرحية التي نشرت عام ١٩٥٧م كان اثنا عشر نصاً وعام ١٩٥٨م كان ستة عشر نصاً وعام ١٩٦٠م نشر اربعة عشر مؤلفاً مسرحياً وعام ١٩٦١م كان عدد

النصوص المسرحية المنشورة اثنا عشر نصاً وكل هذه النصوص حققت نجاحاً جماهيرياً واهتماماً بالغاً من كافة الطبقات سواء المثقفة او غيرها فقد كان النص المسرحي بمستوى مفهوم وان كانت بعض الرموز او المعاني قد تحتاج الى فئة معينة الا ان المقصود ان العامة اقبلت على هذه المسرحيات وحاولت فهمها وتفاعلت معها واحبتها مثل سكة السلامة او السبنسة او المحروسة او الفرافير. ويجدر الاشارة هنا الى ان فترة الستينيات التي ينظر اليها على انها الازدهار المسرحي لم تكن فقط في الستينيات بل انها بدأت في اواخر الخمسينيات مع انشاء وزارة الثقافة المصرية وانها نشطت بشكل ملحوظ اعوام ١٩٥٧ و١٩٥٨ وانها لم تكن محصورة في الستينيات فقط بل تعدتها الى اوائل السبعينيات اذن انتشى المسرح وانتشى الجمهور.. وهو امر طبيعي تشجيع الجمهور للمسرح والاقبال عليه والاهتمام بتفسيره والمسرح في الناحية الاخرى ترفع فيه الستار لتعرض احلام وقضايا تشغل بال الجمهور، لقد عرضت نصوص لازلنا نتذكرها حتى الآن: «الفرافير» ليوسف ادريس، «سليمان الحلبي» «الزير سالم» لالفريد فرج، «الفتى مهران» لعبد الرحمن الشرقاوي، «بلدي يا بلدي» لرشاد رشدي،

«الدخان» لميخائيل رومان، «كوبري الناموس» «سكة السلامة» لسعد الدين وهبة ومع هذه المسرحيات نبغ جيل مسرحي من الممثلين الدارسين المبدعين اعطوا طاقاتهم وحبهم للمسرح واعطاهم المسرح الشهرة والمجد ومتعة التعبير والاداء المسرحي، وكان في مصر عدة مسارح: الكوميدي والحديث والحكيم والعالمي واستمر العطاء في التأليف المسرحي فعرضت «القضية» للطفي الخولي و«المحروسة» و«السبنسة» لسعد الدين وهبة، و«ملك القطن» و«جمهورية فرحات» ليوسف ادريس ولم تخلو الساحة من نقاد مسرحيين يفندون وينقدون الاعمال ويقدمون نقدهم للمسرحيين والجمهور - واذا كانت الرمزية قد غلبت في بعض الاحايين على اعمال معينة فان العطاء والاداء وتعدد الاعمال اصبغت صفة النشاط المسرحي على الحركة المسرحية المصرية والتي منذ نشأتها عرفت التفاعل مع الاحداث والظروف الوطنية العديدة التي مرت بها مصر وشعب مصر، وتميزت فترة الستينيات باعمال الضحك المبكي او للكوميديا الكئيبة، مواقف مضحكة في داخلها حقائق مبكية محزنة وانعكس ذلك على الاداء، ففي مشاهد مضحكة في «سكة السلامة» مثلاً ومع فاصل كوميدي مستمر لعدة دقائق يأتي مشهد درامي قوي لسميحة ايوب او محمود عزمي او توفيق الدقن يستدعي صمتاً في مدرجات المسرح او امام التلفزيون ثم ينتهي بتصفيق حاد مع دموع للممثل ولمسة حزن تتحسس طريقها لقلب المتفرج.

واخيراً فان فترة الستينيات التي حيرت البعض! في بدايتها ونهايتها حرية وتقييداً او تحيزاً، ثم ركزت على معان معينة محددة كما في «الناس اللي فوق» و«الناس اللي تحت»، وهل لا يوجد في الحياة سوى البؤس والفقر والمعنى الاسود المكتئب؟

عموماً ننتهي بالقول عنها كما بدأنا هي عودة الروح لحركة المسرح المصري والازدهار الذي لم يستطع حتى الآن ان يتفوق عليه ازدهار آخر للمسرح المصري.

المسرح الشعري:

الشعر هو المتفوق لدى العرب وهو الاول عندهم والاقدم وكان دمجه مع المسرح مفيداً لكلاهما والمسرح الشعري هو تأكيد نوعاً ما لوجود المسرح المصري منذ فترة، وان كانت المسرحيات الشعرية لأحمد شوقي مثلاً هي خمس مسرحيات فقط وهي «مصرع كليوباترا»، «علي بك الكبير»، «مجنون ليلى»، «قمبيز»، «الست هدى». وكتب شوقي مسرحية نثرية وحيدة وهي «اميرة الاندلس» ومن كتابات شوقي للمسرحيات الشعرية نلاحظ اهتماماته التاريخية كما في مصرع كليوباترا مما يدل على تفاعل شوقي مع الاحداث الوطنية فهو يمجد التاريخ المصري. ونقتطف معان شوقي من كليوباترا التي تحب مصر وتفضلها عن الرجل الذي أحبته وانجبت منه! فتقول:

قلت روما تصدعت فترى
شطراً من القوم في عداوة شطر
وتبينت ان روما اذا زالت
عن البحر لم يسد فيه غيري
فنسيت الهوى ونصرة انطونيو
حتى غدرته شر غدر
موقفاً يعجب العلا كنت فيه
بنت مصر وكنت ملكة مصر

هذا بعضاً من المسرح الشعري لشوقي منذ اكثر من ستين عاماً، حيث كتب شوقي مسرحياته الشعرية في الفترة من عام ١٩٢٧ - ١٩٣٢م كما واستلهم شوقي مسرحياته من مصادر شعبية «قيس بن الملوح» «سيرة عنترة» مما يدل على ارتباط مسرحيات شوقي الشعرية بالتراث وبالوطن.

المسرح الغنائي

مسرح شوقي الشعري يقودنا الى المسرح الغنائي المزدهر على يدي سلامة حجازي وسيد درويش وبيرم التونسي وبديع خيري وعزيز عيد وكلها كانت اعمال تهاجم الاحتلال الانجليزي وتؤجج روح الانتفاضة الوطنية المصرية ضد الاستعمار، والمسرح الغنائي تأكيد آخر للوجود المسرحي المصري بلون من الوان المسرح المختلفة.

مسرح البانتوميم:

وهو التعبير المسرحي بالاشارة استغناءً عن الكلام او الحوار المباشر، وان هناك فناناً مصرياً كان يؤدي عروض البانتوميم في اوروبا في اواخر الستينيات والسبعينيات ولازال موجوداً حتى الآن يلعب ادواراً بسيطة في التلفزيون او السينما! وهو الفنان احمد نبيل.

المسرح العربي

ليس هناك من شك ان اهتمامات مسرحية في الوطن العربي في بغداد ودمشق والخليج بدأت تظهر بشكل ملحوظ ممثلة في المهرجانات المسرحية المتعددة في هذه العواصم والاقبال الجماهيري على المسارح واهتمام الاجهزة المعنية في هذه البلدان بالمسرح. والنتيجة ان المسرح العربي قد يكون حديث الولادة في بعض البلدان العربية او انه لم يولد بعد في بلدان اخرى ولكنه في مصر ولد منذ اكثر من مائة وثلاثين عاماً وكل ما في الامر ان المحاولات المسرحية لم توطد اقدامها على خشبة المسرح بالشكل الذي نراه في عصرنا في مسارح اخرى في العالم عتيدة قوية في هذا الفن. نحن لا نوضى على شكل المسرح العربي لاننا نقرأ ونسمع ونرى للمسرح العالمي ولكن ليس من الانصاف نكران تاريخ مسرحي عمره حوالي مائة عام او يزيد في مصر والذي نحتاج اليه الآن هو تشجيع للمسرح العربي وليس احباطه! نحتاج الى الاهتمام بالمسرح الى محاولة تحقيق الازدهار للمسرح العربي وكل هذا متاح لان المؤلف والمخرج والناقد والمتفرج العربي كلهم موجودون ويحتاجون الى مزيد من الاهتمام والعطاء حتى يعطوا هم.

احمد فؤاد عباس

تعقيبا على «الشوش يقترح ملحقا اسبوعيا بالانجليزية»

كان أبو ريشة سياسيا بارزا ودبلوماسيا بارعا شهدت له المحافل

ورد في جريدة «الشرق الاوسط» الموقرة في صفحة البريد في العدد الصادر ١٩٩٠/٧/٣٠، تحت عنوان «الشوش يقترح ملحقا اسبوعيا باللغة الانجليزية تصدره «الشرق الاوسط».

ومما جاء في مقالة الدكتور الشوش واستخفافه بمعظم صفحات جريدة «الشرق الاوسط» استوقفني قوله: «ثم اخيرا ما معنى ان تمتلىء صفحة كاملة بصور الشاعر الراحل عمر أبو ريشة؟ ولم يكن الرجل سياسيا ولا ممثلا سينمائيا او نجما لجتماعيا حتى تسجل حركاته».

يبدو ان الصور تشوشت امام عيني الدكتور الشوش. والدليل على ذلك انه لم يقرأ التعليق تحت كل صورة، وهو سفير لسورية في الهند، والنمسا، وأمريكا، والبرازيل، وتشيلي. ويتكلم ست لغات.

وله من المؤلفات: قصائد مختارة، الطوفان، زيكار، الحسين بن علي، نساء، تاج محل،.

وماذا يريد الشوش اكثر من ذلك، الى جانب عمله الدبلوماسي. فقد اكرمته الدول حيا اثناء عمله، وانتهاء بوفاته - رحمه الله.

وأصدق دليل على ذلك ان المملكة العربية السعودية ارسلت طائرة خاصة نقلت جثمانه الى مسقط رأسه، وبعد كل ذلك جئت تنال من مركزه وشهرته. حقا ان الغشاوة قد أعمت بصيرتك وأدعوك مرة اخرى للاطلاع على الصور وما دون تحتها حتى تتجلى لك مكانة الرجل والحفاوة التي كان يلقاها من الدول المذكورة آنفا قبل ان تصدر مثل الاحكام التي اصدرتها في مقالتك موضوع هذا التعقيب.

جهاد عز الدين

عمر أبو ريشة

ديننا الحنيف يدعونا الى الرحمة والعفو

ما جعلني اساهم برأي في هذا الموضوع هو ما اورده الاخ احمد فؤاد في رسالته بالعدد ٤٢٦٩ في جريدة «الشرق الاوسط» في ما يخص مرض الايدز والمرضى به. وكأن المرض نفسه عار مشين ولا بد ان يجد اصوله في الشذاذ الجنسي للشخص المريض به او فيها رذيلة وقع فيها، ولعمري لهو من الشيء المؤسف ان ترفض كل تبرير لهؤلاء المرضى وان نجعلهم كلهم في جانب واحد من الشاذين جنسياً والزانين الخ..

ولا يخفى على احد اصابة رضع واطفال بهذا المرض او اشخاص اصيبوا به من جراء نقل دم لهم حامل للفيروس. وما هو السبب الداعي للبحث عن العذر والتبرير للمريض وكأنه ارتكب جرماً لمجرد مرضه؟

مثل هذه الآراء كانت منذ سنين غير بعيدة تهم المرضى بالسرطان وذلك يرجع في الآخر الى عدم التثبت والمعرفة بحقيقة المرض وإن الاغلبية الآن ينظرون الى مرض السرطان نظرة شفقة وليس نظرة اتهام ورفض.

فما بالنا ندعو الى رفض هؤلاء المرضى، ورفع اصابع الاتهام تجاههم وكأنهم لا يلاقون ما يكفيهم عذاباً من جراء المرض نفسه فنزيد نحن عليهم محنتهم بدلاً من ان نقف بجانبهم ونساعدهم، فهل ان التسامح والشفقة ليست من الصفات الحميدة التي يدعو اليها ديننا الاسلامي، دين المغفرة والعفو عند المقدرة. فان عفا الله عز وجل ذو القوة والكمال فكيف لا نستطيع نحن البشر الضعفاء المخطئون ان نعفو؟

وان كان شخص ما قد اصيب بهذا المرض، عفانا الله منه، من جراء اتباع شهواته مثلاً فذلك ليس سبباً لرفضه ووصفه بكل الصفات الشنيعة. فكل منا يخطيء. والكمال ليس ولن يكون من صفات البشر وكفاه ما يشعر به من اهانة وعذاب نفسي وجسدي.

بهذا لا اريد مطلقاً التشجيع على الرذيلة او الشذوذ الجنسي فكلها محرمات لا تجلب لصاحبها الا المصائب، وانما اريد التذكير بان التسامح من الشيم التي يدعو اليها ديننا الحنيف فلماذا نرفضها نحن؟

وان اشارة الاخ الى رياضة الجودو والكراتيه على انهما لعبتان عنيفتان اشارة لا تخلو من الخطأ وذلك لا تتمتع به هاتان الرياضتان من اوصاف حسنة لا ينبغي تجاهلها، اذ انها اولاً واخيراً رياضتان دفاعيتان تمرنان على مسك النفس والصبر ولا احد يشك في منافعهما جسدياً ونفسياً.

ولا نريد ان نأخذ الاشياء الا من جهتها السلبية التي ترجع في الاغلب الى سوء فهمها واستغلالها ونتغافل عن جهاتها الايجابية.

قيس خلف الله
المانيا الغربية

تعقيبا على «دول الخليج استخدمت كمخزن لنفايات الصناعات الغذائية العالمية»

المطالبة بقيام جهاز عربي مركزي لمراقبة المواد الغذائية والادوية والتأكد من سلامتها من التلوث

طالعتنا صفحة الاقتصاد في عدد يوم السبت ١٩٩٠/٧/٢٨م بخبر تحت عنوان «دول الخليج استخدمت كمخزن لنفايات الصناعات الغذائية العالمية».

وورد في المقال ان الدراسة التي قامت بها دولة قطر اوضحت انه تدفقت على دول المنطقة لسنوات عديدة شحنات من المواد الغذائية الملوثة بمستويات خطيرة من الملوثات الكيميائية والبيولوجية ومن الاغذية المغشوشة والمتدنية الجودة، بالرغم من جدية العمل العلمي في المختبرات المركزية في دول الخليج. وان كانت وسائل الغش قد تطورات مع تطور التكنولوجيا للتحايل على المختبرات العادية.

واشارت الدراسة الى ان اكثر من ٨٠٪ من حالات السرطان ترجع الى عوامل البيئة التي يشكل الماء والهواء اهم عناصرها.

وأود ان أضيف هنا ان هذا ينطبق ايضا على كافة المواد المستوردة، بما في ذلك الادوية والكيماويات بأنواعها مثل المبيدات. فالعالم العربي معرض الى حملة شرسة شاملة ومدروسة لإضعافه، ان لم يكن إبادته.

ومن يقف وراء ذلك غير اليهود ودولتهم اسرائيل؟!

أنظر الى الخبر المنشور في نفس العدد من جريدة «الشرق الاوسط» وفي صفحة الاقتصاد نفسها تحت عنوان «انتشار التقاوي الفاسدة في مصر وراء انتكاس بعض المحاصيل الزراعية».

وهل نسينا شحنات الحليب والاغذية الملوثة بالاشعاع بعد حادثة تشرنوبيل الى دول العالم العربي، كذلك الخرفان المريضة التي ترسل الى دول الخليج بمئات الألوف.

والادوية الضارة التي تسحب من الاسواق بين حين وآخر. والمبيدات التي تستورد وتستعمل في عالمنا وهي خطرة وممنوعة من الدول المصدرة.. الخ.

لقد آن الاوان ان نستيقظ من غفلتنا وان نجابه الاخطار المحيطة بنا من جميع الجهات وإلا فإننا وأجيالنا القادمة سندفع الثمن غاليا.

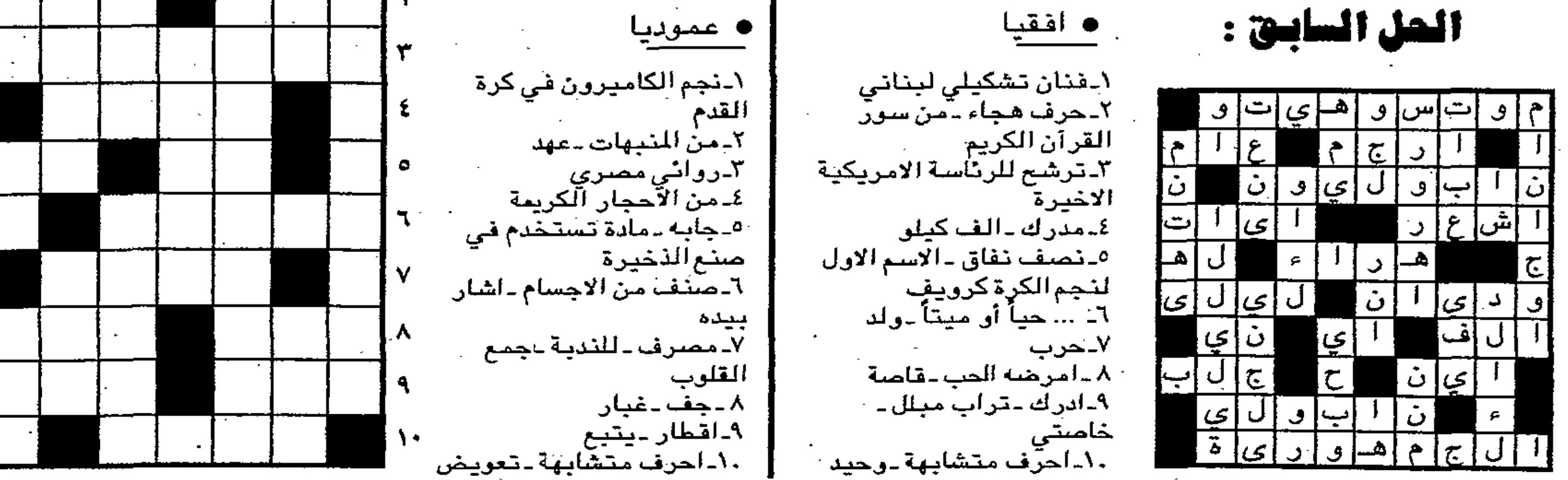
ختاما أود ان اشير الى اقتراح وهو ان يقوم في كل دولة عربية واسلامية جهاز مركزي متكامل لفحص وتسجيل جميع المواد المستوردة، بما في ذلك المواد الكيماوية مثل الادوية، والمبيدات.

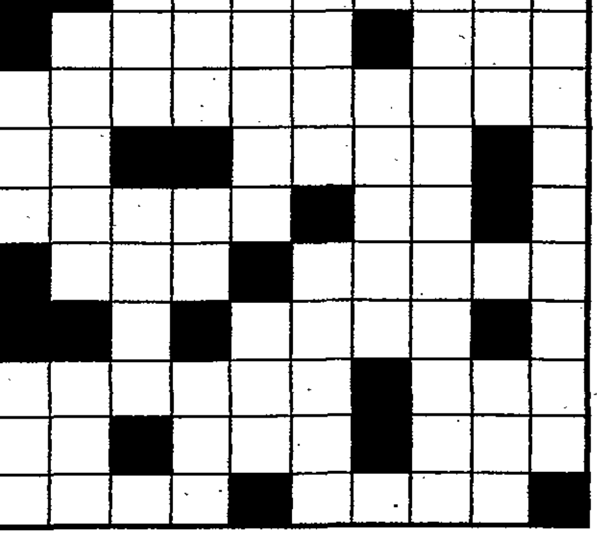
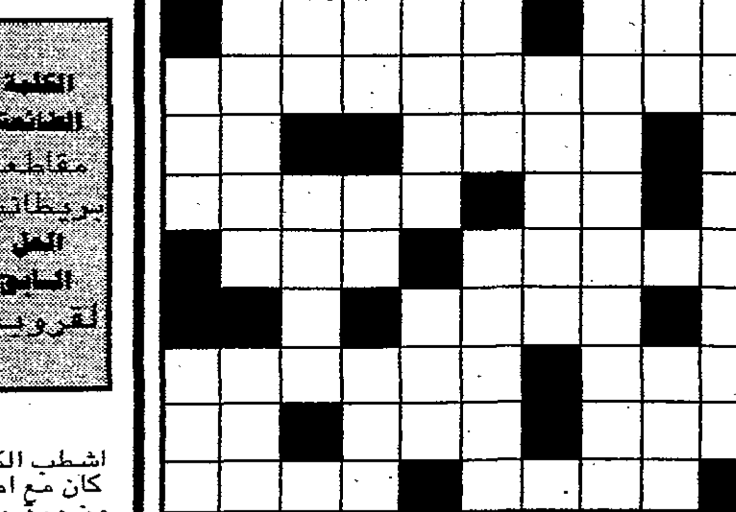
ولن يتم تجهيزها بأحدث ما توصلت اليه التقنية في المختبرات للتصدي (لتكنولوجيا الغش المتطورة) التي أشارت اليها الدراسة، وان لا يسمح باستيراد اي شيء الا بعد الحصول على تأشيرة السلامة منه.

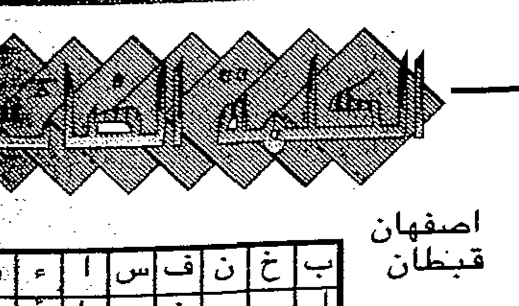
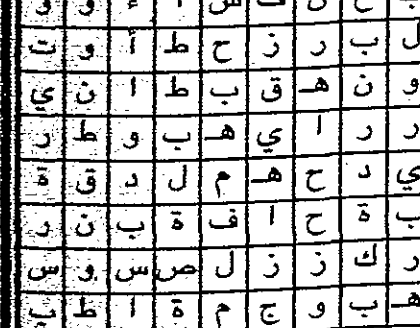
أما الادارات والمختبرات القائمة حاليا في بعض الاجهزة الرسمية في الدول العربية، فإنها مكلفة بأعمال محدودة ومن الافضل دمج معظمها ان لم يكن كلها ضمن هذا الجهاز المركزي، او على الاقل تطويرها وربطها معه بقاعدة معلومات وبرنامج وطريقة عمل موحدة، وذلك توفيرا للوقت والجهد والمال. واهم من ذلك لضمان الحصول على الحماية المطلوبة بدلا من تضارب الجهود وتبعثر المسؤوليات..

كما انه من المهم ان توحد اساليب العمل (الفحص والقياس والتسجيل) في الدول المعنية لأن ذلك مهم لعملية التبادل التجاري فيما بينها. وكذلك تسهيلا لتبادل المعلومات والاستفادة منها.

أحمد عبد الله السناني



وتيرة
رحالة
راديولا
دبكة
رزح
قنوط
بهيمة
بلور

دحز
دبس
وأط
هبوط
وجم
رسب
مهرب
خنفساء

اصفهان
قبطان

طريقة الحل

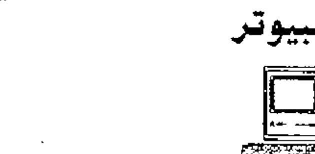
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

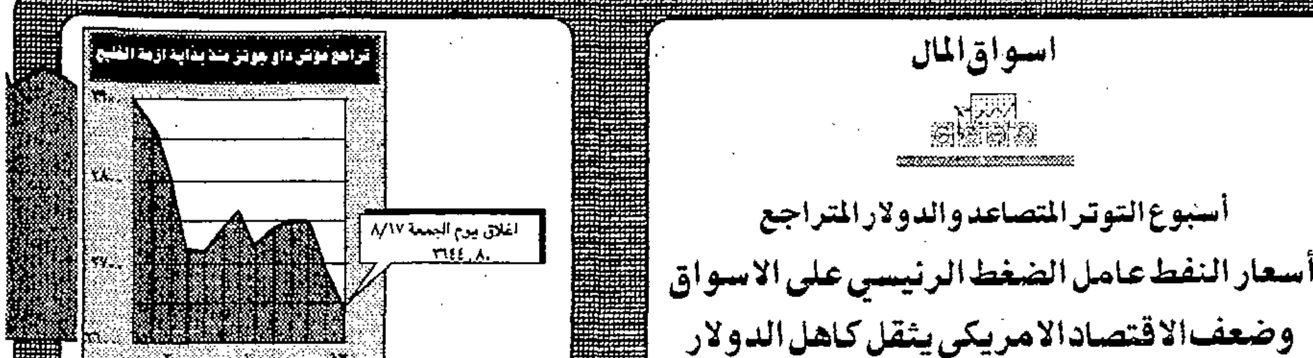
كمبيوتر



«البطاقة الذكية» في بريطانيا قبل نهاية العام

«كيلاين شوبنج» تدخل أنظمة «النقد الالكتروني»

في ٢٫٥ مليون منزل حتى عام ١٩٩٥



مصر تستعد لجولة حاسمة مع صندوق النقد الدولي

الموقف السياسي من أزمة الخليج «يلين» موقف الصندوق من القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تستعد مصر لجولة مباحثات جديدة حاسمة مع بعثة من الصندوق الدولي ستصل خلال ايام في الوقت الذي ترددت فيه انباء عن تفهم الصندوق لتأثيرات احداث الخليج الاخيرة على الاقتصاد المصري وحاجة القاهرة الى سرعة اعلان الاتفاق مع الصندوق. ويحتاج الاقتصاد المصري بشدة لهذا الاتفاق لتحقيق اعباء خدمة ديون تصل الى ٥٠ مليار دولار حتى يمكن مواجهة المشاكل الجديدة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت وعلى راسها عودة العمالة المصرية من البلدين وفقدان تحويلاتهم التي كانت تمثل رافداً مهماً للنقد الاجنبي. وتتوقع القاهرة ان تنعكس الازمة ايضاً على السياحة وعائدات قناة السويس واعادة صياغة العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية وخاصة مع مجلس التعاون العربي الذي يرى الخبراء ان الانسلاخ عنه لن يؤدي الى خسارة ملموسة.

وعلى صعيد المباحثات مع الصندوق الدولي هناك توقعات في القاهرة باعلان الاتفاق اثر المفاوضات المقبلة. وترى مصادر اقتصادية مصرية ان نقاط الخلاف حول توحيد اسعار الصرف وزيادة سعر الفائدة يمكن التوصل الى اتفاق بشأنها، كما سيتم مراعاة البرنامج الزمني الذي اعدته الحكومة. ووضعت الحكومة المصرية في اعدادها لخطتها السنوية المطالب التي ينادي بها الصندوق والبنك الدوليان رغم انها تحفظت في تقديراتها لميزان المدفوعات. وتقدر الحكومة المصرية الصادر من السلع بمبلغ ٦ مليارات و٤٩١ مليون جنيه منها ١,٣١٥ مليار جنيه صادرات نفط خام بزيادة ٨,٥٪ عن العام الماضي. وتم تقدير عائدات قناة السويس بمبلغ ١,٧ مليار جنيه بزيادة ٧٨ مليوناً عن العام الماضي. وعائدات السياحة بمبلغ ٢٧٣٥ مليون جنيه بزيادة ١٥٥ مليوناً.

اما تحويلات المصريين في الخارج فقدرت بمبلغ ٨,٨ مليار جنيه بزيادة ٦٠ مليوناً وهذا التقدير تم وضعه قبل الاحداث الاخيرة.

وتخشى مصر فقدان مليار دولار ت(حويلات المصريين في العراق والكويت) تمثل ١٣٪ من موارد العملة الصعبة. الا ان الاقتصادي المصري نادر فرجاني وهو صاحب مؤلفات شديدة التدقيق حول العمالة المصرية بالخليج يرى ان الارقام الرسمية مبالغ فيها وان العمال المصريين الذين كانوا في حدود ١,٧ مليون قبل ٥ سنوات صاروا حالياً ٤٠٠ الف فقط بعد ان عاد كثيرون منهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نتيجة فقدان وظائفهم بعد توقف الحرب مع ايران والمضايقات التي تعرضوا لها في العراق. ويؤكد المسؤولون المصريون ان موظفي الحكومة والقطاع العام المعارين للكويت سيعودون الى وظائفهم وان كانوا لا يمثلون سوى ١٥ ـ ٢٠٪ من العاملين المصريين في الكويت. وقد وظفت العمالة المصرية مدخراتها في المؤسسات المالية الكويتية وتقدر بنحو ٢,٧ مليارات دولار يخشى ان تضيع نهائياً.

وطبقاً لما ذكرته مصادر مطلعة فان الموقف السياسي لصندوق النقد الدولي ومن ثم للبنك الدولي سوف يتغير تبعاً لمواقف مصر الاخيرة من احداث الخليج. وعلى اي حال فان الحكومة المصرية بالفعل بدأت خطوات الاصلاح الاقتصادي وتنتظر الاتفاق مع صندوق النقد لتبدأ برنامجها الشامل للاصلاح عبر مرحلتين اولهما عام ١٩٩١.. ثم ما بعد عام ١٩٩٢ وتستند خطة الاصلاح على عدة نقاط يمكن تلخيصها في الآتي:

ـ ضرورة توقيع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي حول برنامج تحقيق الاستقرار الاقتصادي.

ـ اصلاح القطاع العام وتعزيز الاستثمار.

ـ رفع القيود عن التجارة الخارجية.

ـ تعظيم دور القطاع الخاص.

ـ وضع نظام لتسعير منتجات القطاع العام.

ـ عدم اغفال الابعاد الاجتماعية ومحدودي الدخل.

وقد أكدت الحكومة المصرية باستمرار سياستها لاحتواء العجز في الميزانية وهو ما بدأته عام ١٩٨٧ وسوف يتم هذا العام خفض العجز بنسبة لا تقل عن ١٠٪ من الناتج القومي الاجمالي.

كما اكدت الحكومة في اوراقها انها مستمرة في اسلوب لا مركزية الادارة وتوحيد قوانين الشركات لكل من القطاعين العام والخاص. وتقوم لجنة عليا حالياً بمراجعة هذه القوانين لاصدار قانون موحد للشركات واختارت الحكومة شكل الشركات القابضة لادارة شركات القطاع العام مع ترك بعض المجالات الحيوية والاستراتيجية تابعة للدولة.

كما بدأت الحكومة المصرية بالفعل في بيع مشروعات المحافظات. وذلك على ان يتم بيعها خلال هذا العام. وسوف يتم البيع للقطاع الخاص ومن المنتظر بيع جزء من حصص الدولة في بعض شركات قانون الاستثمار ٤٣ وفي بعض شركات القطاع العام. ويجري حالياً وضع الخطط اللازمة لتنفيذ ذلك.

ويرتبط بما سبق اعطاء الحرية للشركات في تسعير منتجاتها مع وضع برنامج زمني لتوحيد سعر الطاقة لكل من القطاعين العام والخاص وربطه بالسعر العالمي وضبط السلع الاساسية للمجتمع والتي تخضع لاشراف الحكومة.

باختصار شديد تؤكد خطة الحكومة المصرية ان الاختلاف مع صندوق النقد والبنك الدولي مجرد خلاف حول توقيتات زمنية وهناك اتفاق شبه كامل في السياسات ورغبة الحكومة المصرية في التمسك بتحقيق مطالب الصندوق مع مراعاة ظروف المجتمع المصري والياته.

واذا كان الاتفاق قد تأخر، فالاقرب الى المنطق ان احداث الخليج الاخيرة ستجعل من موعد الاتفاق قريباً وكما يقول احد الخبراء انها مجرد ايام ويتم الاعلان عن الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي الذي تأخر ثلاثة اشهر كاملة. ومن جهة اخرى اعرب خبراء الاقتصاد في مصر عن اعتقادهم انه سيتم اعادة صياغة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبعضها عموماً وبين مصر والدول العربية خصوصاً. وذلك في ضوء ما سوف تسفر عنه الاحداث الاخيرة بين العراق والكويت.

واكدوا انه سوف يعاد النظر في التكتلات القائمة في المنطقة العربية وخاصة مجلس التعاون العربي وان انسلاخ مصر من هذا المجلس لن يؤدي لخسارة ملموسة لان جميع الاتفاقيات التي تمت في اطار هذا المجلس مازالت جميعها على الورق ولم يتم تنفيذ جزء كبير منها.

ويشير الخبراء الى ان اثار الغزو العراقي للكويت ستكون عميقة على العلاقات بين الدول العربية وسوف تتأثر اقتصاديات الدول التي تعتمد على العمالة كمصدر للموارد الخارجية بالنقد الاجنبي ومنها مصر، اذ استمرت هذه الازمة فترة طويلة، كما اختلفت آراء هؤلاء الاقتصاديين بالنسبة لحصيلة تحويلات المصريين من الخارج حيث يرى البعض انها سوف تنخفض في حين يرى البعض الآخر انها سوف تزداد نتيجة زيادة التحويلات من بنوك دول الخليج الى مصر.

ويؤكد د. حامد السايح رئيس بنك هونج كونج ووزير الاقتصاد الاسبق ان التأثير المباشر لهذا الغزو يأتي في مجالين الاول زيادة اسعار البترول والثاني يتمثل في خفض تحويلات المصريين خاصة من الكويت وخفض معدلات السياحة العربية لمصر كما ان السياحة للمنطقة العربية سوف تنخفض نتيجة الاحداث الاخيرة وان كانت هذه الآثار لم تتضح في الفترة القصيرة لان اعداد العرب في القاهرة مازالت كبيرة كما ان السفن الحربية تمر من قناة السويس باعداد كبيرة تعوض وقف السفن التي تشحن البترول من منطقة الخليج الا انه على المدى الطويل سوف تتضح هذه الآثار اذا استمرت الازمة الحالية. يضاف الى ذلك الزيادة المتوقعة في اسعار منتجات الدول الاوروبية لارتفاع تكاليف الانتاج بعد زيادة اسعار البترول ومحاولة تعويض هذه التكلفة برفع اسعار السلع للصدرة للدول النامية، وسوف تتأثر مصر من هذا الوضع كثيراً لانها تعتمد على الاستيراد بنسبة كبيرة.

ويتفق محيي قنديل رئيس شعبة المستوردين في ان نقص التحويلات من العاملين بالخارج سيكون له اكبر الآثار في المدى القصير. الا انه لا يتوقع ان يشكل ذلك ضغطاً على موارد النقد الاجنبي في مصر لان ارتفاع اسعار البترول سيعوض هذا النقص نسبياً، كما انه يتوقع الا تستمر هذه الازمة طويلاً. وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية والصفقات التجارية مع العراق قال ان التبادل التجاري مع العراق متوقف تماماً بسبب اجراءات الحظر التي تفرضها الدول الكبرى، والمستوردون والمصدرون يبحثون عن اسواق بديلة لاستمرار نشاطهم التجاري وعدم تحمل خسائر نتيجة هذا التوقف خاصة وان التجارة مع دول الخليج قد تضاءلت بسبب ظروف الحرب.

ويتوقع رئيس شعبة المستوردين تحسين العلاقات الاقتصادية بين مصر والدول العربية بعد انتهاء هذه الاحداث نتيجة التقارب في الاهداف والسياسات خاصة مع دول الخليج. وستظهر هذه الملامح في صورة زيادة الاقبال على العمالة المصرية وزيادة معدلات التبادل التجاري مع مصر وزيادة المعونات لدعم الاقتصاد المصري. وبينما يرى البعض ان تحويلات المصريين بالخارج معرضة لتناقص فان د. احمد الصفتي استاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة يرى ان هذه التحويلات قابلة للزيادة المباشرة لان معظم المصريين في الدول العربية سوف يقومون بتحويل مدخراتهم التي كانوا يحتفظون بها في الخارج الى مصر خوفاً عليها من اية احداث اخرى. وهذه التحويلات تفوق رقم التحويلات الذي كانت ترد من العراق والكويت بكثير، ويدلل على ذلك بزيادة حصيلة السوق المصرفية في الفترة الحالية على ١٢ مليون دولار في اليوم بعد ان كانت لا تزيد على ١٠ ملايين في السنوات السابقة. وعلى المدى الطويل فان الاقتصاد المصري يستفيد بعد انتهاء الازمة الحالية حيث ستعاد صياغة العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية ويعاد النظر في بعض العلاقات التي كانت قائمة وتظهر اولويات جديدة «والموقف المصري والمساندة التي ظهرت للشرعية في الكويت والدفاع عن بقية دول الخليج سوف تعطي اهمية للوجود المصري في المنطقة مما يدعم موقف العمالة المصرية في دول الخليج وتبدأ هذه الدول في الاعتماد على العمالة المصرية اكثر من غيرها. كما ان دعم الاقتصاد المصري سيكون مهما في هذه الدول لتقوية دور مصر.

وحول دور مصر في مجلس التعاون العربي اكد د. الصفتي ان معظم اتفاقيات هذا المجلس لا تزل على الورق ولم تخرج لحيز التنفيذ وبالتالي فلا تشكل خسارة اذا تم الغاؤها او تجميدها.

السرية المصرفية قريباً في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري ان قانون سرية الحسابات المصرفية للافراد في البنوك المصرية سوف يصدر خلال الايام القليلة المقبلة، كما اكد على ضرورة تطوير العمل بالبنوك المصرية وذلك في ضوء زيادة حجم الايداعات والحسابات التي تمت في البنوك العاملة في مصر بشكل كبير خلال الايام القليلة الماضية عقب الغزو العراقي للكويت وتطورات الاحداث في منطقة الخليج.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بأن الدكتور عاطف صدقي عقد اجتماعا صباح امس مع رؤساء البنوك المصرية حضره الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي ووزراء المجموعة المركزية وتم خلال هذا الاجتماع بحث انعكاسات تطور احداث الخليج على ميزان المدفوعات المصري كما تمت مناقشة الاستثمارات المطلوبة لايجاد فرص عمل للمصريين العائدين من الكويت والشرق الاوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الآثار المترتبة على احداث الخليج وتأثيرها على الاقتصاد المصري سوف تتم مناقشتها بشكل موسع في اجتماع مجلس الوزراء المصري صباح اليوم في الاسكندرية برئاسة الرئيس حسني مبارك. وسوف يتناول هذا الاجتماع الآثار الخاصة بتحويلات المصريين في الخارج والسياحة وموارد البلاد من النقد الاجنبي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المصري سوف يعقد خلال الايام القادمة عدة لقاءات مع المسؤولين بالبنوك وذلك لمتابعة الموقف أولاً بأول في هذه التطورات.

ومن ناحية اخرى تقرر تشكيل لجنة يرأسها الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس بنك هونج كونج المصري. وسوف تتولى هذه اللجنة بحث الاسس الخاصة بتطوير الجهاز المصرفي وتقييم ادائه خلال الفترة الماضية وكيفية قيامه بمواجهة التحديات في الفترة المقبلة.

العراق يخسر مليار دولار في اسبوعين بسبب الحظر

دبي ـ ر: خسر العراق نحو مليار دولار من عوائد نفطه خلال اسبوعين بسبب الحظر العالمي على صادراته النفطية منذ غزوه الكويت. وقال تجار نفط في الخليج ان بغداد لاتزال تخطر زبائنها بضرورة شحن الكميات التي تعاقدوا عليها ولكن أحداً لا يريد شراء الخام العراقي. وقال احد التجار «لا يريد اي زبون شحن النفط من ميناء البكر العراقي مادام الحظر التجاري سارياً والسفن الامريكية تطلق النار على الناقلات». ومنذ غزو الكويت لم يتمكن العراق من بيع برميل واحد من النفط. ونتيجة لذلك فانه يخسر نحو ٧٠ مليون دولار يومياً من العائدات بالاسعار الحالية. وقال احد مدراء صناعة النفط «هذا مبلغ جسيم من المال ومن المؤكد ان العراقيين يواجهون صعوبات في تعويضه». ويعتمد العراق على عائداته النفطية في الحصول على نحو ٩٥ في المائة من العملات الصعبة لتمويل وارداته ومشروعاته. واضاف التجار ان كوريا الجنوبية أكبر مشتر لخام مزيج الفاو العراقي الذي يشحن من ميناء البكر في شمال الخليج ملتزمة بقرارات الحظر التجاري.

جنوح ناقلة مالطية وتسرب النفط في قناة السويس

الاسماعيلية ـ ر: ذكرت مصادر هيئة قناة السويس ان ناقلة نفط مالطية عملاقة جنحت في قناة السويس فجر اليوم الاحد مما تسبب في تسرب نفطي وتوقف حركة السفن المتجهة شمالا لمدة ست ساعات. وقالت المصادر ان الناقلة «سيلفر اينرجي» التي كانت في طريقها الى البحر المتوسط اصيبت بعطل فني ادى الى تسرب النفط بطول ٦٧ كيلومتراً عبر الممر المائي كما اصطدمت بالضفة الغربية للقناة. وتبلغ حمولة الناقلة ١٥٥,٢٥٠ طنا.

وتسرب ١٠٠ طن من النفط الخام على الاقل من فتحة بالقرب من مقدمة الناقلة. وهرعت اربع سفن قطر تابعة للهيئة لنجدة الناقلة واستؤنفت حركة الملاحة في الساعة الثامنة صباحا (٥,٠٠ بتوقيت جرينتش) بعد توقف ٢٨ سفينة متجهة الى الشمال لمدة ست ساعات.

فصل الشتاء يزيد من تراجع صادرات النفط السوفياتية

موسكو ـ الوكالات: ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية أول امس (الجمعة) ان ارتفاع اسعار النفط الذي تسببت به ازمة الخليج غير كاف لـ «تغيير عائدات الاتحاد السوفياتي جدياً». ويشهد الانتاج السوفياتي تراجعا حساسا. واوضحت الصحيفة ان انتاج النفط السوفياتي سيبلغ عام ١٩٩٠ بين ٥٦٠ و٥٨٠ مليون طن مقابل ٦٠٧,٣ مليون طن العام الماضي و٦٢٤,٣ مليون عام ١٩٨٨. واضافت قائلة كان الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٨ مثلما هو الآن اول منتج عالمي وبلغ انتاجه في ذلك الحين ١٢,٤ مليون برميل يومياً. منها اربعة ملايين مخصصة للتصدير بينها مليونا برميل الى دول غير اشتراكية. وحسب الصحيفة فقد تراجع الانتاج عام ١٩٨٩ بنسبة ٣٪ وفي الفصل الاول من عام ١٩٩٠ تراجع الانتاج بنسبة ٤٪. واوضحت «ننتظر ان تتراجع صادرات النفط الى الغرب من ٥٤ مليون طن عام ١٩٨٨ الى ٢٥ مليون طن هذا العام». وقالت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي هو حاليا في صدد تصدير «١,٦ مليون برميل يوميا من النفط الخام فقط يوميا. ورأت صحيفة البراقدا لناطقة باسم الحزب الشيوعي انه «اذا استندنا الى تقديرات واقعية فيجب الا ننتظر تحسناً في الوقع خلال السنوات المقبلة».

وكان يوري غريميتسكيخ الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية قد اوضح ان الاتحاد السوفياتي ليس في صدد تعويض نقص انتاج النفط الذي تسبب به الحظر المفروض على العراق والكويت. وبالفعل فان المحصول في الريف السوفياتي وهو استثنائي مهدد حاليا بالتعفن بسبب مشاكل عملية بينها نقص حاد في البنزين. اما التجهيزات السوفياتية وخاصة انابيب النفط في سيبيريا فهي في حالة سيئة ففي الشهر الماضي انفجر انبوب للنفط وآخر للغاز قرب تيومان المنطقة الرئيسية لانتاج النفط في البلاد وذلك نتيجة التآكل والصدأ وفي العام الماضي ادى تسرب في انبوب للغاز قرب اوفا في الاورال الى كارثة في سكك الحديد وقتل اكثر من ٦٠٠ شخص. لكن خبراء النفط الدوليين يعتبرون ان المشكلة الرئيسية التي سيتعرض لها انتاج البترول السوفياتي خلال الاشهر القادمة يتمثل في وجود درجات حرارة شديدة الانخفاض اثناء الشتاء السوفياتي تؤدي الى تجمد النفط داخل انابيب النقل من حقول سيبيريا. وسنويا تنخفض صادرات موسكو من البترول طوال فصل الشتاء بشكل ملحوظ.

اجتماع شركات النقل العاملة في دبي

ارتفاع تكاليف الشحن الجوي بنسبة ٢٥٪ نتيجة أزمة الخليج

دبي: مكتب الخليج «الشرق الاوسط»

عقد ممثلو شركات النقل الجوي العالمية في منطقة الخليج، اجتماعا عاجلا في دبي يوم السبت لبحث زيادة اسعار الشحن الجوي، نظرا لارتفاع تكلفة الوقود بنسبة كبيرة، وزيادة رسوم التأمين واضافة رسوم مخاطر الحرب.

وتتراوح الزيادة المقترحة بين ٥٥ فلسا ودرهم واحد لكل كيلوجرام من السلع التي تشحن من مطار دبي الى دول اوروبا الغربية. وتبلغ تكلفة الشحن الحالية ٤ دراهم للكيلوجرام الواحد.

الجدير بالذكر ان اسعار الشحن البحري للمنطقة شهدت زيادات بنسبة تتراوح بين ١٠ الى ١٥٪ منذ الازمة التي فجرها الغزو العراقي للكويت.

وقال احد وكلاء الشحن في دبي امس ان تكلفة شحن الحاوية النفطية (سعة ٢٠ قدما) من لندن الى دبي ارتفعت بقيمة ٥٠٠ دولار، فيما ارتفعت الى جدة بقيمة ٤٠٠ دولار، خلال الاسبوع الماضي.

وكان وكلاء الشحن الجوي قد اعترضوا قبل بضعة اشهر على قرار الشركات الناقلة زيادة اسعار الشحن للسلع القادمة بحرا من دول آسيا، والمتجهة الى اوروبا جوا، عبر مطار دبي، بقيمة ١٥ ـ ٢٠ فلسا لكل كيلوجرام.

وتم تجميد تلك الزيادة خلال شهرين الى ان اقتنعت دائرة الطيران المدني في دبي بمطالب شركات النقل الجوي، واقرت الزيادة. ويرى خبراء الشحن ان الدائرة ربما تجد نفسها في وضع لا يشجعها على إقرار زيادة كبيرة جديدة في اسعار الشحن الجوي، مما يهدد هذه الصناعة المزدهرة في دبي. ويزيد من هذه المخاوف ان قرية البضائع (مجمع الشحن) في مطار دبي الدولي توشك على الانتهاء.

ويقول هؤلاء الخبراء ان رفع تكلفة الشحن بنسبة كبيرة ربما تصرف الكثير من الشركات عن استخدام المطار مما يجعل انشاء مجمع الشحن العملاق امرا لا فائدة منه، بل ربما يحقق خسائر مهمة.

ويقول وكلاء الشحن ان زيادة اسعار الشحن الجوي من دبي غير مبررة اطلاقا في الوقت الحاضر، لأن اسعار بيع الوقود للطائرات لا تزال ثابتة كما كانت قبل الثاني من اغسطس (اب)، ولم تطرأ عليها أية زيادة. ويرى هؤلاء ان اقتصار الزيادة على اسعار الوقود في الخارج تجعل شركات النقل الجوي، في وضع يمكنها من الانتظار بعض الوقت وتحمل تضحيات مالية بسيطة.

الامارات تبحث خطط الطوارىء التموينية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ترأس سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات صباح امس اجتماعا حضره ممثلو البلديات وغرف التجارة والصناعة والموانى.. حيث تمت مناقشة الاوضاع التموينية في الدولة في ضوء التطورات السياسية والعسكرية التي تمر بها المنطقة. وشرح خطط الطوارىء المتصلة بهذا الموضوع.

وتم تم الاستماع الى تقارير حول الاوضاع التموينية في مختلف انحاء الدولة. وكذلك تأمين اي نقص في هذا المجال.

كما تم في الاجتماع بحث الاجراءات التنفيذية الخاصة بالمقاطعة الاقتصادية للعراق، تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي في هذا الشأن.

COMPUTER كمبيوتر

«البطاقة الذكية» في بريطانيا قبل نهاية العام

«كيلاين شوبنج» تدخل أنظمة «النقد الالكتروني» في ٢,٥ مليون منزل حتى عام ١٩٩٥

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت «كيلاين شوبنج» المتخصصة في انتاج انظمة التسوق الفوري عن خطط مستقبلية لتركيب انظمة «النقد الالكتروني» التي تعمل بواسطة البطاقة الذكية في ٢,٥ مليون منزل في بريطانيا قبل حلول عام ١٩٩٥. والبطاقة الذكية ما هي إلا كمبيوتر على هيئة بطاقة تحتوي على وحدة معالجة مركزية مع ذاكرة «روم» مبرمجة قابلة للمسح للخزن المتكرر. كما تحتوي البطاقة على كافة المعلومات الشخصية الخاصة بصاحبها.

وباستخدام البطاقة في الطرفيات الشخصية والعمومية يمكن شراء شتى انواع السلع وفق مبدأ النقد الالكتروني الجديد.

البطاقات والطرفيات

ويتوقع المراقبون ان يبدأ العمل بنظام البطاقة الذكية قبل نهاية العام الحالي. وتتضمن الخطوة الاولى توزيع ٥ آلاف نظام طرفي من قبل اصحاب الخدمات العمومية كالمصارف وشركات «الامر البريدي» mail order ومؤسسات التامين وما الى ذلك. وتتوفر هذه الخدمات للمستهلكين الذين يمتلكون انظمة خدمات هاتفية. وتتطلع «كيلاين شوبنج» الى تحقيق هدفها في تركيب نصف مليون نظام من هذا النوع حتى نهاية العام القادم.

ومن المنتظر ان توزع عدة مؤسسات تجارية انظمة البطاقة الذكية للمستهلكين المشتركين معها على سبيل التجربة. ونذكر من بين تلك المؤسسات في بريطانيا:

- المصارف مثل «بانك أوف سكوتلاند» و«ناشيونال ويستمنستر».
- جمعيات البناء مثل «ناشيونال اند بروفنشيال»
- «الامر البريدي» مثل «فريمانز» و«لتلوود» و«كايز».
- شركات التامين مثل «كوميرشيال يونيون» و«جنرال اكسدنت» و«صن اللايانس».
- مراكز المراهنة مثل «ريسنج بوست»
- اسواق «سوبرماركت» مثل «جيتواي» و«فودماركتس».

النقد الالكتروني

وتنوي «كيلاين» ايضا تعميم بعض انشطة البيع المباشر للجمهور الا ان برنامج الطرفيات التجريبي لن يستعين بالبطاقة الذكية بل سيتم خزن المعلومات الخاصة بهوية المستهلكين في الطرفيات ذاتها. اما الانظمة المزودة بالبطاقة الذكية فمن المنتظر ان يتم انتاجها في ربيع العام المقبل. وفي هذه الحالة تتضمن البطاقة الذكية معلومات شخصية مثل الاسم والعنوان وارقام بطاقة الحساب الجاري. وميزة البطاقة الذكية تتلخص في امكانية استعمالها في جميع الانظمة الطرفية وعادة ماتكون هذه الانظمة موجودة في المكاتب والاماكن العمومية.

وعلاوة على وجود المعلومات الشخصية في الهوية هنالك ايضا تسهيلات النقد الالكتروني. وتتيح هذه التسهيلات للمستهلك سحب المبالغ «الكترونيا» بواسطة البطاقة الذكية من الحساب الجاري في المصرف ليتسنى استعمالها «الكترونيا» في شراء السلع وكلنها مبالغ نقدية.

ويستقطب نظام «النقد الالكتروني» كثيرا من الاهتمام لا سيما بين المؤسسات التجارية ومن ابرزها تلك المتخصصة بشؤون المحاسبة Turf accountanting مثل «لادبروكس» و«وليام هل». ذلك لان هذه الشركات لها مشاكلها مع المستهلكين الذين يتعاملون ماليا عن طريق بطاقات الحساب الجاري.

الناحية الامنية

عندما يحصل المستهلك على بطاقته الذكية ينبغي ان يصادق في ذلك الحين على استمارة تفويض «للدين المباشر» dicect debit. وتعطي هذه المصادقة الحق لـ «كيلاين» بتحصيل المبالغ المستحقة على المستهلك من مصرفه. ويناسب هذا النظام اسلوب التعامل بالمبالغ المالية المتواضعة حيث لا تكون معاملات الحساب الجاري هنا ذات شأن. وهذه الممارسة تماثل الى حد ما سحب المبالغ البسيطة من سحب النقد ما عدا كونها نقود «الكترونية».

ومن الواضح ان امتلاك النقد الالكتروني يفتح لاحتمالات جديدة امام ممارسات الجريمة «الالكترونية». غير ان المراقبين يقولون ان البطاقات الذكية تتمتع باحتياطيات امنية عالية. ذلك ان لكل بطاقة كلمة سر، فاذا لم يكن شخص ما ملما بهذه الكلمة يتعذر تماما استغلال فوائد البطاقة. ثم ان كل المعلومات المكتوبة في البطاقة تم تدوينها بالنظام اللوغارثمي Desencryp-tion.

يبقى ان خدمات «كيلاين» المتخصصة المعتمدة هي الوحيدة القادرة على تغيير المعلومات المدونة في البطاقة. من جانب آخر نجد ان المستهلك يستطيع فقط قراءة المعلومات المدونة على بطاقته للتأكد من صحتها، الا انه لا يستطيع تغيير تلك المعلومات.

مميزات

اما حجم البطاقة الذكية فهو مماثل لحجم بطاقة الحساب الجاري. ويظهر عليها مربع ذهبي اللون يدل على مرقع وحدة المعالجة المركزية. كما يتضمن هذا المربع اسم المستهلك ورقمه. ومن المتوقع ان تجهز البطاقات الذكية شركة فرنسية تدعى «Gemplus Card In-ternational»، وهي الشركة المسؤولة عن توفير البطاقات الذكية لنظام محلل الشفرة الخاص بتلفزيون الاقمار الصناعية، وكذلك «جيرسي كارد سستم» والبطاقة الهاتفية لشركة «تيليكوم ايرلن فونكارد سستم» في جمهورية ايرلندة. اما هيئة طرفيات «كيلاين» فتماثل كمبيوتر «دفتر الملاحظات» النقال. وتتطلع «كيلاين» الى تركيب ٢,٥ مليون نظام طرفي في بريطانيا قبل عام ١٩٩٥.

ومن الجدير بالذكر ان البطاقة الذكية المستخدمة ضمن نظام «كيلاين» تعتبر من ابرز انماط البطاقات المتوفرة تحت الرمز Gemplus Mcos 16k.

وتعرف هذه البطاقة بـ «بطاقة المحفظة» وهي مزودة بذاكرة طاقتها التخزينية ٢ كيلو بايت (ذاكرة «روم» مبرمجة قابلة للمسح وإعادة الاستخدام). والبطاقة مزودة بنظام لتشغيل الرقائق ذات التطبيقات المتعددة Mcos. ويقوم هذا النظام بانجاز كافة الاتصالات المطلوبة بين البطاقة والعالم الخارجي. ويعتمد في اداء عمله هذا على بروتوكول للاتصالات المتسلسلة.

وفي باطن ذاكرة البطاقة يمكن خزن ١٣,٣٩٠ وحدة من المعلومات و ٦٥٠ جنيها استرلينيا في هيئة نقد الكتروني. وعندما يتم ادخال البطاقة في الانظمة الطرفية يصبح جزءا من دوائرها الكهربائية.

وفي جمهورية ايرلندا صرفت شركة الهاتف «تيليكوم ايران» النظر عن تطبيق الانظمة المستخدمة من قبل «بي. تي» و «ميركوري» البريطانيتين، وقررت استثمار تقنية البطاقة الذكية. وعلى ضوء ذلك قامت شركة الهاتف الايرلندية بطلب ٧٠ الف بطاقة جيمبلوس. وتشير التوقعات الى خطط جديدة تستعد الشركة الايرلندية لتنفيذها وتتلخص بتركيب ٣ الاف هاتف عمومي العام القادم يستخدم البطاقة الذكية.

بطاقة الاغراض المتعددة الفوائد

في تطور آخر للبطاقات الذكية من «جيمبلوس»، هناك ما يعرف بنظام «جيرسيكارد» حيث يجري استخدامه في جزيرة جيرسي البريطانية ونظام «تيليكوم ايران فون كارد».

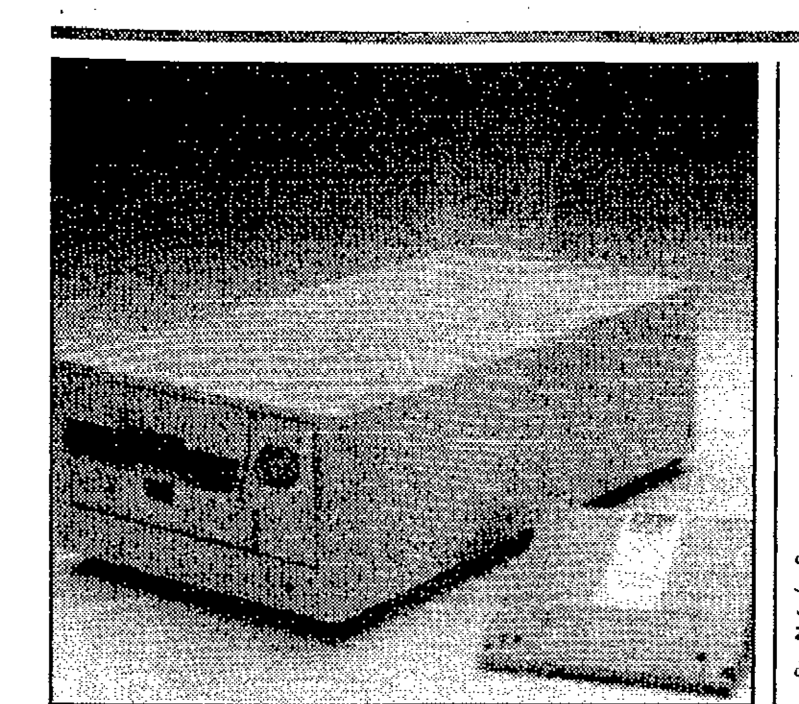
ومن الجدير بالذكر ان العمل ببطاقة «جير سيكارد» بدأ على سبيل التجربة العام الماضي، وتتركز استخداماته بين سكان الجزيرة ومن يرتادها من السياح والتجار باعتبارها وسيلة للنقد الالكتروني. وقد تم هذا الصيف ترويج استعمال البطاقة بعد الانتهاء من نصب الطرفيات العمومية اضافة الى صرف ٧ آلاف بطاقة لمشتركين جدد هذا الصيف.

وتتيح بطاقة «جيرسيكارد» للمستهلكين امكانية استخدامها في مرائب السيارات والمخازن الرئيسية لبيع السلع ومراكز التسلية.



البديل عن بطاقات الحساب الجاري بطاقات ذكية تتعامل بالنقد الالكتروني بين المصارف والمتاجر التجارية

- «البطاقة الذكية» كمبيوتر صغير يوفر امكانية شراء السلع وفق نظام النقد الالكتروني
- سحب المبالغ الكترونيا من المصارف عبر الطرفيات المنزلية
- اسباب امنية تحول دون استخدام البطاقة في عمليات اختلاس



مشغل حديث للاقراص اللينة

لندن: «الشرق الاوسط»

يتوفر في اسواق الالكترونيات اليوم مشغل للاقراص اللينة طاقته ١,٤٤ ميجابايت يدعى «باور درايف». فائدة هذا المشغل انه يمنح مستخدم الكمبيوتر ST طاقة خزنية مماثلة لتلك المتوفرة في انظمة «ماكنتوش» و«آي. بي. ام».

يضاف الى ما تقدم ان المشغل الجديد يمكن ان يقوم بدور اضافي مماثل لمشغل «دوس» العالي الكثافة. وتقوم شركة «دريمبارك» الامريكية ببيع هذا المشغل بسعر ٢٩٥دولار.

نظامان جديدان للمحطات الملونة

لندن: «الشرق الاوسط»

تم مؤخراً طرح نظامين جديدين من انظمة الكمبيوتر الشخصي. احدهما يعد اقوى وأغلى كمبيوتر في العالم من انتاج «كومباك» بينما يعد الثاني من ارخص انظمة محطات العمل الملونة وهي من انتاج «صن مايكرو سستمز».

الكمبيوتر الشخصي «سستمبرو» ٣٣/٤٨٦ من النماذج المتوافقة مع «اي. بي. ام» يعتمد في تشغيله على المعالجة «انتيل ١٤٨٦» وتصل سرعته في الانجاز الى ٣٣ ميجاهرتس، ويقال ان سرعته تصل الى ضعفي سرعة «اي. بي. ام» من نوع PS/2.

من جانب آخر طرحت «صن» في الاسواق نموذجها «سباركستيشن IPC» ويصل سعر محطة العمل هذه الى حوالي ٨ آلاف جنيه استرليني.

وبملاحظة المقاييس ٣٣/٤٨٦ نجد أن كمبيوتر كومباك الحديث يخدم تطبيقات التصاميم المتطورة والتحليل العلمي وغير ذلك من الوظائف المعقدة. وهذه المواصفات تضع هذا النظام في موقع منافس للاجهزة المركزية الضخمة ومحطات العمل.

اما محطة العمل «سباركستيشن IPC» الملونة فتعتبر متوافقة مع نظام «دوس» للتشغيل، ويصل سعرها الى ثمانية الاف جنيه استرليني تقريباً. وتحتوي هذه المحطة على مشغل للاقراص قياسه ٣,٥ بوصة. كما انه مزود بشاشة عرض ملونة حجمها ١٦ بوصة. يضاف الى ذلك مشغل للاقراص الصلبة ذاكرته ٢,٧ ميجابايت، يضاف الى ذلك انه قادر على التعامل مع ١٥,٨ مليون أمر في الثانية الواحدة ويمتلك ذاكرة خزنية قدرتها ٨ ميجابايت.

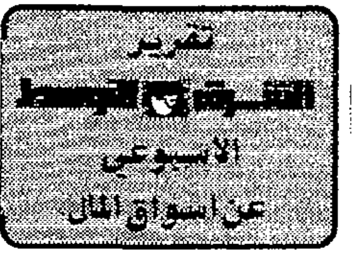
شاشات عالية الوضوح بنقاوة طابعة الليزر

لندن: «الشرق الاوسط»

انتجت شركة «كمبيوتر جنرال» البريطانية شاشة عالية الوضوح تحاكي نقاوة صورتها نقاوة طابعة الليزر. ذلك ان نسبة النقاوة فيها تصل الى ٣٠٠ نقطة في البوصة الواحدة. وعلى ضوء هذا التطور يقول المراقبون ان نظام «ميجاسكان» بامكانه التعامل مع نقاوات تتراوح بين ٣٠٠ و١٦٥ نقطة، وتصل كفاءتها الى ١٣,٥ مليون بكسيل لكل صورة. وهنالك ثلاثة انواع من شاشات ميجاسكان هي «نظام عرض الوثائق الاحادي اللون «DDS»، ونظام UHR-4120 ونظام العرض الطبي MDS. ويتيح النظام الثاني فرصة عرض ٩٠ في المائة من صفحتين متقابلتين في آن واحد.

وجميع هذه الشاشات مزودة ببطاقة سيطرة تسمح باستعمالها مع الكمبيوتر. والشاشات مزودة بتقنية عدسات «زووم». كما ان هناك امكانات تقنية تسمح باستخدام شاشات متعددة. وتتوفر برامج كمبيوتر تتناسب مع انظمة التشغيل «دوس» و«نوافذ» و«اوتوكاد» و«نوافذ ـ اكس» و«صن. او. اس» و«يونكس».

كما تتوفر اجهزة خاصة تتلخص مهمتها بخزن ملفات الصور الكبيرة. ويجري الآن استخدام الشاشة DDS من قبل الدائرة الالمانية لتسجيل براءات الاختراع، وذلك لقراءة النصوص المسجلة او قيد التسجيل بوضوح حتى لو كان حجم النص لا يزيد على اربعة نقط ويصل سعر هذا النوع من الشاشات الى ٤٥٠٠ جنيه استرليني.



أسبوع التوتر المتصاعد والدولار المتراجع

أسعار النفط عامل الضغط الرئيسي على الأسواق وضعف الاقتصاد الأمريكي يثقل كاهل الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

انقضى اسبوعان على اجتياح القوات العراقية للاراضي الكويتية وازمة الخليج لا تزال هاجس اسواق العالم. والاسبوع الماضي، بصورة خاصة، كان اسبوع التوتر المتصاعد الذي تضافر مع مؤشرات التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة ليزيد الدولار ضعفا ويدفعه الى ادنى سعر يسجله تجاه المارك، اذ بلغ ١.٥٤٥٥ مارك في نهاية الاسبوع.

عانى الدولار الاسبوع الماضي من ضغوط اكثر من عامل واحد، وكان ابرزها:

١- اتجاه اسعار النفط الى الارتفاع بشكل حاد وارتباط هذا الاتجاه بتقلبات حرارة المواجهة في الخليج. ولا يخفى ان «عامل النفط» والغموض المحيط بمستقبل الامدادات - والاسعار بالتالي - يرجحان ارتفاعا عاما في معدلات التضخم في الدول الصناعية، وخصوصا الدولتين الاكثر اعتماد على الطاقة المستوردة اي اليابان والمانيا الاتحادية. وهذا يعني، استطرادا، ان احتمالات رفع معدلات الفوائد اليابانية والالمانية اصبحت اكثر جدية من أي وقت مضى في وقت لا يسمح فيه التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة برفع مقابل لمعدل الفائدة على الدولار.

٢- موقف البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» غير المعارض للتراجع الاخير في سعر العملة الامريكية الامر الذي كشفه نائب رئيس البنك، هلموت شليسنجر، في تاكيده الجمعة الماضي ان انخفاض سعر الدولار تجاه المارك ينسجم «وتفكيره البنك».

٣- موقف الادارة الامريكية نفسها غير القلق من هبوط سعر الدولار على اعتباره عاملا داعما لقدرة السلع الامريكية التنافسية في الاسواق الخارجية.

٤- اعباء تمركز القوات الامريكية في الشرق الاوسط التي ستحول دون الخفض الموعود في موازنة الدفاع وبالتالي دون تقليص ملموس لعجز الميزانية الاتحادية.

٥- اخيرا، لا آخرا، فقدان الدولار لجاذبيته السياسية التي كانت تحوله، في الازمات الدولية، الى «العملة الملجأ» التي يفضلها المستثمرون والمدخرون على غيرها من ادوات الاستثمار كمخزن آمن للقيم المادية.

.. والبديل؟

لاخفاق الدولار في تثبيت مواقعه تجاه معظم العملات الرئيسية - باستثناء الين الياباني - دفع الاسواق الى البحث عن بديل اكثر صمودا في وجه ازمة يبدو انها ستكون أطول مما توقعته عند نشوبها.

وعلى هذا الصعيد برز بديلان:

● العملات العالية الفوائد
● المعادن الثمينة، وخصوصا الذهب.

كانت اكثر العملات استفادة من ضعف الدولار الامريكي هي العملات الاوروبية، وفي الدرجة الاولى الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري، فالى جانب الفائدتين المرتفعتين للعملتين المذكورتين استفاد الجنيه من ارتفاع اسعار النفط الخام على اعتبار ان بريطانيا، دون غيرها من دول «مجموعة السبع»، دولة مصدرة للنفط، وفي نهاية الاسبوع كسب الجنيه الاسترليني ٢.١٠ سنت على الدولار ليقفل على أعلى سعر له منذ ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢، اي ١.٩٢٠٠ دولار.

الا ان المراقبين اعتبروا ان هذا السعر يعكس ضعف الدولار اكثر مما يعكس قوة الجنيه بدليل ان سعره، مقابل المارك، اقفل على ٢.٩٧٥٠ مارك في حين كان قد بلغ، قبل ثماني سنوات، مستوى الـ ٤.٣٤٥٠ مارك.

وهذا الاعتبار بالذات زاد من جاذبية الفرنك السويسري الذي يتمتع، اضافة الى الفائدة المرتفعة عليه، بوضع خاص كعملة بلد محايد في ازمة الشرق الاوسط. وقد سجل الفرنك السويسري تحسنا تجاه كل من الدولار الامريكي والمارك الالماني، فاقفل في نهاية الاسبوع مرتفعا من ١.٢٠٠٥ الى ١.٢٠٧٥ مارك في حين تراجع سعر الدولار تجاهه من ١.٣٠٢٥ فرنك الى ١.٢٨٢٥ فرنك سويسري.

المتعاملون في «وول ستريت» يتابعون انهيار مؤشر «داو جونز» (اب)

بريق الذهب

اما المستثمرون الذين لا يحتاجون الى سيولة سريعة فقد اتجهوا نحو الذهب بعد ان اتضح ان ارتفاع سعر النفط الخام سوف يتسبب بتسعير معدلات التضخم في العالم ، الامر الذي ينعكس سلبا على القوة الشرائية للعملات.

ويوم الاربعاء الماضي لاخترق الذهب حاجز الـ ٤١٠ دولارات للأونصة ليعود الى التراجع بسرعة قياسية في اليوم التالي اثر انطلاق شائعة اوحت بحدوث انفراج وشيك في أزمة الخليج، ليعود الى التحسن في نهاية الاسبوع بموازاة ارتفاع حدة التوتر في الخليج.

بدأ الارتفاع في اسعار الذهب في جوهانسبرج حيث سجلت اسعار اسهم شركات الذهب تحسنا مفاجئا اكسبها بنهاية الاسبوع ١٠.٨ في المائة من قيمتها.

وفي لندن أقفل سعر أونصة الذهب في نهاية الاسبوع على ٤٠٩.٧٥ دولار مرتفعا بمقدار ٨ دولارات عن اقفال الخميس ولكن دون عتبة السعر الاعلى الذي بلغه في ساعات التداول الاولى وكان ٤١٤.٥٠ دولار.

مجزرة الاسهم

الا ان أزمة الخليج ضغطت بكل أثقالها على أسواق الاوراق المالية التي شهدت، الاسبوع الماضي، ما يشبه المجزرة، فقد تضافرت مخاوف السوق من تصعيد جديد في أزمة الخليج مع اتجاه اسعار النفط الى الارتفاع واتجاه الاقتصاد الامريكي الى المزيد من التباطؤ في الضغط على اسعار الاسهم.

وفي نهاية الاسبوع كانت نكسة الاسهم عامة في كل البورصات، وان تفاوتت وطأتها بين سوق واخرى مع تفاوت درجة انكشاف السوق لضغوط اسعار النفط المرتفعة.

طوكيو كانت اثر البورصات خسارة من جراء ازمة الخليج وهبط مؤشر «نيكاي داو» في نهاية الاسبوع بمقدار ٧٦٢.٧٢ نقطة ليقفل على ٢٦٧٨٦.٧٢ نقطة منزلقا الى ما دون عتبة الـ ٢٦ الف نقطة وبذلك يكون مؤشر بورصة طوكيو قد فقد نسبة ٢ في المائة من قيمته على مدار الاسبوع.

أما «وول ستريت» فقد كانت متاعبها مزدوجة، اذ شهدت حركة مبيعات واسعة للدولار، من جهة، ولاحتجاجا ملحوظا عن الاسهم والسندات، من جهة ثانية. وبعد ان كان مؤشر «الداو جونز» على قاب قوسين او أدنى من عتبة الـ ٣ الاف نقطة قبل اربعة اسابيع فقط هبط في نهاية الاسبوع الماضي الى ٢٦٤٤.٨٠ نقطة اي ادنى مستوياته منذ ابريل (نيسان) الماضي.

وكأن احداث الخليج لم تكن كافية «لوول ستريت» لتظهر الاحصاءات المنشورة يوم الخميس الماضي ارتفاع مؤشر الاسعار الاستهلاكية بنسبة ٤.٠ في المائة في يوليو (تموز) الماضي، وذلك قبل ان يسجل هذا المؤشر، أعباء التضخم الجديدة الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط.

ولم تسلم الاسواق الاوروبية من تسجيل الخسائر فأقفلت بورصة فرانكفورت بتراجع نسبته ٤.٨ في المائة في مؤشر «داكس» وبورصة باريس بتراجع نسبته ٣.٤ في المائة في مؤشر «كاك» ولندن بتراجع نسبته ٢ في المائة في مؤشر «الفاينتشال تايمز».

القلق يتزايد في اسواق الاسهم العالمية

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من جوناثان فيربنجر

تدهورت اسواق الاسهم العالمية بسرعة متزايدة منذ الغزو العراقي للكويت قبل اسبوعين. ولا شك ان تأثير الغزو كان كبيرا في تعميق المشاكل التي تعاني منها الاسواق العالمية. وكانت هذه الاسواق قد تأثرت قبل الغزو العراقي الذي جرى في ٢ اغسطس (آب) الجاري بسبب معدلات الفائدة والتضخم العالية وبطء معدلات النمو والارباح في العديد من الدول المتقدمة. ومع ارتفاع اسعار النفط وازدياد معدلات التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي ساءت الاوضاع الاقتصادية بشكل اكبر. وارتفعت معدلات اسعار الفائدة السائدة في العالم بالاجل الطويل مما سبب الركود في اسواق الاسهم. ويقول ديفيد روبنز، رئيس دائرة الاسهم والسندات العالمية في نيويورك «إنه من المحتمل ان تتراجع نشاطات الاسواق العالمية حتى لو لم يجر تصعيد في ازمة الخليج الحالية، وسيستمر هذا الوضع حتى يتم ايجاد حل لها». فقد تأثرت على سبيل المثال في اوائل هذه السنة سوق الاسهم في طوكيو بسبب معدلات الفائدة العالية وضعف العملة اذ هبط مؤشر «نيكاي» الياباني للـ ٢٢٥ سهما رئيسيا الى ٢٨,٠٠٢ نقطة في ٢ ابريل (نيسان) الماضي.

ويتوقع ان يقوم مصرف اليابان برفع معدلات الفائدة لكبح اي تضخم متوقع اذ بدأت معدلات التضخم تهبط فعلا منذ ٢٠ يوليو (تموز) الماضي. وفي بريطانيا والولايات المتحدة ادى ارتفاع معدلات سعر الفائدة العالية والركود الاقتصادي الى ركود الاسواق بعد نشاطها الملحوظ في فصلي الربيع والصيف الماضيين. وبالرغم من امكانيات الانماء والتطور في وسط اوروبا وشرقها فان توحيد الالمانيتين قد يساعد على ابقاء سوق الاسهم في المانيا الغربية كما هو دون ارتفاع. وفي فرنسا بدأ الركود يضرب اسواق الاسهم بعد اقبال المستثمرين عليها في اوائل فصل الربيع والصيف في اعقاب تعثر الاسواق الالمانية التي شهدت قبل ذلك انتعاشا ملحوظا بلغ اعلى معدلاته القاسية. وفي سويسرا ارتفعت اسعار الفائدة الى معدلات عالية جديدة في اواخر شهر مايو (ايار) واوائل يونيو (حزيران) الا انها اخذت تتراجع فيما بعد. اما في اسواق الاسهم الصغيرة كاسبانيا وايطاليا فقد كانت هناك صعوبات جمة للحفاظ على حالة السوق المنتعشة.

وكانت اسواق الاسهم في المكسيك وهونج كونج والنمسا هي الاسواق الوحيدة التي شهدت اقبالا ونشاطا متزايدا قبل الغزو العراقي للكويت. وكانت سوق المكسيك هي السوق الوحيدة التي انتعشت بعد الغزو بالنظر لضماناتها النفطية.

واستنادا الى صحيفة «الفاينتشال تايمز» البريطانية فان اسواق الاسهم العالمية فقدت منذ الغزو العراقي نسبة ٦,٧ بالمئة من قيمتها وبنسبة ١٦,٢٢ مقيمة باسعار عملاتها المحلية. وكانت اسواق اسهم سنغافورة من اكثر الاسواق التي تأثرت بالغزو اذ هبطت بنسبة ١٢,٥٩ بالمئة مقيمة بأسعار عملتها المحلية وبنسبة ١٢,١٠ بالمائة في اسواق هونج كونج و١١,٨ في المائة في اسواق ماليزيا و١٠,٨٧٪ في النمسا و٨,٥١٪ في اليابان.

مؤشرات اسعار السلع الاستهلاكية

١٩٨٢ = ١٠٠

١٣٥ - ١٣٠ - ١٢٥ - ١٢٠ - ١١٥

٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠

سلة من السلع التي كانت قيمتها ١٠٠ دولار عام ١٩٨٢ اصبح سعرها ١٣٠.٤٠ دولار في يوليو ١٩٩٠

+١٣٠,٤

مؤشرات اسعار السلع الاستهلاكية يقيس اسعار مجموعة متنوعة من السلع التي يستهلكها الامريكيون.

المصدر : مكتب احصاءات العمل

«الشرق الاوسط» - كي . ار . تي . ان

نشاط في بورصة القاهرة رغم تراجع حجم التعاملات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت التعاملات في سوق القاهرة للاوراق المالية على مدار الاسبوع الماضي نشاطا ملحوظا حيث بلغ اجمالي حجم التعاملات ١٢.٤٣٦ مليون جنيه وان كان هذا الحجم يقل عن الاسبوع الذي سبقه بمبلغ ١٢.٥١٤ مليون جنيه.

وكان السبب الرئيسي في تراجع معاملات البورصة خلال الاسبوع الماضي هو الانخفاض في عدد الاسهم المطروحة للتعامل والتي لم يتجاوز عددها ٧٦٠.٧٦٨ سهما بنقص عن الاسبوع القارن يقدر ٤.٢١٦ الف سهم. وقد بلغ عدد الشركات التي تم التعامل على اوراقها ٤٩ شركة جرى عليها ٨٧ عملية بزيادة سبع عمليات على الاسبوع الاسبق.

وفي التعاملات داخل المقصورة اثر الانخفاض في عدد الاسهم المطروحة للتعامل على اجمالي التعاملات الذي بلغ ١١.٦١٩ مليون جنيه بانخفاض عن الاسبوع الماضي يصل الى ٨.٩٥ مليون جنيه وتم طرح ٧٤٨ الف سهم بانخفاض يقدر بحوالي اربعة ملايين سهم عن الاسبوع المقارن.

اما خارج المقصورة فقد بلغ اجمالي التعاملات ٨٠٧ آلاف جنيه عن الاسبوع الاسبق يصل بانخفاض الى ١.٢١٩ مليون جنيه وان كان عدد الاسهم المطروحة للتعامل لم يتراجع كثيرا حيث بلغ ١٢٧.٤٤ الف سهم بنقص لم يتجاوز ١١.٦٢٤ الف سهم عن الاسبوع الذي سبقه.

وتم التعامل خارج المقصورة على اوراق ١٣ شركة جرى عليها ١٣ عملية ايضا بزيادة ست عمليات على الاسبوع الاسبق.

وتغيرت في تعاملات البورصة على مدار الاسبوع الماضي اسعار اسهم ١٣ شركة في حين ظلت اسهم ٢٣ شركة اخرى على نفس اسعار الاقفال السابقة فقد ارتفعت اسهم ثماني شركات بينما انخفضت اسهم خمس شركات.

وفيما يلي بيان بأهم التعاملات التي جرت في بورصة القاهرة والنسبة المئوية للتغير في اسعار الاسهم:

اسم الشركة	اقفال سابق للسهم	آخر اقفال للسهم	التغير في السعر
١- بنك مصر العربي الافريقي	١٠٨٠ قرشا	١٠٧٠ قرشا	٪٠,٩٣-
٢- البنك المصري الخليجي	٤٣٦ قرشا	٤٣٦ قرشا	—
٣- الشرق الاوسط للاراضي	١٥٠ قرشا	١٥٨ قرشا	٪٥,٣٠+
٤- هيلتون	٢١٦٠ قرشا	٢١٥٠ قرشا	٪٠,٤٦-
٥- السعودية للاستثمار	٢٧٠ قرشا	٢٧٠ قرشا	—
٦- راكتا	٣٩٦ قرشا	٣٩٨ قرشا	٪٠,٥٠+
٧- العربية للغزل	١١٤٠ قرشا	١١٥٠ قرشا	٪٠,٨٧+

خط حديدي بين مصر وليبيا

القاهرة - اينا: تجري حاليا محادثات بين المسؤولين في وزارة المواصلات في ليبيا ومصر لبحث امكانية انشاء خط سكك حديدية يربط بين مدينتي السلوم وطبرق.

وسيتم وضع دراسة خاصة بهذا المشروع الذي يأتي ضمن التعاون المشترك بين الدولتين.

ويذكر أن العديد من المشروعات التي تم اقامتها مؤخرا في مصر جاءت على اساس التعاون المشترك بين جمهورية مصر العربية وجيرانها من الدول الاخرى.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤,٢٥١٨		٪٢,١٧٨-	٨/١١
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٦٨,١٩٤٢		٪٣,٢٧٤-	٨/١١
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٧٠٩,٨٢٠٤		٪٠,٢٥+	٨/١١
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٥٣,٨٦٥٩		٪٠,٢٥+	٨/١١
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع ولوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٣٦,٢١		٪٠,١٤+	٨/١٨
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٤٧,٦٤		٪٠,٠٥٧+	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١٠١١,٧٠٧٢		٪٥,٩٦-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٥٨,٩٤١٤		٪١,٦٣-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٧,٠٥٨٦		٪١,٤٣-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٠٣,٠٩٥٣		٪٤,٢٥-	٨/١٨
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١٠٢٨٦٤٤		الفرق في اسبوع ٠,١٢+	٨/١٩
	صندوق الريال السعودي	١١٠٩٥٥٨٦		٪٠,١١+	٨/١٩
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٨٣٢٩٥٧		٪٠,١٦٠٧+	٨/١٧
	صندوق الاسهم	٩,٩١٠٧٦٩		٪١,٥٨٢٠-	٨/١٧
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٦٩٢٨٩٦٥٣		٪٠,٠٨+	٨/١٤
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٣٦,٩٢٠٩١٨		٪٠,١٤+	٨/١٧
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٦٣٩٩٤٣٣٦		٠,١٣+	٨/١٧
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٥٤٣٣٦٣٦٣		٪٠,٠٢-	٨/١٥
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	٠,٩٦٢١٥٨٨٠٠		٪١٠,٦٥-	٨/٣١
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٩٨٥٠٤٤١		٪٠,٨٢+	٧/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٦٣	٥٤,٤٤	—	٨/١٨
	صندوق السندات العالمي	١١,٤٧	١١,٣٣	—	٨/١٨
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	١,٠٢١٢١١,٥	١,٠٢١٢١	—	٨/١٠

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب لتعاب البيع فسعر الطلب والعرض متساويا لصافي قيمة الموجودات .

على النقيض من الشائعات المتداولة

التعامل طبيعي في سوق مسقط ويستعد لطرح سندات مالية

مسقط: «الشرق الاوسط»

برغم الشائعات التي ترددت من ان سوق مسقط للاوراق المالية قد تأثر من الغزو العراقي للكويت سجلت احصائيات السوق هذا الاسبوع ارقاما معتدلة اكدت عدم صحة مثل هذه الشائعات.. وان الاقتصاد العماني يحافظ على استقرار ملحوظ. وقد اوضحت الاحصاءات التي نشرت ان السوق المالي حقق خلال الاسبوع الماضي حجم تداول بلغت قيمته ٧٢٧ الف ريال عماني.. نتجت عن تداول ٥,٣٣٧ الف سهم انبثقت عن ابرام ٢٤٢ عقدا.. وتظهر الارقام المتوفرة ان عدد الشركات التي تم تداول اسهمها خلال الاسبوع الماضي قد بلغ ٢٤ شركة مساهمة عامة موزعة على ٨ شركات من قطاع البنوك وشركات الاستثمار و٨ شركات من قطاع الخدمات و٥ شركات من قطاع الصناعة و٣ شركات من قطاع التأمين وقد احتل قطاع التأمين المرتبة الاولى من حيث حجم التداول الذي بلغ ٣٥١ الف ريال بنسبة ٤٨٪ من حجم التداول الاجمالي تلاه قطاع البنوك بنسبة ٢٤٪ ثم قطاع الخدمات بنسبة ١٦٪ بينما بلغ حجم المتداولة في قطاع الصناعة نسبة ١٢٪ من اجمالي التداول.. اما بالنسبة لعدد الاسهم المتداولة فقد لحتل قطاع البنوك المرتبة الاولى حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة ١٥١ الف سهم مشكلا ما نسبته ٤٥٪ من المجموع الكلي لعدد الاسهم المتداولة.. تلاه قطاع التأمين بنسبة ٣٣٪ ثم قطاع الصناعة بنسبة ١٣٪ واخيرا قطاع الخدمات بنسبة ٩٪. ويذكر ان هناك ٢١ شركة من اصل ٤٧ شركة مدرجة على لوائح السوق النظامية قد طلبت اسهمها واسهم ١٩ شركة قد عرضت للبيع خلال الاسبوع الماضي..

واظهرت الاحصاءات ان ٤ شركات قد استقرت اسعار اسهمها، اما العشرون شركة الباقية التي تم التداول باسهمها فقد اقفلت استيطارها بانخفاض عن اسعار افتتاحها لهذا الاسبوع حيث كانت نسبة الانخفاض الكلية في اسعار اسهم الشركات التي تم تداولها ما نسبته ٢,٨٪.

وكانت شائعات قد رددت ان حجم الاقبال على سوق مسقط للاوراق المالية قد انخفض بشكل ملحوظ في اعقاب الغزو العراقي للكويت نتيجة عزوف المستثمرين عن المشاركة تحسبا لمخاطر ما يحدث في شمال الخليج.. ونفى محمود بن علي الجروالي مدير عام سوق مسقط حدوث انخفاض كبير في حجم التداول وقال ان السوق المالية العمانية لم ترتبط بالاسواق المالية العالمية حتى الآن فهذه الاسواق هي التي تأثرت من الاحداث في الخليج..

واضاف ان سوق مسقط للاوراق المالية يمارس نشاطه العادي وسوف يستهل خلال فترة قريبة ممارسة انشطة جديدة داخل القاعة لأول مرة من بينها اصدار سندات قروض لصالح احد البنوك.

قرض صيني لسورية

دمشق - قنا: اجتمع السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري بعد ظهر امس مع الوفد الاقتصادي والتجاري الصيني الذي يزور دمشق حاليا برئاسة السيد لي لان تشينج النائب الاول لوزير العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية.

وتم خلال الاجتماع استعراض مشاريع التعاون القائمة في مختلف الميادين الاقتصادية، وكذلك آفاق التعاون بينهما وتطويرها.

وكان قد تم في وقت سابق امس التوقيع على اتفاق القرض الذي ستمنح بموجبه الصين الشعبية لسورية قرضا ماليا بقيمة ٥٠ مليون يونان صيني لتمويل عدد من المشاريع الانمائية، لاسيما في مجال الري والكهرباء، وذلك بدون فائدة واعطاء فترة راحة مدتها ١٢ عاما قبل البدء بتسديد اقساط القرض المذكور.

وقد وقع اتفاقية القرض من الجانب السوري الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط بينما وقعها عن الجانب الصيني السيد لي لان تشينج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قصة الرهائن... والرهائن

كل عربي كان يتمنى لو ان هذه الازمة لم تقع. وكل عربي كان يشعر ان لدى امته من المشاكل ما يكفيها، وان للجيوش التي تضيق بها اراضيها ساحات للقتال وساحات للمعارك المشرفة ضد العدو الذي يحتل الارض.

وكم شعر المواطن العربي بالمرارة والالم حين استيقظ فوجد جيشا عربيا يحتل ارضا عربية وهو منطق لا يمكن ان يقود في النهاية إلا الى تبرير عدوان القوي على الضعيف، أي التسليم بمبدأ الاحتلال نفسه. وكم تمنى هذا المواطن نفسه لو ان من ارتكبوا الخطأ - الخطيئة سارعوا الى العودة عنها، وما كانت امتهم لتبخل عليهم بالصفح على رغم هول ما ارتكبوا. لكن الولوغ في منطق الانحراف صعد الغضب ومعه القلق وضاعف الحاجة الى موقف رادع قبل امتداد النار.

وكأنما لا تكفي المواطن العربي تلك الجروح العميقة التي انزلت بقلبه وكبده ليفيق في يوم آخر على تحويل آلاف الرعايا الغربيين الى رهائن وبقرار «استضافة» قسري يتناقض تماما مع اصول الضيافة وايواء الملتجىء، واغاثة الملهوف.

ولم يحصد العرب والمسلمون من قصة الرهائن السابقة غير الأضرار التي لحقت بصورتهم ومصالحهم في العالم. لكن الفارق بين ازمة الرهائن السابقة ومهرجان الرهائن الحالي كبير. فالاولى تمت في بلد لم يكن للسلطة فيه اثر، وهي اقترفت على ايدي جماعات مسلحة بغض النظر عن محركي الخيوط. اما مهرجان الرهائن الحالي فيتم على يد دولة تسيطر على اراضيها وتحتل اراضي دولة مجاورة. والفارق كبير فعلاً اذ ان على الدولة، اي دولة، ان تلتزم بالحد الادنى من المواثيق الدولية والانسانية حتى ولو وصلت في انتهاكها لهذه المواثيق الى حدود اجتياح دولة ذات سيادة.

والغريب الغريب هو المنطق الذي يحاول ان يُسوِّغ هذا المهرجان. وهو منطق يحاول التعامل مع النتائج مع تجاهل الاسباب الحقيقية. فكيف يمكن استخدام الرهائن متراساً لصد ما يسمى بالعدوان، مع تجاهل العدوان الذي استهدف الكويت. وهو منطق يتجاهل انه ما كان لعربي او مسلم ان ينضم الى اي موقف ضد النظام العراقي، لو لم يكن هذا النظام هو الذي بادر الى اضرام النار في البيت العربي.

والمسالة من اولها مسألة رهائن. الم تظهر العودة الى اتفاق الجزائر بعد سقوط مليون ضحية ان شعبا بكامله كان رهينة قرار حرب انتهت بقرار سلام اشد مرارة؟ وربما كان رد الفعل العربي على اجتياح الكويت يعكس رفض العالم العربي التحول الى رهينة لمنطق الاحتكام الى القوة، وهو المنطق الذي يرفضه عالم الانفراج الدولي الجديد.

«الشرق الاوسط»



دواعي ومرتكزات الوحدة في السودان

بقلم: اسماعيل الحاجموسى

● لأننا نعيش في عالم صعب معقد.. فهو مع تقدمه المادي والتقني والعلمي قد فقد الرؤية الانسانية وضل طرق الخير... ولاننا نعيش في عصر تتناوشه سهام المشاكل والمصاعب من كل صوب.. فقد اخذت كل الكيانات القطرية في العالم ترتب امورها في الداخل ثم تنزع نحو الوحدة مع بعضها البعض.. تلملم اطرافها وتتشابك ايديها وتجاور كتفها حتى تستطيع من خلال هذه الوحدة ان تواجه تحديات العصر وتقف في وجه عواصفه واعاصيره...

فأوربا تقف على اعتاب الوحدة السياسية الاقتصادية الكاملة والعالمان العربي والافريقي تنشأ في مختلف اقاليمهما المنظمات التي تبطىء وتتعثر ولكنها تثابر وتلح للوصول يوماً الى قدر اكبر من التضامن والتفاهم والوحدة...

● ونحن في الشرق العربي الاسلامي نعيش احوالاً اقسى وأصعب - وخاصة في ما يمكنه ان يوصف بأنه العالم الرابع.. وهو الذي لا ملك المال ولا المعرفة التقنية المتقدمة. ولذلك كانت حاجتنا للملمة اطرافنا اكثر الحاحاً وضرورة من كل الناس...

فلقد عرف العالم الغربي، خلال القرن الماضي وبدهاء شديد أن يأخذ منا كثيراً من اصول حضارتنا وبذور المعرفة التي تولدت في عقول اسلافنا.. واستطاع، بالجهد والمال، ان يشكل هذه البذور ويعيدها الينا مترفلة باثوابه متدثرة بأرديته..

● وإن كانت نغمة الوحدة قد اصبحت تستهوي الناس في كل مكان من العالم لحاجة الناس الواضحة لها... فنحن في السودان ما حققنا انتصاراً كبيراً في كل تاريخنا الا وكانت وراءه وحدة جامعة بين الناس حول هدف وطني او قومي موحد... ففي كل منعطف تاريخي مهم توحدت كلمة السودانيين وانتصرت اراداتهم والشواهد على ذلك كثيرة...

● ولأننا - شأن كل الناس في كل مكان - نحس بوطأة هذه الصعاب الطاحنة ونتأثر بهذه المشاكل المتراكمة.. يكثر حديثنا عن الوحدة..

خاصة واننا قد اقتحمنا ساحات التنمية الاقتصادية بطموح كبير فأفرز هذا الطموح صعوبات جمة...

- وخاصة اننا نعيش وسط خضم من الحروب الاهلية التي تحيط بحدودنا في الشرق والغرب والجنوب...

- وخاصة اننا - بسبب التجارب السياسية العديدة المتنافرة المخفقة - قد غرقنا في دوامة من عدم الاستقرار..

بسبب كل هذه العوامل اصبح امرنا في كل مجالاته يحتاج الى جهد وصبر وجلد ومثابرة... وبسبب ذلك ايضاً يكثر حديثنا عن الوحدة الوطنية.. وهي وحدة نتحدث عنها في ما يبدو كخضم من العقبات والعثرات.. ويمكن ان نعدد بع ضها فيما يلي

● جغرافياً: - هذه المساحة الشاسعة التي تجعل السودان اقرب الى القارة منه الى القطر.. والحدود العديدة الطويلة المشتركة مع اكثر من ثمانية اقطار.

● ديمغرافياً: - هذا الشتات من المجموعات البشرية الصغيرة التي تتأثر فوق هذه المساحة الكبيرة ومن ثم تتباعد المسافات الواسعة العازلة بين العشائر والقبائل وبين القرى والمدن

● ثقافياً: - هذه المساحة التي تمتد شمالاً في جوف الصحراء وتنحدر جنوباً في قلب الغابة الاستوائية، والحدود العديدة الطويلة المفتوحة، جعلت اهل السودان شتيتاً قبلياً تتعدد فيه الثقافات وتتنوع فيه انماط الحياة.

● تاريخياً: - عمل الاستعمار على غرس الإحن والضغائن وعلى تعميق اسباب التمزق على الاساس القبلي والعشائري والطائفي... ولولا ايمان روحي ووطني قوي في النفس السودانية، لانفصمت قبل زمان طويل عروة الوطن الواحد وتمزق السودان دويلات صغيرة ضعيفة عديدة غرقت في صراع يفوق حرب داحس والغبراء.

● سياسياً: - استغل الاستعمار كل العوامل الماضية فنورثنا خلال عقود حكمه مظاهر تمزق وشتات كثيرة ثم جاءت الممارسات الحزبية بطبيعتها الاستقلالية الانقسامية لتعمق هذه الخلافات.

● لعل هذا بعض يسير من دواعي الوحدة في السودان .. فكل هذه الصعوبات السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية تمثل تحديات تستوجب على السودانيين المجاهدة للتغلب عليها من اجل ان يظل السودان وطناً واحداً موحداً...

ونحاول في مقالة قادمة ان شاء الله ان نتناول بعض مرتكزات الوحدة من

تطور العلاقات العراقية - الايرانية

بقلم: أمير طاهري

عندما اعلن الرئيس العراقي صدام حسين عن التغيير الحاد في موقفه تجاه محادثات السلام مع ايران فقد كان يأمل في انهاء عزلته الدبلوماسية الآخذة في التعاظم. وتوقع ان يحرز ما احرزه عام ١٩٧٥. في ذلك الوقت كان النظام المهتز تحت ضربات التمرد الكردي والخصام بين الاشقاء، يعاني من ازمة عميقة. فشرع ضباط الجيش المتذمرون في التآمر من اجل الاطاحة بحكومة احمد حسن البكر الوحشية التي هي مع ذلك حكومة عديمة الفاعلية. وقد اصبحت المواجهة مع ايران امراً لم يعد في مقدور حكام بغداد احتماله.

عند ذاك قرر صدام حسين، وهو الرجل الثاني في النظام، ان يتخلى عن الادعاءات التي دامت ثلاثة عقود تجاه ايران. وحاول تسويق ذلك التحرك المهين بالاستناد الى قول لينين: خطوة الى الوراء وخطوتان الى الامام!

وفي الاسبوع الماضي حاول الرئيس صدام ان يجعل التاريخ يعيد نفسه بان عرض فجأة على ايران العودة الكاملة لمعاهدة الجزائر عام ١٩٧٥.

الا انه بكل بساطة لم يدرك ان كثيراً من الامور تغيرت خلال الاعوام الخمسة عشر. في عام ١٩٧٥ كان من اليسير على الشاه ان يقبل باستسلام العراق، اذ لم تكن هناك حرب كبيرة بين البلدين ولم يكن هناك سبب يدعو لأخذ مقتل اكثر من مليون شخص في الحسبان. وفي الوقت نفسه لم تكن هناك اشارة على ان العراق يريد صداقة ايران من اجل ان تطلق يده لتشكيل امبراطورية عربية في الخليج.

اما اليوم فالصورة مختلفة. اذا نجح العراق في ابتلاع الكويت فان ذلك سيحدوه حتماً نحو غزو بلدان عربية اخرى في المنطقة وضمها. واذا لم تكن المملكة العربية السعودية هي الهدف المباشر فانها ستظل مع ذلك الهدف الرئيسي. وسيجعل زخم الاحداث حينذاك العراق في وضع يشجعه على ضم الاردن وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة.

ان بروز امبراطورية عربية جديدة تأتمر بأمر صدام حسين لن يخدم مصالح ايران الوطنية ادنى خدمة. وهذا الامر مفهوم غاية الفهم في طهران. وعلى هذا لن يكون هناك تحالف ايراني - عراقي، سواء أكان تكتيكياً أم استراتيجياً، على الاقل ما دام صدام حسين باقياً في السلطة في بغداد.

لقد مضى الرئيس صدام الى ابعد ما يمكن للتقرب من الزعامة الحاكمة في طهران. ان احد وعوده التي قذفها اخوه برزان التكريتي خلال محادثات سرية مع مبعوث ايراني في جنيف هو سيروس ناصري في الاسبوع الماضي هو ان ايران ستستلم عشرة في المائة من عوائد نفط الكويت لمدة ثلاثين عاماً كتعويضات حربية لقاء ما حل باقتصادها من اضرار. ثم ان الرئيس صدام وعد ايضاً بحل المنظمات الايرانية المتنوعة التي تعمل في المنفى وبالاخص مجاهدين خلق الذين كانوا يعملون بفضل إسناده المالي والعسكري منذ ١٩٨٠. بل ان هناك تقارير تفيد باستعداد العراقيين لتدبير «حادثة وفاة» يتعرض لها مسعود رجوي زعيم جماعة المجاهدين.

وربما لهذا السبب تقدم رجوي بطلب الفيزا للسفر الى السويد قبل بضعة ايام. الا ان طهران ليست مقتنعة بامكانية الوثوق بصدام حسين. فالايرانيون يعرفون ان صدام اذا كسب الجولة الحالية مع بقية العرب والغرب فسيصبح اشد قوة من ان يذكر بوعوده السابقة. واذا خسر صدام، كما يكاد يكون من المؤكد ان يخسر، فلماذا ترغب ايران في ان تسقط معه؟

حتى الآن استفادت ايران من سياسات صدام الشاذة. فسعر النفط ارتفع في وقت تحتاج خلاله ايران الى النقود حاجة ماسة. كما ان مكانة ايران الاستراتيجية والدبلوماسية ارتفعت ارتفاعاً كبيراً. اذ ان كل الناس ادركوا ان عقوبات الامم المتحدة التي اتخذت ضد العراق لا يمكن تطبيقها تطبيقاً فعالاً دون مشاركة ايران. وما هو اهم من ذلك اخذ العالم العربي بل العالم كله يدرك ما هو الوجه الحقيقي لصدام حسين. فقد كانت ايران تحذر العالم بشأن طبيعة النظام في بغداد منذ اواخر الستينات. ولكن قليلاً من الناس كانوا مستعدين للاعتراف بهذه الحقيقة. خلال الثمانينات قامت الدول العربية والولايات المتحدة وبلدان السوق الاوروبية المشتركة بتمويل نظام بغداد وتسليحه وإسناده دبلوماسياً. ولم يكونوا يعلمون انهم يصنعون وحش فرانكنشتاين الذي سيستدير ضدهم وايران التي تدرك هذه التجربة لا يحتمل ان ترتكب الغلطة نفسها بان تصنع وحشاً فرانكنشتانياً اكبر حجماً. يستطيع كل الناس اليوم ان يروا ان العراق يطعن اصدقاءه في الخلف ويعض الايدي التي اطعمته لمدة تزيد على عقد كامل.

ليس الاعتراف بالجميل من المزايا المعروفة عن النظام في بغداد. وعلى ذلك فلماذا تكرر ايران الغلطة ذاتها؟

لقد حان الوقت للغرب والدول العربية ان تعجل في تحسين علاقاتها مع ايران. وكان هذا ينبغي ان يتم بغض النظر عن الازمة الراهنة. ان ايران دولة كبيرة وهي تريد الآن ان تعود للحظيرة الدولية ويجب مساعدتها على ان تفعل ذلك وفقاً لشروط مقبولة.

وقد اضافت الازمة التي اثارها الغزو العراقي للكويت حافزاً جديداً لوجوب تطبيع العلاقات مع ايران. وان القلق الامريكي بشأن التحالف الايراني - العراقي، بمقارنته مع حلف هتلر - ستالين عام ١٩٣٩، قلق لا اساس له. فايران اذا تهيأت لها الظروف الملائمة، قادرة، بل ملزمة، على تقديم مساهمتها في انقاذ المنطقة من مغامرات صدام حسين. وقد طلبت ايران الآن من بريطانيا ومصر اعادة العلاقات الدبلوماسية التامة. ويجب عليهما ان تستجيبا لذلك استجابة مرضية.

المقاطعة الاقتصادية ستنجح

بقلم سيريل تاونزيند*

هناك قول مشهور لداج همرشولد ظل يطارد ذهني هذه الايام. فقد قال يوماً «نحن لم ننشىء الأمم المتحدة لكي نفتح للبشرية ابواب النعيم ولكن فقط لنوصد ابواب الجحيم»!

ومعلوم ان البرلمان البريطاني رفع جلساته بمناسبة موسم الصيف والاجازات في السادس والعشرين من شهر يوليو (تموز). ومن المتوقع ان يدعى البرلمان الى الانعقاد اذا تدهورت الاوضاع اكثر في منطقة الخليج.

ولكن شيئاً من هذا لم يحصل، وانا اتابع أنباء الغزو العراقي للكويت والذي قد تكون له عواقب لا يمكن تقديرها الآن ليس على مستوى منطقة الخليج ولكن على مستوى العالم، اقول انا اتابع أنباء هذا الغزو من راديو السيارة حينما أخذ ابنائي الى ساحل البحر او في الصحف وبنظرات سريعة وانا استمتع باجازتي في مقاطعة ديفون.

وانا اريد لبريطانيا، والتي تمتلك معرفة في شؤون الخليج تفوق المعرفة الامريكية للمنطقة وتفوق معرفة دول المجموعة الاوروبية، اريد ان يكون لها دور قيادي في توجيه اهتمام المجتمع الدولي في الاتجاه الصحيح. ولحد الآن، لم تخيب بريطانيا املي فيها، وهناك دعم قوي لموقف الحكومة البريطانية من جميع الأحزاب السياسية ومن الشارع (٨٣٪ حسب آخر استطلاعات الرأي).

وهناك من يقول بان اغتصاب العراق للكويت (وانا اقول هذا مع علمي بتاريخ مطالبة العراق بالكويت) انما هي مسألة عربية يجب ان تحل ضمن العالم العربي، ذلك العالم الذي صدرت منه لحد الآن إشارات مختلفة ومختلطة مع الأسف. وبغض النظر عن كل هذا فالمسألة هي مسألة اخلاق دولية، وعلى المجتمع الدولي ان يحلها اخذاً بنظر الاعتبار آراء المنطقة العربية. ومن الحماقة ان نتجاهل حقيقة كون الخليج يشكل، ولعقود، منطقة لها اهمية استراتيجية لمعظم القوى الكبرى والمتوسطة. وقد تمكن العراق من تشكيل آلة عسكرية قوية جداً بعد ثماني سنين من الحرب مع ايران. وتفيد التقارير الصحافية البريطانية بان لدى الجيش العراقي مليون رجل و٥٥٠٠ دبابة. لكن ضعف الاقتصاد العراقي (وربما الضغوط السياسية في الداخل) هو الذي دفع الدبابات العراقية الى الكويت. فالعراق بلد يحتاج الى عمليات الانماء والتطوير واعادة البناء وهو يحتاج الى المال والتخلص من الديون. فنحن بازاء بلد له مديونية كبيرة قد تصل الى ٤٠ بليون دولار.

انا مناصر متحمس للامم المتحدة التي تواجه اليوم تحدياً عملاقاً وفي نفس الوقت فرصة ثمينة. ومنذ عام ١٩٤٦ وهذا الجسم الدولي يعاني من حالات العجز والشلل بسبب انقسام العالم الى شرق وغرب وبسبب استخدام الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للهيئة الدولية كصالة خصومات ونزاعات ونقاشات يحاول كل طرف فيها ان يتغلب على منافسه، بالاضافة الى سوء معاملة الامين العام والموظفين الدوليين الامناء والمخلصين.

ومع انتهاء الحرب الباردة، رسمياً وواقعياً، بدأت الولايات المتحدة تدفع ديونها الى الامم المتحدة وبدأ الاتحاد السوفياتي بانتهاج سياسات جديدة نحو المنظمة الدولية كلها داعمة ومشجعة، وهناك روحية جديدة تسود المقر العام للامم المتحدة، ويستطيع المسؤولون الدوليون في المنظمة ان يشيروا الى اميركا الوسطى والى ناميبيا كنماذج حية تشهد بمدى فاعلية المنظمة الدولية في تعزيز السلام والاستقرار العالميين. ولم تجد المقاطعة الدولية نفعاً مع موسوليني عام ١٩٣٥، ثم انها فشلت في روديسيا عام ١٩٥٦ حينما كانت روديسيا مدعومة من قبل جنوب افريقيا. اذ ان لكل حالة خصوصياتها ومارجريت ثاتشر التي تدرك ان ليس هناك جدوى من مقاطعة جنوب افريقيا، كانت نفسها متحمسة لايقاع عقوبة الحظر والمقاطعة على الارجنتين حينما نشب الصراع في جنوب المحيط الاطلسي عام ١٩٨٢.

وقد اصدر مجلس الامن الدولي قراراً شديد اللهجة يدين فيه اعمال العراق ويفرض عليه مقاطعة اقتصادية اجبارية. وقد حصل هذا القرار على دعم الدول الاعضاء في الامم المتحدة وبشكل قوي. ولكن لكي ينجح القرار ويكون فعالاً فيجب ان يكون هناك حصار بحري ويجب ان نهيىء انفسنا لاستخدام القوة لدعم الحصار.

ولكي تنجح المقاطعة الاقتصادية ينبغي على الدول العربية ان تلتزم بتطبيقها تماماً وحتى النهاية.

وفي يوم ما في المستقبل، وامل ان يكون هذا اليوم في التسعينات، ستكون الامم المتحدة التي بدأت تقوى وتزداد فاعلية وثقة في موضع يسمح لها ان تؤسس دولة فلسطين الحرة المستقلة. وقبل نهاية هذا الصيف ستجد الامم المتحدة نفسها اما ضعيفة، وهذا سيكون كارثة على القوانين الدولية وعلى النظام العالمي. واما ان تجد نفسها قد ارتفعت الى مستويات جديدة في احترام العالم لها وقد ارتقت الى آفاق جديدة في المسؤولية والفاعلية.

ورغم معرفتي بخطورة الموقف، لان صدام حسين سيصبح عن قريب مثاراً مهاجاً كالثيور في حلبة المريى الفارغة المقلوبة. رغم معرفتي بهذا لكنني اجد ان نجاح المقاطعة ضده هو امر واقعي. ورغم انني اجد صعوبة في توقع آثار هذه الازمة بالكامل على العراق وعلى باقي دول الخليج، لكنني ارى ان الامم المتحدة تستطيع، فعلاً، ان توصد ابواب الجحيم.

* سيريل تاونزيند عضو في البرلمان البريطاني متخصص في شؤون الشرق الاوسط.

استراحة

يكتبها اليوم زهير الشلق

فريق الكاميرون

معرض دمشق الدولي، وما فيه من الملعب البلدي، الى المسرح والمطاعم، كل ذلك قد قام على ما كان يسمى بالمرج الاخضر.. وكان يقع خارج المدينة، وفي أثناء الحرب العالمية الاولى هبطت عليه اول طائرة كان يقودها اثنان من الطيارين الترك.. وأما في عهد الانتداب فقد وضعت السلطة العسكرية يدها على هذا المرج، واصبح ملعبا لفرسان ما يسمى بجيش الشرق وملعبا لشتى الالعاب التي يمارسها افراد هذا الجيش، بما في ذلك لعبة كرة القدم.. وكان يسمح لنادي قاسيون ان يستعمل ملعب كرة القدم.. وثكنات الجيش، سواء منها ما هو موروث عن الامبراطورية العثمانية، او ما اقامته القيادة الفرنسية، كلها تطل على المرج الاخضر.

وبعد ان تم جلاء الجيش الفرنسي اقامت أمانة العاصمة الملعب البلدي فوق هذا المرج، الا ان الجيش، وقتئذ، والذي تغيرت قيادته من فرنسية الى سورية، كان لايزال يعتقد بأن له الافضلية في استعمال الملعب البلدي، وذلك بحكم العادة.

وأما فريق الجيش لكرة القدم، فقد أصبح اسمه في عام ١٩٤٩ فريق شرطة الجيش.. واصبح هذا الفريق قويا وقادرا على الفوز في المباريات مع الفرق المحلية وكثير من الفرق الاجنبية. والسبب ان اللعب قد تطور في هذا الفريق وصار أشبه بالاحتراف.. والسبب بسيط. فقد كان يقوم على رئاسة فرع الشرطة العسكرية ضابط يؤمن بأن المهارة في اللعب لا تعتمد على الاقدمية ولا على السن او الشهرة، وانما على الاستعداد والموهبة.. فصار يفتش عن الموهوبين ويعرض عليهم الانتساب الى الشرطة العسكرية، ويخصص لهم تعويضات تفرغ.. وهؤلاء يتفرغون للتدرب على أيدي مدربين غير سوريين، وغالبا ما يكونون من المصريين الذين كانوا دائما من أمهر اللاعبين وما زالوا.. وان الفريق المصري الذي لعب «المونديال» اخيرا في ايطاليا نال ثناء جميع المعلقين الرياضيين.. اكثر من ذلك لقد كانوا مندهشين لما أظهره هذا الفريق من التقيد بالقواعد وعدم الاعتراض على قرارات الحكام.

ولعل فريق شرطة الجيش في تلك الايام، كان فاتحة عهد جديد لهذه اللعبة التي اصبحت تربح الجماهير يوما بعد يوم، حتى أصبح تعداد الجمهور في المباريات من رتبة عشرات الآلاف. ولكن تعلق الجماهير باللعبة، بقي ويبقى في حدود.. اي انه لا يبلغ حتى التعلق او العشق، كما هو الحال في خارج الشام.. في مصر هناك يبلغ العشق للعبة كرة القدم حتى التحزب.. يسألون عن الرجل.. من هو؟.. من اية مدينة؟.. ماذا يحمل من الشهادات؟.. ماذا يعمل؟.. ثم السؤال الرئيسي هل هو أهلاوي، او هو زملكاوي.. اي هل هو من مشجعي النادي الاهلي، او نادي الزمالك؟.. وقد لمست مثل هذا التعصب عند مشجعي نادي الهلال، ونادي النصر في الرياض.. وقد سألني احد سائقي التاكسي هل أنت هلالي؟ او أنت نصراوي؟.. واحترت بماذا أجيب، وضربت قرعة بيني وبين نفسي، فإذا القرعة تقول: الهلال.. فقلت له: هلالي... وقد سر الرجل كثيرا، وكنت اتفقت معه على عشرين ريالا، فأعاد لي منها عشرة ريالات.

ولكن، وحتى على مستوى التشجيع، فإن منطقتنا تتمسك بقواعد اللعبة، ولا سيما من حيث انها رياضية، وما شاهدنا مشاجرات بين المشجعين تنتهي بحوادث قتل وتخريب على النحو الذي نشاهده على شاشات التلفزيون في البلاد التي نصبت انفسها قيمة على المدنية في العالم الكبير.

والمستقبل دائما للقواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها البشر.. ونصف سكان الكرة الارضية شاهدوا مباريات «المونديال» ولعب الفريق الكاميروني الذي أتى من قلب القارة الافريقية بالقرب من خط الاستواء.. هذا الفريق الذي أدهش العالم بالسرعة والمهارة والتقيد بالقواعد.. هذا الفريق الذي كان الحكام يوزعون عليه البطاقات الصفراء والحمراء بكرم لا حدود له، كيف كان ينال تحية الجماهير..

لقد كان فريق الكاميرون هو الفريق الوحيد في المونديال، الذي خسر المباراة ثم قام بجولة حول الملعب ما اعتاد ان يقوم بها الا الفريق الذي ينال البطولة النهائية.. وقد حيته الجماهير باكثر مما حيت به الفريق الالماني، عندما ربح كاس بطولة العالم.

الحلقة الثانية

مجلة الشهاب للشيخ عبد الحميد بن باديس:
لسان الاسلام والعروبة في الجزائر

بقلم: الدكتور
رابح تركي عمامرة

كانت مجلة «الشهاب» بعد ان تحولت الى مجلة شهرية «تبحث في كل ما من شأنه ان يرقي المسلم الجزائري» تقدم موادها العلمية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، والادبية، في عدد من الابواب هي في الغالب كما يلي:

١ـ مجالس التذكير للتفسير والحديث ويكتبها دائما الشيخ عبد الحميد بن باديس وتنشر كافتتاحيات في الغالب.

٢ـ رسائل ومقالات: وهو يحتوي على الرسائل والمقالات التي كانت ترد على «الشهاب» من الجزائر وخارجها بقصد النشر.

٣ـ مجتنيات من الكتب والصحف: ويحتوي على أهم ما يكتبه المفكرون والمصلحون والادباء مثل ـ مصطفى صادق الرافعي، وهيكل، وزكي مبارك، وغيرهم في البلاد العربية واكثرها مقالات منقولة عن الصحف والمجلات المشهورة مثل مجلة «المنار» للشيخ رشيد رضا، و«الامة العربية» للامير شكيب ارسلان، ومجلة «الفتح» للشيخ محب الدين الخطيب وغيرها من الصحف والمجلات العربية في المشرق العربي وفي المهاجر مثل ادباء الرابطة القلمية في أمريكا.

٤ـ في المجتمع الجزائري: واكثر ما نشر في هذا الركن بدون إمضاء ـ هو من الشيخ عبد الحميد بن باديس. ومن الامضاءات المشهورة في هذا الباب كاتب كبير (الشيخ العاصمي) والفتى الزواوي (باعزيز بن عمر).

٥ـ المباحثة والمناظرة: وهو ركن يفسح فيه ابن باديس المجال لتبادل الاراء، والافكار، والبحث، والمناظرة، ولا سيما حول بعض المسائل الفقهية او الحضارية، او اللغوية.

٦ـ قصة الشهر: وهي بدون إمضاء دائما، وهي ليست من القصص الفنية في شيء لانها تنقل عادة من الكتب القديمة، تحكي سيرة بطل من أبطال التاريخ الاسلامي، او موقف من المواقف الانسانية الخالدة بهدف استخلاص العظة والعبرة منه لقراء الشهاب، وتوجيههم الى قراءة تاريخ ابطال الاسلام والمجاهدين في سبيل الدين والوطن، في مختلف عصور التاريخ الاسلامي.

٧ـ نظرة عالمية: وهو ركن سياسي شهري يحاول ان يجعل قراء الشهاب على اطلاع على أهم احداث السياسة العالمية خلال شهر، وكان يحررها المرحوم الاستاذ احمد توفيق المدني. وقد انقسم هذا الركن في ما بعد الى عنوانين:

أـ في الشمال الافريقي.

ب ـ الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب. وكان يحررهما معا الاستاذ احمد توفيق المدني.

٨ ـ أخبار وفوائد:

ويهتم بنشر أخبار متنوعة في شتى ميادين الثقافة والفكر الانساني.

٩ـ ثمار العقول والمطابع:

وينشر فيه ابن باديس أهم ما يستجد في ميدان الانتاج الفكري سواء كان كتبا او جرائد، او مجلات في جميع انحاء الوطن العربي.

١٠ـ الفتوى والمسائل:

وهو ركن خاص بالفتاوى الشرعية يجيب فيه الشيخ ابن باديس(١٧) على اسئلة قراء الشهاب ذات الطابع الديني والفقهي، وهو غير منتظم الصدور.

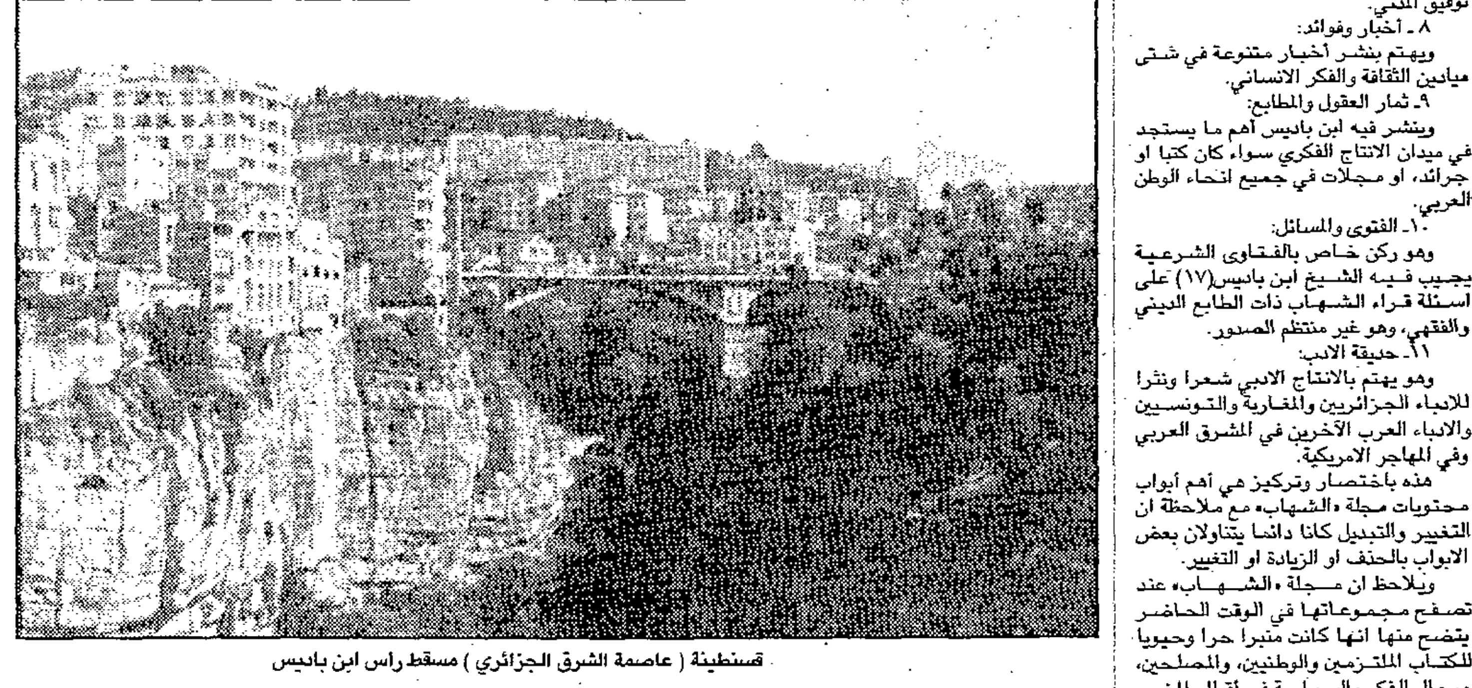
١١ـ حديقة الادب:

وهو يهتم بالانتاج الادبي شعرا ونثرا للادباء الجزائريين والمغاربة والتونسيين والادباء العرب الآخرين في المشرق العربي وفي المهاجر الامريكية.

هذه باختصار وتركيز هي أهم أبواب محتويات مجلة «الشهاب» مع ملاحظة ان التغيير والتبديل كانا دائما يتناولان بعض الابواب بالحذف او الزيادة او التغيير.

ويلاحظ ان مجلة «الشهاب» عند تصفح مجموعاتها في الوقت الحاضر يتضح منها انها كانت منبرا حرا وحيويا للكتاب الملتزمين والوطنيين، والمصلحين، ورجال الفكر والسياسة في اقطار المغرب العربي بصفة عامة، وفي الجزائر بصفة خاصة. ولذلك فهي سجل حافل ومرجع مهم للباحثين في تاريخ الحركات الوطنية. والحركات السياسية، كما انها مرجع مهم للمعنيين بدراسة حركات الاصلاح والسلفية في العالم العربي والاسلامي في عصرنا الحديث. بالاضافة الى انها مرجع مهم لدراسة الحركة الادبية والفكرية في الجزائر في بداية النهضة الجزائرية الحديثة. فضلا عن اهمية الموضوعات الخاصة بتفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف التي كان ابن باديس(١٨) ينشرها كافتتاحيات تحت عنوان «مجالس التذكير».

ويذكر الاستاذ احمد توفيق المدني احد كتاب «الشهاب» بانتظام دور الشهاب في النهضة الفكرية والعلمية في الجزائر، فيقول: «فما كاد الشهاب الاسبوعي يتعطل حتى خلفه الشهاب الشهري في حلة قشيبة، يحمل كل شهر لقرائه ما لذ وطاب من حديث الدنيا والدين مبشرا بالفلاح، والنصر المبين، قوما مؤمنين، وأسس له مطبعة خاصة به تامة التجهيز وان مجموعة الشهاب.. لمن يملكها لخير ذخر، وأسمى وثيقة، تجلو الغبار عن عهد بناء مشمخر متين الاسس، لقد كان الفاتحة الطيبة للمسيرة الصالحة الجريئة التي انتشلت الامة الجزائرية من وهدة الافلاس في السياسة، ونكبة التنكر في الدين، اندفعت جريئة جامحة، تحطم ما يستحق التحطيم، وتبني ما هو واجب البناء، الى ان استوى العود، وبلغت الامة أشدها، فإذا بها المارد الجبار الذي قهر الاستعمار، ورفع لواء الاحرار، بفضل المجاهدين الابرار، وللحرية(١٩) والاستقلال عقبى الدار..


قسنطينة (عاصمة الشرق الجزائري) مسقط راس ابن باديس

ثانيا: المناخ الذي نشأت في ظله «الشهاب» (١٩٢٠ ـ ١٩٤٠)

ولا يمكن فهم الدور الكبير الذي لعبته «الشهاب» في النهضة العربية الحديثة سواء على المستوى الجزائري او على مستوى المغرب العربي برمته، الا اذا عرفنا طبيعة المناخ السياسي والاجتماعي والثقافي الذي كان سائدا في الجزائر عند نشأتها.

لقد ظهرت «الشهاب» عقب نهاية الحرب العالمية الاولى بحوالي خمس سنوات (١٩٢٥) ونحن نعلم بان فرنسا قد خرجت من الحرب المذكورة ظافرة منتصرة، ولتها اقتسمت مع بريطانيا بلاد الهلال الخصيب وهي سورية، وفلسطين، والاردن، والعراق، ولبنان، بحيث امتد اخطبوط الاستعمار الفرنسي من بلاد المغرب العربي واقطار افريقيا الغربية الى بلاد الشام وهي سورية ولبنان.

وقبل بداية الحرب العالمية الاولى بسنوات قلائل كانت فرنسا قد نجحت في اخماد كافة الثورات الجزائرية التي قامت ضدها هنا وهناك. كما فرضت حمايتها على المغرب الاقصى سنة ١٩١٢ وبذلك أحكمت الطوق حول الجزائر من الشرق باحتلال تونس ١٨٨١ ثم من المغرب باحتلال المغرب الاقصى ١٩١٢.

واكثر من ذلك كانت فرنسا قد فرضت التجنيد الاجباري على الجزائريين في عام ١٩١٢ عندما بدأت نذر الحرب العالمية الاولى تلوح في الافق، حيث قادت عشرات الآلاف من الجزائريين في عام ١٩١٤ الى ساحات القتال في المانيا وايطاليا، حيث مات الكثيرون منهم بدون ارادتهم في اوروبا. كما ساقت الكثيرين منهم الى حروبها الاخرى في جنوب شرق آسيا، وسورية، ولبنان.

والواقع ان الاستعمار الفرنسي بعد الحرب العالمية الاولى ـ وهي الفترة التي ظهرت فيها الشهاب الى الوجود في سماء الجزائر بعد موت «جريدة المنتقد» التي لم تعمر طويلا ـ كان قد بلغ الذروة من الجبروت والطغيان والعنفوان.

وكانت الجزائر في هذا الوقت تخضع لقوانين الانديجينا (القوانين الخاصة بالسكان الوطنيين) الرهيبة، التي كانت تحصي على الجزائريين حتى أنفاسهم وتجعلهم عبيدا أذلاء في وطنهم. ولا تسمح لهم بأي نشاط فكري، او سياسي او ثقافي مهما كان نوعه. كما تحظر عليهم حرية التنقل في بلادهم إلا برخصة من حكام الاقاليم الجزائرية الفرنسيين.

ومن المعروف ان قوانين الانديجينا او القوانين «الاستثنائية» الخاصة بالسكان الوطنيين في الجزائر قد فرضت على الشعب الجزائري ابتداء من عام ١٨٧٤ بعد تحطيم مقاومة الامير عبد القادر، ومقاومة المقراني، وغيرهما من أبطال الثورات الوطنية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر. بحيث ظلت معمولا بها حتى عام ١٩٤٤ اي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وهي عبارة عن عدة استثناءات(٢٠) تتحول بمقتضاها السلطة القضائية الى السلطة الادارية. وترفع الضمانات الخاصة بحرية الافراد.

وقد كانت الاحزاب السياسية والجمعيات(٢١) والاجتماعات العامة محظورة على الجزائريين بمقتضى القوانين المذكورة.

هذا بالاضافة الى الامية التي كانت واسعة الانتشار بين مختلف طبقات الشعب نظرا لعدم وجود المدارس لتعليم ابناء الجزائر سواء باللغة العربية التي كانت مضطهدة اضطهادا عنيفا، او باللغة الفرنسية حيث كانت نسبة التعليم بين أطفال الجزائر في المدارس التابعة لحكومة الاحتلال لا تتجاوز ٨٪ من عدد الاطفال الذين هم في سن الدراسة الابتدائية، وتقل هذه النسبة بشكل واضح كلما ارتقينا في سلم الهرم التعليمي حتى الجامعة.

في مثل هذا المناخ ظهرت «جريدة المنتقد» للشيخ عبد الحميد ابن باديس التي سرعان ما سقطت صريعة في الميدان بقرار اداري باغلاقها، ثم اعقبها بجريدة «الشهاب» التي سارت في مثل هذه الاشواك القاتلة تلين تارة، وتشتد تارة اخرى في القيام بواجبها الوطني كما يقول ابن باديس.

وقد اصبحت الشهاب كما سبق ان ذكرنا لتجمع الوطنيين الاحرار سواء في الجزائر او المغرب او تونس، لأنها حملت لواء الدفاع عن المقومات الاساسية للشخصية الوطنية لكل من الجزائر، وتونس، والمغرب، وهي الاسلام والعروبة والوطنية الصادقة.

ومن هنا تظهر الاهمية التاريخية والاسلامية والعربية والوطنية للشهاب حيث تعتبر اليوم سجلا حافلا بكل هذه القيم الشامخة التي ناضلت من أجلها اقطار المغرب العربي الثلاثة نضالا صامدا في ما بين الحربين العالميتين وسجلتها الشهاب في صفحاتها بكل أمانة وصدق ووطنية(٢٢) وروح نضالية عالية.

ثالثا ـ دعائم السياسة الفرنسية الاستعمارية في الجزائر

(١٨٣٠ ـ ١٩٦٢)

كانت الجزائر من اوائل الاقطار العربية التي سقطت في براثن الاحتلال الاوروبي للبلاد العربية في العصر الحديث وهو استعمار يكاد يكون فريدا من نوعه في العالم كله، ما عدا الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين المجاهدة. فقد كان استعمارا استيطانيا وعنصريا، وصليبيا حاول ان يستعمر الانسان والارض والثقافة واللغة والدين في وقت واحد.

ومن هنا تعرض الشعب الجزائري الى جانب احتلال وطنه، وانتزاع اراضيه الخصبة والجيدة من مواطنيه واعطائها للمستوطنين الاوروبيين الذين وفدوا الى الجزائر بمئات الآلاف في ركاب جيوش الاحتلال، تعرض الى جانب ذلك الى محاولة مسخ وتشويه لكيانه الوطني، ولشخصيته العربية الاسلامية بقصد القضاء عليها، حتى تصبح الجزائر ارضا وشعبا ولغة وثقافة ودينا جزءا لا يتجزأ من فرنسا في كل شيء.

وبعبارة مختصرة ان فرنسا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين حاولت ان تفعل في الجزائر، ما فعلته اسبانيا بالعرب المسلمين في الاندلس في اواخر العصور الوسطى بالاصطلاح الاوروبي.

لذلك اتخذت فرنسا منذ بداية احتلالها للجزائر في عام ١٨٣٠ سياسة واضحة وصريحة في هذا الميدان يمكن تلخيص دعائمها في الامور التالية:

١ـ الفرنسة، ٢ـ التنصير، ٣ـ التجنس.

أ ـ الفرنسة

ونعني بسياسة الفرنسة في الجزائر العمل بكل قوة ومكر وخبث على صبغ الجزائر ارضا وشعبا ومدنا ومعالم تاريخية وحضارية بصبغة فرنسية خالصة حتى تنشأ الاجيال الجزائرية الصاعدة في جو ومحيط فرنسي شامل في التعليم والادارة والمحيط الاجتماعي بحيث تنسى بمرور السنين أصولها العربية وثقافتها العربية، الاسلامية.

وبالتالي تصبح لا إراديا وبدون شعور منها فرنسية اللسان، واللغة، والتفكير، والثقافة والذوق العام والملابس والمفاهيم الحضارية والسلوك الاجتماعي.

ومن هنا طاردت فرنسا منذ بداية احتلالها للجزائر ـ اللغة العربية من المدارس والادارة والمحيط الاجتماعي، حيث انشأت ادارة جديدة في الجزائر على انقاض الادارة السابقة مفرنسة في كل كبيرة وصغيرة، تعتبر امتدادا طبيعيا للادارة الفرنسية في فرنسا نفسها، كما انشأت نظاما تربويا جديدا فرنسيا في كل شيء هو الآخر يعتبر امتدادا طبيعيا للنظام التربوي الفرنسي فيما وراء البحر الابيض المتوسط في كل صغيرة وكبيرة فيه.

اما المحيط الاجتماعي فقد فرنس هو الآخر فرنسة كاملة بحيث اصبحت المدن الجزائرية والقرى الجزائرية وشوارعها وميادينها تحمل اسماء فرنسية لشخصيات وعلماء ومفكرين وعسكريين الى آخره وحذفت الاسماء العربية الجزائرية والاسلامية بحيث صار المتجول في القطر الجزائري وخصوصا في المدن الكبرى والقرى الحديثة يشعر وكأنه في بلاد اوروبية وليس في بلاد عربية اسلامية.

وقد توجت فرنسا عملها في الفرنسة بصدور قانون فرنسي(٢٣) في عام ١٩٣٨ يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر ولا يجوز تعليمها وتعلمها الا بصفتها لغة أجنبية وبرخصة خاصة من إدارة الاحتلال.

ب ـ التنصير:

ونعني بسياسة التنصير محاولة القضاء على الاسلام، وثقافته وحضارته ومساجده وأوقافه في الجزائر والعمل على صبغ الجزائر بصبغة مسيحية لاتينية خالصة حتى يتخلى الجزائريون عن معتقداتهم الاسلامية، ويستبدلوا بها معتقدات مسيحية.

ومنذ الايام الاولى للاحتلال شرعت فرنسا في تنفيذ سياسة تنصير واسعة النطاق بقصد القضاء على الاسلام الذي هو الدين الوحيد المنتشر في الجزائر تمثلت في الخطوات التالية:

١ـ الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية واعتبارها غنيمة حرب حتى لا تجد المساجد الاسلامية والتعليم الاسلامي ورجال الدين الاسلامي المصاريف اللازمة لنشاطات المؤسسات الاسلامية.

٢ـ الاستيلاء على المساجد العامة في المدن الكبرى وتحويلها الى كنائس او كاتدرائيات كما حصل في العاصمة وهران، وقسنطينة وغيرها، او جعلها ثكنات لجيش الاحتلال.

٣ـ اخضاع كل شؤون الدين الاسلامي، من مساجد وائمة ومفتين وتعليم اسلامي في شكله الباهت والمحدود الى سيطرة الادارة الفرنسية مباشرة، بحيث كان الدين الاسلامي حتى بعد صدور قانون فصل الدين عن الدولة في فرنسا سنة ١٩٠٧ وهو وحده بخلاف الدين المسيحي، والدين اليهودي، خاضعا للاستعمار المباشر في كل صغيرة وكبيرة من شؤونه، ومراقبا من طرف مصالح الجوسسة الفرنسية.

اما الدينان المسيحي واليهودي فكانا يتمتعان بالحرية الكاملة في معابدهما وكل شؤونهما الاخرى.

٤ـ القضاء على مراكز الثقافة الاسلامية التي كانت تنشر التعليم الاسلامي بين ابناء وبنات الجزائر في قسنطينة، وبجاية، والعاصمة، وتلمسان، ومازونة وغيرها بحيث انحصر التعليم الاسلامي في زوايا الطرق الصوفية التي توجد في الجبال الشاهقة او الصحاري النائية فقط. وهي أماكن بعيدة عن رقابة الاستعمار نظرا لصعوبة طبيعتها.

٥ـ فتح الباب على مصراعيه في الجزائر للمبشرين المسيحيين سواء كانوا كاثوليك او بروتستانت للعمل بكل حرية، وتدعيم من سلطات الاحتلال من اجل نشر المسيحية والقضاء على الاسلام بين الجزائريين.

٦ـ حاولت فرنسا تقسيم الشعب الجزائري الى مجموعتين متخاصمتين من السكان أحداهما عربية، والثانية بربرية، وعملت على عزل البربر عن بقية إخوانهم الجزائريين، وانشأت لهم محاكم خاصة تحكم بينهم بالعرف والتقاليد البربرية القديمة وليس بالاسلام. كما انشأت لهم مدارس فرنسية خاصة بهم، وحرمت الحديث بينهم باللغة العربية، وقصرته فقط على اللغة الفرنسية، واللهجات البربرية. وغرست في عقول ابناء البربر بأن العرب إنما جاؤوا الى الجزائر لاستعمارهم وان فرنسا جاءت لتحريرهم من الاستعمار العربي الاسلامي لكي يعيدوهم الى أحضان المسيحية والبربرية.

٧ـ أنشأت أكاديمية خاصة في فرنسا هي الاكاديمية البربرية لمحاولة جمع اللهجات البربرية في كل من الجزائر وتونس والمغرب وكتابتها بالحروف اللاتينية واللغة الفرنسية.

٨ ـ حاولت تشويه التاريخ الجزائري في ظل الاسلام والعروبة. وصورته على انه عبارة عن حروب وقتل وتدمير وتخريب لثقافة البربر وأعرافهم وتقاليدهم، وان فرنسا المسيحية انما جاءت الى الجزائر لانقاذ البربر من وحشية العرب المسلمين، وفتح أبواب المسيحية في وجوههم لكي يعودوا(٢٤) الى الحضارة الرومانية المسيحية التي كانت في الجزائر قبل الفتح العربي الاسلامي لها في النصف الثاني من القرن الاول الهجري.

جـ ـ التجنيس والاندماج(٢٥):

والى جانب سياسة الفرنسة وسياسة التنصير اللتين فرضتهما فرنسا على الجزائريين فرضت كذلك سياسة ثالثة على الجزائريين والتونسيين والمغاربة هي سياسة «التجنيس والاندماج» بهدف القضاء على الشخصية العربية الاسلامية، للاقطار الثلاثة وخصوصا في الجزائر.

وقد نشطت الدعوة الى تجنيس الجزائريين وخصوصا النخبة المثقفة منهم بالجنسية الفرنسية تمهيدا لادماجهم في الامة الفرنسية عقب الحرب العالمية الاولى، حيث أغلقت فرنسا أبواب كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في وجه الجزائريين. الا الذين يقبلون التجنس بالجنسية الفرنسية، فهم وحدهم نسبيا يحق لهم التمتع بحقوق المواطن الفرنسي. اما غيرهم فيعيشون تحت سيف قوانين الانديجينا التي سبق الحديث عنها.

وقد خاضت الجزائر وتونس والمغرب معركة هائلة ضد سياسة التجنيد التي أرادت فرنسا فرضها على شعوب الاقطار الثلاثة، بلغت حد تكفير المتجنسين بالجنسية الفرنسية وحرمانهم من الدفن في مقابر المسلمين وعدم الصلاة عليهم بعد موتهم. وعدم مصاهرتهم في الزواج الى غير ذلك مما عجل بانهيار هذه السياسة وفشلها فشلا تاما.

هذه باختصار وتركيز هي دعائم السياسة الاستعمارية في الجزائر التي كانت تهدف الى سلخ الجزائر من عروبتها واسلامها وادماجها في كيان الامة الفرنسية في نهاية المطاف. فما هو دور «الشهاب» في محاربة هذه السياسة محافظة على مقومات الشخصية الجزائرية؟

يتبع غدا

وما ينطق عن الهوى

قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم: «يُؤتَى بأنعمِ أهلِ الدُّنيا منْ أهلِ النَّارِ يومَ القيامةِ، فيُصبَغُ في النَّارِ صبغةً، ثمَّ يُقالُ: يا ابنَ آدمَ هلْ رأيتَ خيراً قطُّ؟ هلْ مرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقولُ: لا واللهِ يا ربِّ. ويُؤتَى بأشدِّ النَّاسِ بؤساً في الدُّنيا منْ أهلِ الجنَّةِ، فيُصبَغُ صبغةً في الجنَّةِ، فيُقالُ لهُ: يا ابنَ آدمَ هلْ رأيتَ بؤساً قطُّ؟ هلْ مرَّ بكَ شدَّةٌ قطُّ؟ فيقولُ: لا، واللهِ، ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ، ولا رأيتُ شدَّةً قطُّ».

إنَّ الصلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٨	٦,٠١	١٢,٢٤	٣,٤٧	٦,٤٩	٨,١٩
المدينة المنورة	٤,٣٣	٥,٥٨	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٥٣	٨,٢٣
القدس الشريف	٣,٤٠	٥,٠٦	١١,٤٤	٣,٢٢	٦,٢٠	٧,٤١
الرياض	٤,٠٥	٥,٢٩	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,٢٤	٧,٥٤
القاهرة	٤,٥٢	٦,٢٥	١٢,٥٩	٤,٣٤	٧,٣٢	٨,٥٤
الخرطوم	٤,١٧	٥,٤٧	١١,٥٣	٣,٠٣	٦,١٥	٧,٢٤
الرباط	٥,١٦	٦,٤٦	١,٣٦	٥,١٢	٨,١٦	٩,٤٥
تونس	٤,٠٦	٥,٤٠	١٢,٣٠	٤,٠٦	٧,٠٦	٨,٣٨
الكويت	٣,٥٤	٥,١٩	١١,٥١	٣,٣٧	٦,٢٤	٧,٤٥
ابوظبي	٤,٤١	٦,١٠	١٢,٣٣	٤,٠٤	٦,٥٦	٨,٢٦
المنامة	٣,٤٣	٥,١٢	١١,٤١	٣,١٣	٦,١٠	٧,٤٠
الدوحة	٣,٤٩	٥,٠٩	١١,٣٧	٣,٠٧	٦,٠٥	٧,٢٣
مسقط	٤,٢٤	٥,٤٣	١٢,٠٩	٣,٣٦	٦,٣٥	٧,٥١
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٥	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٤,٤٠	٦,٠٣	١٢,٣٩	٤,١٧	٧,١٥	٨,٣٩
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٤	١٢,١٢	٤,١٧	٦,٤٧	٨,٠٧
اسطنبول	٥,٣٧	٧,١٨	٢,٠٩	٥,٥٦	٨,٥٨	١٠,٣٣
نيقوسيا	٣,٣٨	٥,٠٩	١١,٥١	٣,٣٣	٦,٣٣	٧,٥٧
اثينا	٥,٠٨	٦,٤٣	١,٣٠	٥,١٥	٨,١٥	٩,٤٤
لندن	٣,٥٢	٥,٥٣	١,٠٥	٥,٠١	٨,١٧	١٠,٢١
باريس	٥,٠١	٦,٤٩	١,٥٥	٥,٤٩	٩,٠٠	١٠,٤١
روما	٤,٣٩	٦,٢٢	١,١٥	٥,٠٣	٨,٠٦	٩,٤٢
بروكسل	٤,٥٠	٦,٣٦	١,٤٧	٥,٤٢	٨,٥٧	١٠,٣٣
مدريد	٥,٥٠	٧,٢٩	٢,١٩	٦,٠٧	٩,٠٨	١٠,٤١
جنيف	٤,٥٠	٦,٣٩	١,٤٠	٥,٣٢	٨,٣٩	١٠,٢٢
فيينا	٤,٠٦	٥,٥٤	١٢,٥٩	٤,٥٢	٨,٠٢	٩,٤٤
برلين	٤,١١	٥,٥٦	١,١١	٥,٠٧	٨,٢٥	١٠,٠٢
فرانكفورت	٤,٣٤	٦,٢١	١,٣٠	٥,٢٤	٨,٣٨	١٠,١٧
ميونخ	٤,٢٥	٦,١٣	١,١٨	٥,١١	٨,٢١	١٠,٠٣
ستوكهولم	٣,٣٩	٥,١٥	١٢,٥٣	٥,٥٢	٨,٢٨	٩,٥٨
كوبنهاجن	٤,٠٩	٥,٥٠	١,١٤	٥,١٢	٨,٣٧	١٠,١٢
لوس انجليس	٤,٤٨	٦,١٧	١٢,٥٨	٤,٣٩	٧,٣٧	٩,٠٠
امستردام	٤,٤٦	٦,٣٠	١,٤٥	٥,٤١	٨,٥٨	١٠,٣٦
زيوريخ	٤,٣٨	٦,٢٧	١,٣١	٥,٢٣	٨,٣٣	١٠,١٤
نيويورك	٤,٢٩	٦,١٠	١,٠١	٤,٤٨	٧,٥٠	٩,٢٤
واشنطن	٤,٤٨	٦,٢٥	١,١٣	٤,٥٩	٧,٥٩	٩,٠٣
شيكاجو	٤,٢٠	٦,٠٢	١٢,٥٥	٤,٤٤	٧,٤٦	٩,٢٣
هيوستن	٥,٢٧	٦,٥١	١,٢٦	٥,٠٢	٨,٠٠	٩,١٨
مونتريال	٣,٢١	٥,١١	١٢,١٠	٤,٠٢	٧,٠٨	٨,٥١

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ رحمةً منْ عندِكَ تهدي بها قلبي، وتجمعُ بها أمري، وتلمُّ بها شعثي، وتصلحُ بها غائبي، وترفعُ بها شاهدي، وتزكّي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وتردُّ بها ألفتي وتعصمني بها من كلِّ سوءٍ.

المسلمون في تنزانيا اكثر من ٧٠٪ لكنهم اقلية؟!!

عبد الرازق بشير

تقع جمهورية تنزانيا المتحدة على ساحل افريقيا الشرقي، وتتكون من تنجانيقا وزنجبار، وكانت زنجبار تحكم من قبل سلطان عربي حتى عام ١٩٦٤م، حيث تم القضاء على الحكم العربي في زنجبار بواسطة تآمر اشتراكي مسيحي عنصري حيث قتل وشرد معظم العرب المسلمين في تلك الجزيرة، وشنت حرب شعواء على الاسلام واللغة العربية والتي منع استعمالها كتابة وحديثا وحل محلها اللغة السواحلية بالحرف اللاتيني. وعندما تكونت تنزانيا بعد دمج زنجبار مع تنجانيقا اصبحت الاكثرية الاسلامية بمثابة الاقلية من حيث النفوذ والسلطة واتخاذ القرار رغم ان عدد المسلمين في تنزانيا اكثر من ٧٠٪.

ابعاد المخطط الكنسي في تنزانيا

ولا شك ان هذا الواقع تتولد منه عدة تساؤلات غير ان الاجابات القاطعة مؤلمة حقا خاصة اذا ما علمنا ان مخططا تنصيريا تغذيه الكنائس على مسمع ومرأى من الجميع وسنلخذ هنا المخطط الذي نفذته الكنائس هناك في حقل التعليم، حيث جعلوا المسلمين في ادنى السلم التعليمي في تنزانيا مما أدى الى تأخرهم وفقرهم بما امكن اقصائهم من مواقع اتخاذ القرار وبالتالي اضعاف نفوذ الاسلام والمسلمين في تنزانيا ذات الاغلبية المسلمة.

الكنائس مهدت للاستعمار

سبقت الكنائس الاستعمار بعشرين عاما حتى تهيء له كل شيء ومن ثم دخل التعليم الحديث في تنزانيا بوسطة البعثات الكنسية التنصيرية عبر اهداف محددة يمكن ايجازها في المساهمة الفعالة في تعليم المسيحيين مختلف انواع المعارف الانسانية، والتي تمكنهم في المستقبل من تسيير دفة امور البلاد، وأعداد طبقة من سكان البلاد اعدادا فكريا ونفسيا واجتماعيا ليكونوا عونا للمستعمرين المرتقبين وذلك بتمكينهم من نشر المسيحية على اوسع نطاق وتنصير اكبر عدد من المواطنين المحليين بغرض تغيير تركيبة السكان الدينية باعتبار ان تنزانيا اكبر دول شرق افريقيا الناطقة بالسواحلية. وبدأ تنفيذ المخطط بانشاء المدارس في مناطق المسيحيين واهملت المناطق الاسلامية وبذلك اصبح التعليم مرتبطا بالمسيحيين واصبح المتعلم في تنزانيا هو المسيحي بينما ترك المسلم في جهل وظلام دامس.

احصائيات مخجلة

على ان التعليم الابتدائي يقع بأكمله تحت سيطرة الكنائس، بل ان المدارس التي يشرف عليها المجلس الاسلامي لا يتعدى عدد المسلمين فيها الـ ٤٠٪ في احسن الاحوال.

من جهة اخرى تشير آخر الاحصائيات التي نشرت عن التعليم العالي في تنزانيا ان نسبة المسلمين الذين التحقوا بمعهد الاقتصاد ٨٪ ومعهد الادارة ١١٪ وكلية دار السلام الفنية ١٥٪ ومعهد نارومي الزراعي ١٣٪ ومعهد الموارد المائية ١٠٪ ومدرسة المحاسبة ١٥٪ وهذا يعني ان نسبة المسلمين الذين التحقوا بالمعاهد العليا ١٢٪ بينما نسبة غير المسلمين ٨٨٪.

بل ان آخر احصائية نشرت عن قبول الطلاب المسلمين في جامعة دار السلام للعام الاكاديمي الماضي تشير الى ان نسبتهم هي ١٥,٠٦٪ وفي جامعة سوكوني الزراعية بلغ نسبة الطلاب المسلمين ١٢,٧٪.

ابعاد المخطط الماكر

والتتبع لاحوال المسلمين في تنزانيا يجدهم في موقف ضعيف، فالاحصائيات التي اوردناها توضح بجلاء المخطط الماكر الذي تنفذه المؤسسات الكنسية بمختلف اتجاهاتها في سبيل محاربة الاسلام والقضاء على المسلمين من خلال حرمانهم من التعليم، خاصة وان ثمة عقبات تحول دون بين المسلمين في تنزانيا واللحاق بركب التعليم، اضافة لما تقدم من نشاط كنسي وقد لخص المراقبون الاسلاميون هذه العقبات في النقاط التالية:

اولا: عدم توافر المدارس الثانوية الاسلامية التي يمكنهم الالتحاق بها.

ثانيا: عدم استطاعة عدد كبير منهم في تحمل نفقات التعليم.

ثالثا: حرمان المسلمين من التعليم طيلة الفترة الماضية ترك قناعة باستحالة تعليم ابنائهم وبالتالي اصبح التعليم بالنسبة لهم لا يشكل اي هم من همومهم اليومية.

وازاء هذا الموقف فان الحلول المقترحة لمعالجة هذا الخلل الواضح في التركيبة التعليمية تتلخص في دعم المدارس الاسلامية القائمة الان بالدعم المحلي والخارجي وتوسيع المشاريع الخاصة بدعم التعليم الذي تضطلع به الهيئات والمؤسسات الدعوية الاسلامية. لاسيما منظمة الدعوة الاسلامية وخاصة مشروعاتها المتعلقة بكفالة طلاب المدارس والمعلمين واعداد الكتب والمناهج لاسيما منهجي اللغة العربية والدين الاسلامي والذي ينفذ حاليا في زنجبار على ان يعمم هذا المنهج على جميع مدارس تنزانيا وكذلك القيام بحملة واسعة لتبصير المسلمين بامور دينهم وتنبيههم بما يحاك ضدهم من مؤامرات ودسائس ويمكن ان يتم تنفيذ البرنامج محليا بالتعاون مع المسلمين هناك وكذلك بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة والاغاثة الاسلامية ويمكن لاجهزة الفيديو ان تلقي دورا مهما بين مسلمي المسلمين لاسيما ان تنزانيا لا تمتلك محطة تلفزيونية حتى الآن.

يحيى ولد محمد:

مازلنا نستهلك الوافد الثقافي في أكثر مما ننتج

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

تعتبر جمعية غرناطة للثقافة والفنون إحدى الجمعيات الثقافية التي شكلت في الفترة الاخيرة بموريتانيا لتساهم إلى جانب جمعيات أخرى في إنعاش الساحة الثقافية الموريتانية، وقد قامت الجمعية منذ تأسيسها بعدة أنشطة ثقافية مهمة تراوحت بين تنظيم معارض للفن التشكيلي وإقامت ندوات فكرية وتنظيم قراءات للنصوص إلى غير ذلك. عن هذه الجمعية وعن الفضاء الثقافي الموريتاني إلتقت «الشرق الاوسط» يحيى ولد محمد رئيس الجمعية وكان هذا الحوار.

● **هل لك أن تعرفنا بجمعية غرناطة؟**

ـ أسست الجمعية في ٣ مارس (اذار) ١٩٨٨ وقد تمثلت اهدافها في إحياء التراث العلمي والحضاري وتشجيع مواهب الشباب وتشجيع الابداع العلمي والفني والادبي، ومد الجسور الثقافية بين البلاد العربية والاسلامية بشكل يضمن تأصيل الخطاب الثقافي بين قطبي المعادلة: الأصالة والمعاصرة.

● **ما هي اهم انشطتكم؟**

ـ انشطتنا متنوعة، وهي تتراوح مابين الجوانب الثقافية المختلفة: أمسيات شعرية، محاضرات وندوات فكرية وأدبية وأعمال مسرحية كتابة وتمثيلا. وعرضنا أعمالاً شاركت فيها الجمعية بشكل جزئي. ولدينا مجلة تسمى «صدى المرابطين» صدر منها حتى الآن ٤ أعداد، وقد اقمنا الآن اسابيع ثقافية عن الانتفاضة، كما نساهم في الحملة التي تنظم في موريتانيا لمحو الامية.

● **ما هي صلتكم بالهيئات والمنظمات الثقافية الاخرى؟**

ـ عندنا صلات بوزارة الثقافة والجمعيات الثقافية المختلفة نتعاون جميعا لإغناء الساحة الثقافية الموريتانية.

● **يتحدث بعض المثقفين الموريتانيين عن ملامح تصحر ثقافي مواز للتصحر البيئي. فما رأيك؟**

ـ الثقافة ليست بمعزل عن جوانب الحياة الاخرى ومع هذا فالتصحر لم يقض على الادب، مازال الانسان الموريتاني متعطشا للثقافة، وهو مستهلك للثقافة في رأيي اكثر مما هو منتج لها على غرار المجالات الاجتماعية الأخرى. الانسان في موريتانيا مازال إستهلاكه للوافد الثقافي العربي والفرنسي اكثر من إنتاجه، وهذه ليست خصوصية موريتانية فقط، ففي العالم العربي كله مازالت الثقافة الوافدة هي المسيطرة.

هناك ظروف قابلة لأن تكون بذورا أو بوادر لإنتعاش ثقافي. على سبيل المثال الجمعيات الثقافية، الجامعة وأفواج المتخصصين في مختلف المجالات، هذه العناصر يمكن أن تخلق خطابا ثقافيا أصيلا فيه تنوع وخصوبة وإعتراف بالآخر.

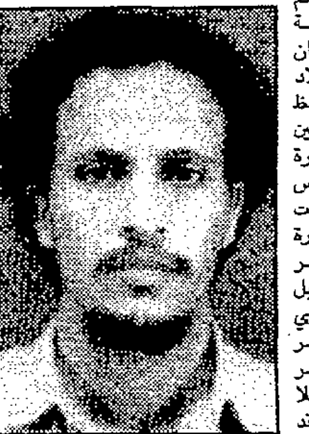
● **مازالت الساحة الثقافية الموريتانية مجهولة بالنسبة للقارىء العربي هل يمكنك أن تساعدنا في التعرف عليها؟**

ـ البنية الثقافية التقليدية المتمثلة في المحاظر «الجامعة التقليدية» ولامتداداتها مازالت موجودة رغم المصاعب. وإزاء هذه النسبة هنالك الخطاب الثقافي «ليغازي» خاصة من الغرب.

هناك مجموعة مخضرمة عندها بنية تقليدية أصلا اتيحت لها الظروف أن تكسب من أسباب الحداثة والتنظيم مايجعلها قابلة لأن تكون أساسا حديثا وأصيلا في الوقت نفسه، هذه المجموعة الاخيرة تعلق عليها الآمال لتأصيل الخطاب الثقافي المعبر عن عبقرية الشعب الموريتاني بشكل يتماشى مع روح العصر ويبقى متميزا عن النماذج الاخرى، وجمعيتنا تحاول أن تساهم في النوع الأخير.

● **هل ترى أن الشاعر مازال يمتلك حضوره في المجتمع الموريتاني كما كان؟**

ـ رغم الظروف العامة في العالم والتي تنفي الشعر بصفة خاصة والجوانب الفنية في حياة الإنسان والمعنوية بوجه عام فإن الشاعر في بلاد شنقيط «بلاد المليون شاعر» مازال يحتفظ بمكانة لائقة رغم إهتزاز مكانته بين الحين والآخر، على أنه يمكن التمييز في مسيرة الشعر الموريتاني منذ القرن الخامس للهجرة «على خلاف ذلك» بين فترات صعود وهبوط في هذه المكانة منها فترة صعود الشاعر في القرن الثاني عشر والثالث عشر للهجرة وفترة إستقرار بل وانحسار في القرن الرابع عشر الهجري ومازال الشاعر الموريتاني يواكب العصر محليا وعربيا وعالميا. لكن الشعر الموريتاني في نظري مايزال غفلا وموضوعا بكرا يبحث عن الدراسة والنقد والتدوين.



يحيى ولد محمد

هل ينجح طبيب الامراض الباطنية في علاج مشاكل الاوبرا المصرية؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ماهو الموقف الآن في دار الاوبرا المصرية، وهل وجدت هذه الدار حلاً لمشاكلها بعد عامين من بدء نشاطها. الواقع يروي غرابة احوال دار الاوبرا في مصر. فخلال عامين تولى مسؤولياتها ثلاثة من المسؤولين، وتخللهما فترات خضعت فيها الاوبرا للاشراف المباشر لوزير الثقافة، وعلى العكس من كل التوقعات التي تقول ان الاشتياق لوجود دار اوبرا مصرية بعد غيبة سنوات طويلة، سيجعل من الدار منارة ثقافية كبيرة، وموقعاً ثقافياً يتمتع بالوقار والاستقرار. ولكن الواقع الآن غير ذلك، حيث تسود الاوساط الثقافية مشاحنات، وتدور في الكواليس مناقشات حول فشل ادارة الاوبرا على مدى العامين الماضيين مما نتج عنه عدم قيام الاوبرا بدورها الثقافي والتعرض لخسارة مادية كبيرة. ومنذ تولي الدكتور طارق علي حسن ـ استاذ الغدد والامراض الباطنية ـ رئاسة الاوبرا منذ اشهر قلائل، يسود رفض صامت ويتساءل الجميع هل ينجح الطبيب في علاج مشاكل الاوبرا ام سيترك المريض ويرحل؟

يوصي فاروق حسني وزير الثقافة، باهمية موقع رئيس دار الاوبرا لما يتسبب في هذا التوتر السائد، فيقول: «لو لم اكن وزيراً لوددت ان لكون رئيساً لدار الاوبرا». والدكتور يوسف السيسي رئيس قطاع الاوبرا والباليه والموسيقى يلمح عن رغبته في تولي رئاسة دار الاوبرا بقوله: «انا اول من له الفضل في بناء دار الاوبرا. وقمت بدور كبير في الاعداد لبنائها قبل ان يعرف بذلك اي مسؤول في مصر، ولكني زاهد في المناصب ومتفرغ للموسيقى والفن الرفيع». ومن قبل حاول بعض المسؤولين بوزارة الثقافة تقييد حركة الدكتورة ماجدة صالح التي تولت المسؤولية خلال فترة بناء الدار وتجهيزها والاعداد لموسم الافتتاح. واضطرت على اثر المضايقات الرسمية من الوزارة، الى ترك منصبها قبل الافتتاح بأيام، ولم توجه لها الدعوة من الجانب المصري لحضور حتى حفل الافتتاح. ثم وحضرت بدعوة من السفارة اليابانية. ثم تولت الدكتورة رتيبة الحفني رئاسة الاوبرا، وجاءت بإحساس رد الاعتبار، ولانها كانت الاحق بهذا اللقب ـ رئيس الاوبرا ـ عن اي انسان آخر سبقها او قد يأتي بعدها. وقال بعض المسؤولين بوزارة الثقافة انها شغلت نفسها بذاتها وتركز اهتمامها بالنشاط الاعلامي الكبير حولها.

وفجأة طرح على الساحة الثقافية اسم الدكتور طارق علي حسن ـ وهو استاذ طبيب يشغل رئيس قسم الامراض الباطنية بكلية طب الازهر. وهاوي موسيقى، درسها في بعض الاكاديميات والف بعض المقطوعات. واشتعلت النار في كواليس دار الاوبرا والاوساط الثقافية وخاصة اوساط الفنون الرفيعة. وبمجرد صدور قرار وزير الثقافة باختياره رئيساً لهيئة المركز القومي للفنون «دار الاوبرا» قيل ان وزير الثقافة جاء به لانه صديق له فقط والا فما هي المبررات التي يستحق عنها الدكتور طارق علي حسن رئاسة اكبر منارة ثقافية في مصر. وهل يكفي انه هوى الموسيقى منذ صغره والف بعض مقطوعاتها بعد كبره.

فاروق حسني وزير الثقافة المصري يرد على هذا الرأي بقوله: «اختياري للدكتور طارق اختيار سليم وموفق مائة في المائة بعيداً عن اي صداقات شخصية». هذه هي مبررات لختياره. فمن هو واين وكيف تشكل اسلوب تفكيره. انه ابن استاذ جامعي. والدته استاذة جامعية. والده الدكتور حسن اول عميد لطب الاسكندرية ووالدته اول عضو نسائي في هيئة تدريب الجامعات المصرية. وتشكل تفكيره بالخارج وهو طبيب وموسيقي ومثقف درس الموسيقي بالخارج والف العديد من المقطوعات الموسيقية. وهو جاد وواضح ومباشر.

اما ما اثير من ضجة وخلافات داخل الاوبرا فهو ـ كما يقول ـ شيء طبيعي لانه في طور ترتيب البيت، لابد ان تتم هذه الخلافات. ولو كان البيت مرتباً منذ البداية لما حدثت هذه الخلافات. «ولا يشغل بالنا الخلافات لان المفروض ان العاملين والجمهور يتبعون القيادة وليس العكس ان تتبع القيادة ما يرغب فيه الآخرون».

ويقدم الدكتور طارق علي حسن نفسه بقوله: تعلمت العزف على البيانو في سن الرابعة ثم تعلمت العزف على الكمان ودرست الموسيقى على يد استاذ ايطالي بالاسكندرية، ثم تخرجت في كلية الطب بمرتبة الشرف عام ٥٩ ودرست اسس التأليف الموسيقي على يد الموسيقار اندرو بلندن وكلية الطب بادنبرة. اما التأليف الموسيقي فقد بدأته اثناء دراستي بالسنة الاولى بكلية الطب بسيمفونية «المنصورة»، ثم قدمت ٧ اعمال موسيقية لهيئة تشجيع التأليف الموسيقي وكان مقرها «دار الاوبرا القديمة». وبعد ذلك توالى العديد من المؤلفات الموسيقية. كما قدمت اعمالي في مهرجان ادنبرة ومهرجان برايتون خلال سنوات ١٩٦٧، ١٩٦٨ و١٩٦٩ بانجلترا.

ولم يكتف الدكتور طارق علي حسن بتقديم نفسه للرد على احقيته في موقع رئيس دار الاوبرا بل عبر عن رأيه في كافة القضايا الفنية المطروحة ومشاكل دار الاوبرا. قائلاً: عشت طول حياتي بمفهوم تكامل المعرفة، ولم اشعر يوماً بان حبي للفنون يتعارض مع حبي للدراسة والعلم وسأظل امارس مهنة الطب ولن اتوقف عنها رغم انشغالي بالمنصب الجديد، ولكن الاولوية الآن للاهتمام بالاوبرا. ويضيف: ان الفن يوازي اعلى مراتب العمل الانساني، فهو من اعلى وسائل المعرفة.

ويقول الدكتور طارق علي حسن ان اتجاهه لادارة دار الاوبرا هو منهج الادارة بالاهداف والابتعاد عن تحويل الاوبرا الى بنيان مثقل بالهموم البيروقراطية ومشاكلها واختناقاتها. ولذلك لابد ان تكون الادارة والعمالة على مستوى الكفاءة اللازمة.

وفي آخر اجتماع عقده الدكتور طارق علي حسن مع قيادات دار الاوبرا، قال: لا نشغل بالنا بما يثار او يقال خارج الدار، ولنبدأ داخل دار الاوبرا في التكاتف بعضنا على بعض لتقديم كل الجهود الممكنة للنهوض بالفنون المختلفة ولن تكون وظيفة دار الاوبرا تقديم عروض عالمية فقط ولكن ستقوم بدورها في احداث نهضة حقيقية في حياتنا الثقافية.

الملتقى المسرحي الثاني بمدينة اغادير

٣

عبد الحق الزروالي

عبد الواحد عوزري

عبد القادر البدوي

مسرحيات يهيمن عليها الهم السياسي والنقد الاجتماعي

اغادير: «الشرق الاوسط»
من سهير الحاج
وعبد القادر الشاوي

ليالي الملتقى المسرحي الثاني في اغادير الذي اقامه اتحاد كتاب المغرب بالتعاون مع المجلس البلدي الجماعي في هذه المدينة السياحية، كانت مناسبة لجر قدم الثقافة الى بساط السياحة العريض. ورغم ان المدينة كانت تعاني هذا الموسم من شح في الزوار قياسا الى اعوامها الماضية ـ ولأسباب لا يخص ذكرها هذا المقال ـ إلا ان مسرح الهواء الطلق الذي ذكرنا لكم في الملتقى الاول انه مبني على الطراز الروماني بالمدرجات والساحة الدائرية او شبه الدائرية في عمقه، كان يستقبل في ليالي هذا الملتقى مجموعة من المسرحيات نذكرها باسمائها ومخرجيها وهي:

ـ «لعبة الوجوه والاقنعة» (فرقة الجرس) تأليف عبد الكريم برشيد واخراج عبد الحق التسمساني.

ـ «نركبو الهبال» (مسرح اليوم) تأليف واخراج عبد الواحد عوزري.

ـ «مطربة الحي» (فرقة البدوي) تأليف واخراج عبد القادر البدوي

ـ «نو مانز لاند»:(فرقة السلام البرنوصي) تأليف محمد قارين واخراج ابراهيم بن الشيخ.

ـ «العيطة» (فرقة القلعة الجزائرية) تأليف محمد بن قطاف واخراج زياني شريف عياد.

ـ «ذكريات اسمها المستقبل» (فرقة هواة المسرح الوطني) تأليف محمد الكغاط واخراجه.

ـ «برج النور» (المسرح الفردي) تأليف عبد الحق الزروالي واخراجه (عرضت في قاعة المجلس البلدي).

لعبة الراوي

للوهلة الاولى قد تبدو هذه المسرحيات جميعها مختلفة من حيث مستواها وتقنياتها وخبرتها وتجارب مؤلفيها ومخرجيها، وهذا بالطبع امر واضح لمن استطاع ـ مثلنا ـ ان يتابع هذه العروض و«يصبر» الى نهاية أو ما قبل نهاية بعضها!

إلا اننا رغم كل شيء استطعنا ان نجد قاسما مشتركا بين بعض هذه المسرحيات او معظمها وخاصة في مجال التأليف او الاطار الذي يحزم الكتابة المسرحية الحديثة واهمها: الهم السياسي والنقد الاجتماعي ولعبة الراوي «البريختي» التي اتخذت لها وجوها واقنعة مختلفة، باستثناء مسرحية «وجوه واقنعة» التي قدمت الراوي البريختي بشكل مباشر وكتلميذ مخلص ومطيع لاستاذه الالماني الشهير!

فمسرحية وجوه واقنعة، استحوذت على الليلة الاولى من ليالي هذا الملتقى، وكانت بمثابة الافتتاح لعروضه المسرحية. وربما لهذا كانت «صدمة» مشاهدتها قياسا إلى الملتقى السابق الذي افتتح بمسرح اليوم ومسرحيته الشعبية الشهيرة «بوغابة». فالمسرحية قديمة، مضى على تأليفها اكثر من عشر سنوات ولسنا ندري لماذا اختارتها هذه الفرقة المجتهدة والطموحة التي ترتبط بجمعية الجرس ورئيسها احد اعضاء اتحاد كتاب المغرب واسمه محمد شويرتي.

وقد سبق لهذه الفرقة ان اكتسبت سمعة جيدة بواسطة اختياراتها الجيدة، اذ قدمت مسرحية معين بسيسو «العصافير تبني اعشاشها بين الاصابع» ومسرحية محمد مسكين «نيرون السفير المتجول» وغيرهما من الكتاب المتميزين والجادين.

اما «وجوه واقنعة» فكانت تكرارا مطولا لتجسيد الهم الوجودي وحيرة الانسان المعاصر في بحثه عن نفسه والتقاط لحظات صدقه وسط اقنعة ثنائيته السافرة بين القيم والاخلاق الخ... ولعلها كانت تدشن تجربة الاحتفالية التي تبلورت وتطورت في اعمال مؤلفها المقبلة، ورغم هذا لم تخل المسرحية من ومضات لبعض قدرات الممثلين الذين اثبتوا لياقة ورشاقة، وهي ميزة اخذت تحسب لصالح المسرح في المغرب على العموم في وقت تحولت فيه قوافل من مسرحيين عرب الى كتل لحمية ناطقة تحت اضواء الشهرة والاسماء اللامعة!

وقد دفعتنا مسرحية «وجوه واقنعة» للسؤال عن ابرز عوائق تفجر المسرح المغربي وانطلاقه، ذلك ان هذه المسرحية، رغم اخلاص مجموعتها وحرص مخرجها على الانتماء للمسرح الطليعي ونبذ المسرح الجماهيري، حيث قال لنا انه يعتبر المسرح طقسا ثقافيا روحيا اكثر منه بهجة وتواصلا ردينا، غير ان «شيئا ما» كان ينقص هذه المسرحية لتحقق لمتفرجها (الخاص) تلك المتعة الروحية والفكرية التي يتوخاها في المسرح الطليعي. ويبدو ايضا ان جمهور اغادير بما يشكله من خليط في فئاته كان يبحث عن هذا الشيء الذي افتقده سواء في تململه او تعليقاته.

تكسير الفرجة

وقد اخترنا في هذه المناسبة الدكتور حسن المنيعي الذي يعتبر الاب الروحي للمسرح في المغرب ان يجيبنا عن ذلك التساؤل الذي فرضته علينا مشاهدة «وجوه واقنعة». وفي جوابه اشار الدكتور المنيعي الى ان كتابيه «ابحاث في المسرح المغربي» و«من المسرح العربي في بعض تجلياته» قد درسا وضعية المسرح المغربي عموما في اطار التمظهر الحقيقي لممارسته الفنية منذ فترة الحماية.

واضاف ان العرض الآن أخذ توجهات عديدة ترمي الى تكسير شكل الفرجة الايطالية المغلقة وتعويضها بفرجة «عجائبية» تحقق علاقة منسجمة بين الادبي والمسرحي لذلك ـ يقول المنيعي ـ فان الحديث عن عوائق تطور المسرح المغربي لا تكمن في تلقيه او في استيعابه من لدن الجمهور وانما تكمن اساسا في انعدام التخطيط لوضعيته المستقبلية، وهذا يعني انه يجب رعايته في نطاق سياسة ثقافية حكيمة تجعل حداً لانكساراته وتساعد على تحقيق حضوره عبر العطاء المتواصل.

ولدى متابعتنا لمسرحيات سهرتنا الثلاث، في الليالي التالية من الملتقى قفز سؤال عنيد عن مسرح النخبة والمسرح الجماهيري والمسرح الطليعي. وهو سؤال طرحته العروض نفسها في توجهها وعلاقتها مع الجمهور، وايضا في ما اثارته في الندوات التي تلت العرض من بعض مناقشات كانت تلقائية ولم يخطط لها في جلسات او محاور خاصة.

والمسرحيات التي طرحت هذا السؤال العنيد هي «نركبو الهبال» و«نومانز لاند» و«مطربة الحي»، فهنا اعمال تتفاوت ما بين الكتابة والاداء والاخراج بدرجة تكاد تفوق احيانا السرعة الضوئية، فـ «نركبو الهبال» لمسرح اليوم عملية توليف للشعر والنثر والفلسفة والفكر والادب والتاريخ في تقنيات حديثة ومهارة وبقيادة مخرج مميز هو عبد الواحد عوزري وشموخ فنانة كبيرة هي ثريا جبران ونومانز لاند (المدينة الخراب) كتبها محمد قاوتي ليبلور فيها طقساً زهديا ذكي الخطاب بحركة وسينوغراف مسرحي حديث لم يسقطه الا اداء الممثلين الضعيف. اما مطربة الحي فهي المسرحية النموذجية لجمهور (عاوز يضحك ويفرفش مع طبق سلطة خفيف من النقد الاجتماعي والسياسي). ولا بد ان نشير بامانة الى ان جمهور هذه المسرحية كان كبيرا ومتجاوبا وساخرا احيانا بقاموسه الجريء واللاذع. اما جمهور «نركبو الهبال» فكان من النخبة ومن الطلبة ومن محبي المسرح الذين يتمتعون بقدر من الثقافة او العلم. فيما كان جمهور نو مانز لاند قليلاً كما ان ضعف الاداء جعل قسما من هذا الجمهور يتثاءب وقسما اخر يكمل سهرته في مكان آخر.

وهذه المسرحيات دفعتنا ايضا لعدم الاكتفاء برأينا الشخصي، وقد اخترنا الدكتور محمد الكغاط قبل أن نشاهد مسرحيته «ذكريات اسمها المستقبل» لنسأله عن مسرح النخبة ومسرح الجماهير. وفي اجابته لاحظ الكغاط ان تطور الجمهور وهو عنصر اساسي في العملية المسرحية، لم يواكب تطور المهتمين بالمسرح وربما كان السبب في ذلك ـ حسب رأيه ـ يعود الى المهتمين بالمسرح انفسهم لانهم لم يولوه ما يستحقه من عناية، اضافة الى ان بعض المؤسسات الرسمية اهتمت بنوع من المسرح يستجيب للاكثرية التي لا يزال التقليد المسرحي عندها في طور التكوين، وهو الشيء الذي وجه ذوق الجمهور نحو اعمال ذات مستوى معين من الاسفاف وجعلها تنفر من العروض التي تسعى الى التجريب والرقي.

المسرح الفردي

ويدافع الكغاط عن مسرح النخبة الذي يعتبره طليعيا ويقتحم المجهول لارتياد آفاق التجديد قائلا: ان المسرح في جميع انحاء العالم يعرف مثل هذه الظاهرة وهي ضرورة: لارضاء المشتغلين بالمسرح والفئة التي ترتاح الى مثل هذه التجارب ولو كانت قليلة العدد.

اما مسرحية «برج النور» لعبد الحق الزروالي والتي فضل مؤلفها ومخرجها وممثلها الوحيد عرضها في القاعة، وليس في الهواء الطلق، فتعتبر من افضل تجارب عبد الحق الزروالي في المسرح الفردي. وهي تتجول في ذاكرة ابن فاس تلك المدينة المغربية العريقة لتقيم زواجا جميلا بين حياته وحياة المدينة من خلال سلسلة من الاحباطات والانتكاسات الذاتية والموضوعية.

واذا كان نص المسرحية قد نجح في اضفاء جو من الادب والدراما بين تفاصيلها فان عملية الاخراج كان ينقصها الكثير من تقنيات الاخراج الحديث التي كان يمكنها ان «تريح» قليلا ذلك الجهد الفردي للممثل الواحد، في الوقت الذي تقدر فيه ان تستبدل بمطولات انشائية جواً تقوم فيه الاضاءة والصوت والغناء بلعبة ناجحة تقتل الملل.

وعلى العكس كانت مسرحية «ذكريات اسمها المستقبل» في اخراجها الذي اعتمد الحركة وقوة تعبير السينوغراف ادوات قوية بموازاة الممثلين الجيدين. واذا كانت هذه المسرحية استحضرت ايضا اجواء مدينة فاس واحدى الحلقات التي كانت تدور فيها على غرار الحلقات في جامع الفنا في مراكش فان مشاهدها وممثليها والطرافة والحركة والحيوية التي هيمنت عليها لم تستطع ان تشد النص في وحدة موضوعية متينة، وكان الاخراج هو بطل هذه المسرحية الذي لم يضاهه الا اخراج المسرحية الجزائرية «العيطة» التي كانت مسك ختام هذه الليالي، وقدمت لعبة انسجام وتناغم جميل بين فكرتها وتأليفها وتمثيلها وآرائها لتقول أن للمسرحية السياسية المباشرة تستطيع ايضا ان تكون عملا فنيا ناجحا طالما ان الخطابة والنقد مؤطران بشكل جيد بتقنيات المسرح الحديث والاستفادة من تقنياته ومعطياته في التعبير الجسدي والتشكيل والاضاءة الخ.

وهذه المسرحيات الثلاث دفعتنا لطرح سؤال عن الاخراج المسرحي، واخترنا مخرجا جاء الى هذا الملتقى كمحاضر دون ان يحمل معه عملا مسرحيا شخصيا له. وعلى سؤال يبحث عن العلاقة بين النص والاخراج وغيابهما عموما في المغرب، الا في استثناءات قليلة، اجاب محمد بلهيسي مدافعا عن الاخراج المسرحي بتساؤل يقول: هل يمكن مشاهدة عرض مسرحي بدون اخراج؟ ويضيف قائلا: ان هناك اسئلة كثيرة ومعقدة فهيمنة النص على العرض المسرحي تبقى رهينة اسلوب المخرج وثقافته وتجاربه. ويرى البلهيسي ان المخرجين انواع، فهناك المخرج المفسر وفي هذه الحالة يصبح دوره ثانويا فهو لا يكلف نفسه عناء التقطيع والتشريح. كما انه يقفز على مرحلة التوليد التي تعتبر من اهم المراحل في عملية الاخراج. وهناك المخرج المنظم وهذا يكتفي بالتنسيق بين النسيج العام للعرض وبين عطاءات المحترفات في محاولة توازن وانسجام بين اداء الممثلين ومنجزات فناني الديكور والملابس والانارة وباقي المؤثرات.

اما الصنف الثالث ـ يتابع البلهيسي قائلا ـ فهو ما يسمى بالمخرج المبدع، إذ يرفض تماما التقيد بالارشادات المسرحية، حيث يهمه فقط الحصول على المقدمة المنطقية للمؤلف وبعدها يتحمل كامل مسؤولياته وهو يسعى الى زرع روح جديدة في النص عبر نسيج من التشكيلات الحركية يفجر فيها مكنونات النص وخباياه.

ويذكر البلهيسي بظهور العديد من نوع المخرج المبدع في المسرح المغربي خلال السبعينيات ومنهم: محمد تيهل وكريم بناني وابراهيم ودة ويحي بودلال وبنيمي العزاوي ومحمد الكغاط وآخرون.

المسرح فن الجدل

ولعل راي البلهيسي جعلنا نستشعر بسرعة ضعف ركن اساسي في عروض هذا الملتقى وهو ركن يمتلك علاقته الوثيقة بالجمهور، وذلك من خلال ذلك الشيء الخفي الذي يملكه المخرج المسرحي. واذا كنا بحثنا عن «الاخراج» في تلك العروض فوجدنا ضوءاً او بصيصا في بعضها فان عملية الاخراج نفسها غابت عن العروض النظرية سواء في مجال الشهادات او عند التجارب الاخراجية التي كانت ضئيلة الى حد ما وغيبت علاقة النص المسرحي بروافد ابداعية عديدة. وكان تساؤلنا حول هذه النقطة مع الناقد عبد الحميد عقار الذي اكد ان مقاربة المسرح تفترض بلورة منهج او طرائق في التحليل بامكانها ان تدرك اوليات اشتغال هذا التوازن الحي وتأويلها جماليا بما يؤكد كون المسرح هو فن الجدل المبدع بين الفرجة الفنية والمتعة الذهنية المتأتية من الفائدة والمعرفة اللتين تمسان وعي الناس. ويضيف عبد الحميد عقار مدافعا عن اهتمام الملتقى بتجربة اخراج النص المسرحي من خلال بعض العروض والتي وجدها تحاول ان تجيب عن سؤالين متضافرين:

ماذا يحدث للنص عندما ينزع من طابعه اللفظي المجرد وينوب ويمثل على الخشبة؟ وقبل ذلك ما هي المسالك التي تحقق بها عملية التحويل هاته؟

ويأمل عقار ان تغتني هذه التجربة في الملتقيات المقبلة.

● غداً الحلقة الاخيرة.

مانيلا تشهد سلسلة من الإنفجارات وهوناسان يهدد حكومة أكينو

مانيلا - وكالات الأنباء: ذكرت الشرطة امس ان اربع قنابل انفجرت خارج مكاتب حكومية ومبان تجارية في العاصمة الفيليبينية على مدى ثماني ساعات وان مسلحين مجهولين قتلوا مساعدا أمنيا لرئيس بلدية المدينة.

وقالت الشرطة ان سلسلة انفجارات قنابل وقعت مساء اول من امس وفي الساعات الاولى من صباح امس واسفرت عن اصابة شخص بجروح وتحطم الابواب والنوافذ الزجاجية.

وكانت القوات الحكومية قد وضعت في حالة تأهب في شتى انحاء البلاد بعد ان هدد زعيم الثوار اليمينيين جريجوريو هوناسان يوم الاربعاء الماضي بشن هجمات جديدة على حكومة الرئيسة كورازون اكينو التي تكافح لمواجهة التأثير الاقتصادي لازمة الخليج والزلزال المدمر الذي تعرضت له الفلبين في الشهر الماضي.

وقلل المسؤولون من شأن تهديدات هوناسان ووصفوها بأنها من اعمال الدعاية ولكنهم حشدوا ٣٠٠٠ جندي تدعمهم دبابات ومدفعية في مقر قيادة القوات المسلحة اول من امس. وقد تعرضت اكينو لأربع محاولات انقلاب خلال الاعوام الاربعة الماضية. وقالت الشرطة ان مسلحين مجهولي الهوية على دراجة نارية قتلا بالرصاص مساعدا امنيا لبريجيدو سيمون رئيس بلدية كويزون اثناء توجهه بسيارته الى بيته الليلة الماضية. وأضافت تقول انها تحقق فيما اذا كان للاغتيال صلة بسلسلة الانفجارات.

شرطي فيليبيني في احد المواقع التي شهدت انفجارات الامس في مانيلا (أ ب)

مقتل ٢٥٤ في توكوزا وسويتو

جوهانسبرج - وكالات الانباء: ذكر مصدر في الشرطة ان الاشتباكات بين مقاتلي الانكاتا الزولو واعضاء المؤتمر الوطني الافريقية في توكوزا وسويتو القريبين من جوهانسبرج وصلت امس الى ٢٥٤ قتيلا. وأضاف المصدر ان عدد القتلى بلغ ١٨٨ شخصا خلال اسبوع في جيتو توكوزا الذي يقطنه السود وضواحيه. في حين بلغ عدد القتلى ٦٦ شخصا في سويتو منذ بدء الاشتباكات في يوم الخميس الماضي.

وقد ادت الاشتباكات التي تجددت مساء اول من امس في توكوزا الى سقوط ٢٤ قتيلا. وقامت مجموعة من مقاتلي الزولو يبلغ عدد افرادها حوالي ٤٠٠ شخص بأعمال تخريب في شوارع المدينة السوداء بعد هبوط الليل مخلفة وراءها خمس جثث على الاقل حسب افادات الشهود.

موجز

اجلاء ٧٢٧ اجنبياً

واشنطن - وكالات الانباء: افاد المسؤول عن خلية ليبيريا في الخارجية الامريكية تشارلز نيري ان مجموعة من ٧٢٧ شخصا بينهم ٦٦٧ لبنانيا اجليت صباح اول من امس من مونروفيا بواسطة مشاة البحرية الامريكية «المارينز». وأوضح المسؤول ان الساعات الـ ٢٤ الاخيرة في مونروفيا كانت هادئة نسبيا. وأنه لا يملك عناصر يمكن ان توحي ان معارك مهمة تدور. يذكر انه في الخامس من الشهر الجاري قررت الحكومة الامريكية ارسال المارينز الى ليبيريا لاجلاء الامريكيين. ومنذ هذا التاريخ قامت القوات الامريكية باجلاء مجموعات من الاجانب.

البابا يزور موسكو صيف العام المقبل

الفاتيكان - وكالات الانباء: اعلنت مصادر في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني قد يقبل دعوة وجهها اليه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لزيارة موسكو في الصيف المقبل وأوضحت انه قد تم تعيين اسقف في موسكو قبل نهاية هذا العام. وكان البابا قد اعلن مؤخرا امام مجموعة من الحجاج الروس في زيارة للفاتيكان انه يأمل في ان يتمكن من التوجه قريبا الى بلادهم بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) من العام المقبل. ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والفاتيكان اعيدت في ١٥ مارس (آذار) الماضي كما ان جورباتشوف زار الفاتيكان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

تصادم ثلاث قوميات في إقليم كشمير

الهند ترفض اجراء استفتاء عام ومسلمو كشمير يطالبون بالاستقلال

سريناجار (الهند) - وكالات الانباء: تتصادم ثلاث قوميات في كشمير حيث ترى الهند خطرا على سلامة اراضيها وترى باكستان لخوة مسلمين ويرى كثير من اهل كشمير امة ترزح تحت نير الطغيان.

وقال جيريش ساكسينا الحاكم الذي عينته نيودلهي في كشمير عندما سئل عن سبب رفض الهند اجراء استفتاء عام لاخماد الاضطرابات في ولايتها الوحيدة ذات الغالبية المسلمة «ماذا سنفعل في بقية البلاد حيث توجد حركات انفصالية».

وبالنسبة لكثير من الباكستانيين فإن الانتفاضة المستمرة منذ ثمانية اشهر في ولاية جامو وكشمير الهندية التي تحاول دلهي اخمادها مستخدمة حوالي ٢٥٠٠٠ من القوات شبه العسكرية ما هو الا حرب مقدسة من اجل الوحدة الاسلامية.

اما في الهند فإن كثيرين مسلمين كانوا ام هندوسا يعتبرون الامر انتفاضة اصولية تهدد النظام العلماني في البلاد.

قال أحد الاكاديميين في جامعة كشمير «انها مسألة كيان. فنحن لم نكن ابدا جزءا من شبه القارة ثقافيا او روحيا او اقتصاديا». وقال آخر «بين كشمير والهند زواج بالاكراه. ونحن نطالب بالطلاق».

ويرفض اهل كشمير عقد مقارنة مع الحركات الانفصالية في الولايات الهندية مثل البنجاب واسام قائلين ان كشمير ارض متنازع عليها باعتراف العالم.

وعندما حصلت شبه القارة على استقلالها عن بريطانيا في عام ١٩٤٧م وانشئت باكستان كدولة اسلامية وقع المهراجا الهندوسي في كشمير اتفاق اندماج اراضيه في الهند.

وسرعان ما قامت اول حرب بين باكستان والهند واقترحت الامم المتحدة اجراء استفتاء.

ويقول اهل كشمير ان الهند اعترفت بأن اندماج الولاية كان غير ديمقراطي ووعدت باجراء تصويت حر. وقال المحامي ظافر شاه «هذا هو الجيل الثالث من اهل كشمير الذي يطالب بالحرية».

وقال ساكسينا في مقر اقامته الرسمي الذي تحيط به جبال الهيمالايا ويطل على سهل يختلف كثيرا في طقسه ومبانيه وعاداته عن السهول المحيطة بدلهي ان اقتراح الاستفتاء نتجت عنه حربان بين الهند وباكستان.

واتهم باكستان باحياء هذه المسألة عن طريق المقاتلين بعد هزيمتها العسكرية.

ولكن اسلام آباد التي تسيطر على ثلث كشمير تنفي قيامها بتسليح المقاتلين او تدريبهم.

ويقول المقاتلون انهم يستخدمون اراضي باكستانية ولكن بعض المتعاطفين معهم يقولون انهم يتخلون عن الامل في تلقي مساعدات من اسلام آباد. وقال شاب يعمل مترجما لمجموعة في سريناجار القديمة «نشعر بأن على باكستان ان تأتي لتساعدنا بطريقة اكثر حسما».

وأضاف قولت: «دعوا آخرين يأتوا.. الامريكيين او الصينيين او الاوروبيين».

وتتركز انتفاضة اهل كشمير في سهل كشمير ذي الغالبية المسلمة والذي يقطنه حوالي نصف سكان ولاية جامو وكشمير وعددهم ٧,٥ مليون نسمة. وهناك مناطق اخرى توجد بها اقليات هندوسية وبوذية.

وسئل ساكسينا عما اذا كان من المحتمل الا يكون الاستفتاء العام في صالح الهند فأجاب بقوله «انها ليست مسألة فوز

فالاستقلال.. لا. والانفصال..

اما الحرية فكل هندي يمكنه التمتع بها». واضاف قائلا: «هذا بلد يقطنه ٨٥٠ مليون نسمة.

وعلى اهل كشمير ان يشاركوا بقية الهند مستقبلها ولا اعتقد ان هذه امكانية غير سعيدة».

ولكن لا يتفق معه جميع الكشميريين في هذا.

وقال شاب من بين كثيرين يطالبون باجراء جلسة استماع في سهل كشمير «نود ان نقول لكم اننا ضد الهند منذ عام ١٩٤٧.

ولن نقبل الهند ابدا وسنقاتل حتى آخر رجل للحصول على الحرية».

الليبيريون محتارون من عدم التدخل الامريكي لانهاء الحرب الاهلية في بلادهم

منروفيا - وكالات الانباء: يتساءل الليبيريون لماذا تجاهلت الولايات المتحدة نداءات المساعدة في انهاء الحرب الاهلية الدامية التي دمرت بلادهم.

وكان رد الولايات المتحدة بعد ان قتل عدد يصل الى ٦٠٠ ليبيري منهم نساء واطفال على يد جنود حكومة تتولى واشنطن تسليحها وتمويلها «اننا اسفون. لا يوجد ما يمكن عمله».

وكانت جاكلين وهي موظفة صحة من اوائل الاشخاص الذين دخلوا كنيسة سان بيتر اللوثرية بعد ذيوع انباء عن مذبحة قامت بها قوات الرئيس الليبيري صامويل دو في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي.

وقال شهود عيان أن قوات دو حاصرت مجمع مباني الكنيسة في سيارات بعد حظر التجول في الساعة السادسة من مساء ٢٩ يوليو (تموز) الماضي لمنع الناس من المغادرة. وانتظروا حتى خيم الظلام ثم اقتحموا المباني في التاسعة مساء نفس اليوم.

واطلق الجنود من قبيلة الكران التي ينتمي اليها دو النيران على افراد قبائل كان معظمهم من قبيلتي جيو ومانو الى ان نفدت ذخيرتهم.

واستخدم الجنود المدي بعد ذلك واستمرت المذبحة الى حوالي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي.

وقال السفير الامريكي بيتر دي فوس للصحافيين في منروفيا «لسنا على صلة بما حدث وليس لدينا اي نية للتدخل في المشاكل الداخلية لهذه الدولة».

ووصلت الى ليبيريا قوات بحرية وطائرات امريكية منذ اسبوعين بعد ان انتظرت قبالة الشاطىء لمدة شهرين. غير ان دورها اقتصر على اجلاء الامريكيين واجانب آخرين وحماية الممتلكات الامريكية وليس انهاء القتال.

ويقول العديد من الدبلوماسيين الغربيين والمحللين في ليبيريا الموجودين في منروفيا ان الرئيس دو لا يمكن ان يستمر في السلطة دون مساندة الامريكيين.

وقال احد الوزراء القلائل المتبقين في حكومة دو (طلب عدم نشر اسمه) «كان يقال لنا دائماً ان الولايات المتحدة هي الوطن الام ولكن موقفها ينبىء بأن ذلك ليس صحيحاً».

العنصرية وكراهية الاجانب تزداد في المانيا الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: عبر الرجل القادم من موزمبيق عن الموقف قائلا بمرارة: كنا نشعر بالأمان قبل تغير الاحوال، اما الآن فإننا نخشى ان نطرد الى الشوارع. ويقول هذا الشاب الافريقي وهو يصف نفسه ويصف زملاءه بعد موجة الكراهية للاجانب التي اجتاحت المانيا الشرقية بعد تسعة شهور من اطاحة الثورة (السلمية) بالنظام الشيوعي المتشدد، «إننا صيد مستهدف». ولا يشعر هذا الشاب بالأمان حتى داخل غرفته بعد ان حول المخربون التابعون لحركة «البديل الوطني اليمينية» المتطرفة نزل العمال الاجانب في منقطة ليشتينبرج في برلين الشرقية الى خراب. والى جانب الصورة المشوهة من النوافذ المكسورة والحجرات المنهوبة، عادة ما يترك المقتحمون دوافعهم مرسومة على جدران النزل في شكل شعار «أخرجوا ايها الاجانب».

وقد شعر العمال الاجانب البالغ عددهم نحو (١٩٠) ألف شخص في المانيا الشرقية بتغير الحالة النفسية منذ الثورة السلمية في العام الماضي، واصبحت الحياة قاسية وخطرة وبخاصة في برلين الشرقية التي شهدت تأججا حادا للمشاعر العنصرية.

وقالت انيتا كاهانه المسؤولة عن شؤون المقيمين الاجانب في حكومة المدينة ان الهجمات على الاجانب من الجماعات اليمينية المتطرفة أصبحت اكثر شيوعا.

وفي احدث انفجار للحوادث اصيب طالبان افريقيان بجروح خطيرة بعد ان تعرضا للطعن من حليقي الرؤوس.

والتفسير الذي يقدمه البروفيسور فالترينز مدير اكاديمية الفنون في برلين الغربية لهذا الوضع هو ان «الاذلاء ينفسون عن انفسهم على حساب الاضعف منهم». ومع ذلك فإن جذور كراهية الاجانب في المانيا الشرقية تبدو، مثلها مثل كثير من الظواهر في البلاد، مرتبطة بصورة اساسية بالماضي الذي فشل معظم مواطني البلاد في تقبله. وقد كشف تحطيم سور برلين عن الندوب النفسية لمجتمع منكفىء على نفسه.

وكان اول ضحايا الخوف الكامن في الالمان الشرقيين بعد استرداد حريتهم هم العمال من فيتنام وموزمبيق وكوبا وانجولا الذين لم تكن لهم في الحقيقة اي اتصالات خارج محيطهم تحت النظام القديم.

وقد تم اعفاء بعض العمال الاجانب لاسباب تافهة حيث رفعت ايجارات مساكنهم في النزل الحكومية بصورة كبيرة وتعرضوا للايذاء والاهانة والضرب.

وتقول إلموث بيرجر المتحدثة باسم المانيا الشرقية لشؤون الرعايا الاجانب «لقد كان كل ما يتعلق بكراهية الاجانب من الموضوعات المحرمة قبل ان يتغير اتجاه المد». ويشاطرها زملاؤها نفس الرأي. وتقول كاهانه: ان الاجانب والالمان هناك ليسوا مهيئين لتحمل بعضهم البعض. ويبدو ان كثيرين من الالمان الشرقيين غير قادرين على قبول وجود هؤلاء الذين لا يشبهونهم في المظهر ونمط الحياة في وقت تبرز فيه الشكوك الاجتماعية وسط مخاوف مما يحمله المستقبل. وتقول كاهانه «ان المقبولين فقطه داخل المجتمع الالماني هم الذين يتصرفون كما يتصرف الالمان. وقد اصبح الغجر الرومانيون والبولنديون الذين يعيشون في بؤس مدقع هدفا لعدوان خطير». ويقول تينو شفيرتزينا عمدة برلين الشرقية الاشتراكي الديمقراطي ان كثيرا من الالمان الشرقيين يشعرون بأن ظاهرة الاجنبي تمثل تحديا لما يسمى النظام الذي عانت منه بلادنا مدة اربعين عاما.

وقد اتفق عمدة برلين الشرقية مع اعضاء برلمان برلين الشرقية من الحزب المسيحي الديمقراطي على ميثاق سلوك مع الاجانب يبدو ممتازا على الورق.

وينص ميثاق السلوك على ان يتمتع الاجانب ومواطنو المانيا الشرقية بنفس الحقوق ولا يمكن التفرقة بينهم عند الاختيار لشغل وظائف في الدولة.

ويصف شاب تركي في برلين الشرقية مشاعره وسط السيل البلاغي عن الوحدة والثقة الالمانية بالنفس التي تجددت فيقول: «إنني اشعر كما لو كنت منبوذاً».



أحداث الكويت

كنت هناك أسمع وأرى

الخيارات الأربعة أمام صدام حسين!!

بقلم: علي حسين شبكشي

الانسان يعرف المستقبل عندما يعرف الماضي..

منذ عشرين عاما خرج ياسر عرفات من عمان متخفيا في دشداشة كويتية ليهرب الى القاهرة ويحضر مؤتمر ملوك ورؤساء وامراء الدول العرب ليحموه من القتل.. وكان اكبر المدافعين عن عرفات امير الكويت.. وكانت الكويت هي الدولة التي قبلت ايواء الفلسطينيين الى اراضيها.. وفي الكويت نحو ٣٠٠ الف فلسطيني.

كان ذلك في ايام يؤرخ لها الآن بعنوان تاريخي هو مذبحة ايلول الاسود ـ ١٩٧٠ ـ ووقائعها ما زالت ماثلة في الاذهان.. وبعد عشرين عاما يحضر ياسر عرفات مؤتمر الملوك والرؤساء والأمراء العرب وفي حزامه مسدس ـ بعد خلع الدشداشة الكويتية ـ وفي هذه المرة المواقع تتغير والولاءات تتبدل..

وفي سنة ١٩٧٠ كانت الامة العربية كلها تعيش في تمزقها امام هزيمة ١٩٦٧.. ولكن الملوك والرؤساء والامراء استطاعوا ان يتجاوزوا ازمة المنظمة والملك!!

وفي عام ١٩٩٠ جاء ابطال جدد للازمات يحملون ازمة اكبر وافدح.. بل هي اكبر ازمة مرت بالعالم العربي في تاريخه وهي اجتياح العراق لدولة شقيقة هي الكويت..وكلمة ازمة هنا ليست دقيقة لأن الحكاية اكبر من اي ازمة او كارثة او مصيبة تقع للعالم العربي والاسلامي معا.. لقد استطاع صدام حسين ان يخدم اسرائيل في خمس ساعات بما لم تستطع ان تفعله في خمسين سنة!!

ان هزيمة ١٩٦٧ المروعة، وازمة الملك مع المنظمة.. وازمات اخرى كثيرة تتوارى امام هذا الحدث الاكبر.. ان الماضي كله مجرد «سايد ستوري» او قصة جانبية امام تصاعد الدراما العربية الى ذروتها.. اننا الآن امام ازمة مصيرية.. او تاريخية.. او دراما تاريخية.

دراما الفها واخرجها وقام ببطولتها المهاب صدام حسين.. وبعض الكومبارس الذين حضروا لافشال مؤتمر القمة العربي الاخير..

واذا كان في الدراما على المسرح او السينما او شاشة التليفزيون يستطيع المؤلف ان يحدد مصير الابطال.. ونهاية المسلسل.. ففي الواقع لا يستطيع احد ان يحدد للآخر دوره.. ولا احد يستطيع ان ينزل الستار على نهاية المسرحية.. وهذا بالضبط ما حاوله الرئيس صدام حسين.. لقد حاول صدام ان يحدد ادوار الابطال وان يوزع عليهم الاقوال والافعال.. وان يكتب هو الحوار.. ويوزع الاضاءة..

لقد قرر صدام حسين ان يؤلف هو المسرحية.. وان يخرجها.. وان يكون بطلها الوحيد.

والرئيس صدام حسين فعل هذا فعلا في العراق.. فهو المؤلف والمخرج والبطل هناك.. والباقي كومبارس.. ولعل اصدق تعبير عن هذا هو ما قالته وكالة «رويتر» في تحليلها للموقف في العراق من انه ليس في العراق رجل ثان ولا ثالث ولا رابع.. اي ان السادة الذين يحملون الالقاب الضخمة والفخمة والذين يذهبون ويجيئون هم مجرد عرائس.. لعب.. تحركها خيوط اللاعب الاول والوحيد!

وقد كنت قريبا من احداث مؤتمر القمة الاخير في القاهرة.. كنت حيث استطيع ان اسمع وأرى.. والذي دار في كواليس المؤتمر يكشف الكثير عن تشابه الماضي والحاضر وعن تشابكه؟؟

وانني ازعم ان بعض الدول العربية لا تغير مواقفها.. ولا مواقعها.. لسبب بسيط انها تنطلق من مبدأ.. وعن مبدأ.. وازعم ان المملكة العربية السعودية كانت ولا تزال تقف موقفا صحيحا من دراما الاخوة الاعداء.. اقصد الدول العربية.. موقفاً وصفه الملك فهد بقوله:

«ان السعودية دولة كانت وستظل محبة للسلام.. وتدعو اليه.. وتتمسك به في كل علاقاتها على مستوى التعامل الدولي اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا».

ولكن السلام في نفس الوقت هو موازين قوة.. اي انك لا تقبل بالسلام بما يفرضه عليك الآخرون.. ولكنك تقبل بالسلام لانك قادر على حمايته.. اما اذا انقلبت رغبتك في التمسك بالسلام الى ان تترك الآخرين يركبون على انفاسك فهو ينقل معنى السلام الى معنى الاستسلام.

وقد عبر الملك فهد عن هذا الموقف في حديثه الى الصحفيين المصريين عندما قال: «ماذا يكون في وسعنا ان نفعل عندما يكون الامن الوطني مهددا على هذا النحو؟ هل ننتظر حتى يتم اجتياح حدودنا على نحو ما حدث في الكويت»؟.

وقد اسمح لنفسي ان اناقش ما قاله صدام حسين وان كان خادم الحرمين قد اغنى عن كل شرح.. فقط اريد ان اسأل صدام حسين:

«اذا اشتعلت النار في بيتك، وطلبت من يساعدك على اخمادها.. هل تطلب الاطلاع على بطاقته الشخصية قبل ان يشترك في الاطفاء.. هل تطلب معرفة وظيفته.. وديانته وبصمته وفصيلة دمه»؟

وقد يوضح الصورة اكثر الملك فهد:

«كنا نود وكنا نرغب في ان نستعين بقوات عربية تدعم القوات السعودية في الحفاظ على امننا الوطني.. ولكن ما من قوات عربية جاهزة لهذا الامر.. وقد طلبنا من الامريكان كما طلبنا من السوفيت والانجليز.. وطلبنا من بعض العرب!!

ويضيف خادم الحرمين:

«لقد اشترطنا على الجميع الآ تكون السعودية قاعدة ينطلق منها العدوان على العراق.. كما اشترطنا ان يكون بقاء هذه القوات، هنا بارادتنا، ترحل عن اراضينا في الوقت الذي نريد».

***

وقد اتاحت لي الظروف ـ رغم مرضي ـ ان اجلس الى مسؤول مصري كبير وتحدثنا عما يدور في قاعة المؤتمرات الدولية في مصر.. قال لي المسؤول المصري وما تزال جلسة الملوك والرؤساء والامراء منعقدة:

«اتوقع تطابقا بين الموقعين المصري والسعودي وغيرهما من حكماء والزعماء العرب وقد كنت مقتنعا ان ذلك صحيح.. ولكني سألته عن معلوماته فقال:

«ليست معلومات.. ولكن عادة فان المواقف المبدئية تتشابه.. واحيانا تتطابق.. ولأن كلاً منهم اعلن موقفه.. ادانة الاجتياح العراقي للكويت والوقوف مع الشرعية ونصوص القانون الدولي!!».

وقد اتيح لي ان ارى واسمع خلال المؤتمر كيف وعد صدام حسين الملك فهد والرئيس بوش، والرئيس مبارك، وحتى رئيس وزراء اليابان بانه لن يقوم بأي عمل عسكري ضد الكويت..

كان الرئيس صدام يعد هؤلاء الزعماء في الوقت الذي كانت جيوشه فيه على بعد امتار من الكويت.. وصواريخه موجهة الى المناطق الشرقية في السعودية حيث آبار البترول في المنطقة الشرقية.

لقد كذب الرئيس صدام.. والرئاسة ليست منصبا فقط.. ولكنها قبل كل شيء التزام اخلاقي.. ومصداقية وسلوك.. وموقف.. وتاريخ صدام حسين فيه كثير من الاكاذيب وليس هذا اوان حساب ما فات.. ولكن طالب الحقوق الفاشل الذي يرتدي الآن ثياب اكبر منصب في الجيش العراقي وهو المهيب لم ينس ماضيه.. لقد اختار لنفسه اكبر منصب عسكري وليته اكتفى بذلك.. بل اختار ايضا وكما بدأنا هذا الحديث يختار لنفسه دور المؤلف والمخرج والممثل الاول على المسرح الدولي.

واختياره لمنصب «المهيب» هو بداية التداعيات.. فقد صدق الرجل نفسه خاصة وقد صنعت له بعض الاقلام هالة من الامجاد لعله نفسه لم يسمع بها.. وقد التبس عليه الامر بعد انتصار الجيش العراقي في معركته مع ايران.. فقد نسي صدام حسين انه بمعونة ومساعدة ودعم الاشقاء العرب.. وضمنهم الكويتيون.. نسي انه انتصر ومئات البلايين من فلوس العرب تدفع له.. وعشرات الألوف من شباب العرب ضمن صفوف جيوشه المحاربة.. ومئات من الصحف والاذاعات في كل مكان من الوطن العربي تؤيده!!

كيف التبس الامر على الرئيس صدام حسين وظن انه انتصر في معاركه مع ايران وحده؟! وكيف ظن انها معركة اخرى أن يدور على عقبيه ليهجم جنوبا ويبتلع الكويت؟!

هناك فارق يا سيادة الرئيس..

كنا نؤيدك بالامس.. ولكننا نلعنك اليوم..

كنا ندعمك بالامس.. ولكننا نقف ضدك اليوم..

كنا ندفع لك بالامس.. ولكننا نقبض يدنا عنك اليوم..

ثم ماذا كانت نتيجة ذلك كله.. ماذا بعد ان تبددت ٥٠٠ بليون دولار على حرب ايران اكثرها من جيوب العرب، خاصة دول الخليج.. وماذا بعد قتل مليون عراقي ومثلهم من المعوقين وتدمير آلاف المرافق والبيوت في العراق؟

الذي حدث لا يصدقه عقل.. لقد تنازل صدام حسين عن كل ما حارب من اجله وقبل عام ١٩٩٠، ما رفضه عام ١٩٨٠، ومعاهدة ١٩٧٥ التي مزقها واقسم انها لن تعود.. قبلها اليوم بكامل شروطها..

لماذا اذن حاربت؟

ان الانسان يمكن ان يتنازل عن عقله لدقائق او حتى لساعات ولكن الانسان لا يمكن ان يتنازل عن عقله لسنوات.. وقد تنازلت عن كل عقل او حكمه او مزية عشر سنوات كاملة.. ثم جاءت كارثة الكويت؟

واذا كنا قد دفعنا فاتورة حرب ايران، فمن الذي سيدفع فاتورة اجتياح الكويت؟

العرب مرة اخرى يا سيادة المهيب والمهاب.. ولكن الموقف هنا اخطر لأنه يعرض منطقة بأسرها لحرب لا يعلم الا الله مداها.. وهي ربما ستكون اول حرب تستخدم فيها كل وسائل التكنولوجيا الحديثة.. حرباً الكترونية.. كيميائية، وحتى ذرية كما صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي!!

هل تتصور يا مهيب او يا مهاب حجم الكارثة.. وهل البلايين الستة التي نهبتها من الكويت تساوي كل ما حدث وما يحدث وما سيحدث؟

اذا كانت الامور تقاس بنتائجها وهذا هو المقياس الصحيح لكل ما يقدم عليه الفرد.. او الشعب او الامة.. فما هو العائد عليك، وعلينا من كل ما فعلت؟

● لقد دمرت العراق مرة في الحرب مع ايران.. ثم تراجعت عن كل ما فعلت.. وكانت النتيجة خزيا وعارا واذلالا.

● وها انت تعرض العراق والمنطقة العربية كلها للدمار وستضطر في القريب العاجل او البعيد المنظور أن تتراجع.. وستكون النتيجة اسوأ من مجرد الخزي والعار والذل!!

وقد آن الأوان لاطرح تصوري عن المستقبل المنظور.. قياسا على تجارب الماضي والحاضر معا.. وقد قلت في بداية هذا الحديث أن الانسان يعرف المستقبل.. عندما يعرف الماضي.

ما هي الخيارات التي امامك؟!

اولا: ان تعاني الحصار المضروب حولك من دول العالم جميعا، شهرا او ثلاثة شهور.. او حتى ستة شهور ثم تنهار جبهتك الداخلية.. هذا اذا افترضنا انه لن تطلق رصاصة واحدة تكفي لبدء القتال.. واذا افترضنا ايضا انك ستدبر البلايين التي تحتاجها لمواجهة الحصار وهو امر كما تعرف مشكوك فيه!!

ثانيا: ان تبدأ الحرب.. انت والاطراف الاخرى، ومهما كان حجم تسليحك، ومهما كان عدد جنود او ضباط جيشك ومهما كانت حنكتك العسكرية، فالقوى التي امامك لا قبل لك بها.. وستدمر العراق.. وقبلها ستدمر الكويت، وهي اللقمة العسرة التي حاولت ان تبتلعها في خفية عن العيون.. ولا احد يدري الى اين تنتهي الحرب والى اين تستمر.. والقاعدة تقول انك تستطيع ان تحدد متى تبدأ الحرب.. ولكنك لا تستطيع ان تحدد نهايتها.

ثالثا: ان تحاول صرف الانظار عن القضية الاصلية وهي عدوانك الغادر على الكويت بأن تفتح جبهة اخرى يقدر الخبراء انها ضربة جوية تقوم بها ضد اسرائيل.. وستكون فرصة اسرائيل الذهبية لانها ببساطة سوف تجتاح الاردن.. وهي الامنية التي تراود اسرائيل زمنا طويلا.. وستصبح على حدودك.. ونحن نعادي اسرائيل، ولكن العالم كله سيقف معها في هذه الحرب.. خاصة وانت البادىء.. كما سيقال.. بالعدوان!!

فاذا حدث هذا فان قضية فلسطين تكون قد انتهت الى الابد.. وهي بفضلك وبفضل تخطيطاتك وتكتيكاتك لم تعد موضوعا للحديث.. لا علنا.. ولا سرا.. وتستطيع من الآن يا سيادة المهاب والمهيب ان تعتبر قضية فلسطين قد وضعت في الثلاجة او هي اصبحت ملفا في ارشيف العالم.. وكم في هذا الارشيف من ملفات.

رابعا: ان تحاول قواتك المدرعة شق طريق الى السعودية تحت غطاء جوي.. وقد ابقيت هذا الاحتمال آخر خياراتك لانه كان هدفك الاصلي من كل ما فعلت ان تسيطر على بترول السعودية فيكون تحت يدك ٥٠ بالمائة من احتياطي البترول في العالم، لتساوم به.. واقول لك ما قاله خادم الحرمين:

«نحن لن نمكن المعتدي او حتى من تسول له نفسه بالاعتداء ان يجني ذرة واحدة من رمال بلادنا، وسيكون الثمن الذي يدفعه المعتدي غاليا، واغلى مما يتصور بكثير».

هذه خياراتك الاربعة يا مهيب.. وهي جميعا تنتهي نفس النهاية.. اي دمار العراق وضياع القضية الفلسطينية ان لم تكن قد ضاعت فعلا وانتهى الحديث عنها.

بقي بعد ذلك ان نتحدث عن الاسلام.. او الحيلة الاخيرة التي تلجأ اليها بعد ان استنفدت حيلك في محاولة تبرير فعلة هي اصلا غير قابلة للتبرير.

انت تقول يا مهاب او تستنشد المسلمين ان يهبوا للدفاع عن الحرمين ضد «الكفار» وبداية فان الكفار لم يهددوا ـ كما فعلت ـ باحتلال ارض الحرمين.. وهم قد حضروا لانك انت ولا احد سواك من دفعنا الى الاستعانة بهم.. وبداية اخرى فهم ليسوا كفارا.. ولكن من اهل الكتاب.. اليس كذلك؟

ولكن بالمناسبة ألم يكونوا كفارا يوم ارسلت الى الرئيس الامريكي «بوش» تطلب منه ان يؤمن لك مبلغ خمسين بليون دولار هبات.. قروضاً بلا فوائد.. او بفوائد بسيطة تسددها بعد حين!

ولعلك تصورت ان الرئيس «بوش» يجلس على خزائن الارض ويستطيع ان يمد يده في جيبه ويخرج الخمسين بليون دولار ويناولها لك.. وهي سذاجة بالتأكيد منقطعة النظير.. فلما ابدى المستر «بوش» دهشته لهذا الطلب هددت باشعال حرب ضد الوجود الامريكي في الشرق الاوسط.

ولعلك توافقني انه لا بد من سؤال.. هل كان المستر «بوش» مسلما عندما طلبت الخمسين بليون دولار ثم ارتد عن الاسلام عندما رفض؟!

***

ثم تعال يا سيدي المهاب نسألك.. لقد اعلنت في ابريل (رمضان) الماضي ان عندك اسلحة كيماوية.. وثار العالم عليك فعدت وقلت انك لا تملك اسلحة كيماوية وصدقناك.. ووقفنا بجانبك، وكان الموقف العربي ايامها اي منذ اقل من اربعة شهور يبدو اكثر تماسكا من اي وقت مضى.. وكنا ندافع عنك من منطلق وطني وقومي واسلامي.. وننكر موضوع الاسلحة الكيماوية تصديقا لك، ولكن الايام اثبتت ان العالم كان على حق.. فها انت تعلن الآن انك تملك اسلحة كيماوية تهددنا نحن بها.. نحن الذين صدقناك ودافعنا عنك ووقفنا بجوارك في خندقك ضد العالم كله.. نحن اول الذين توجه الى صدورهم اسلحتك الكيماوية!!

وبعد يا سيدي المهاب.. في امكانك ان تخيب ظني وتلغي خياراتي، وتقلب توقعاتي رأسا على عقب.. وتدرأ عنا ـ وعنك اولا ـ اخطار مستقبل لا يعلم الا الله مايحمل.. تستطيع ان تفعل هذا اذا اثبت ان عندك من القوة والشجاعة بل قبل ذلك من الدين ما يدفعك ان تقول انني أخطأت.. وان تتراجع عن الخطأ الى الصواب.. وتتوب الى الله.. وتعود الى صفوف امتك.. ارحل يا سيدي عن الكويت مختارا، بدلا من ان ترحل عنها مرغما.. واذا كنت حقا من هواة الشعر.. ومن متذوقيه، فانني ارجو ان تتدبر هذا البيت لشاعر العربية الاكبر.. «ابو الطيب المتنبي» يخاطب سيف الدولة:

وسوى الروم خلف ظهرك روم — فعلى اي جانبيك تميل

فلا تمل مع الهوى.. وقد كنا نظنك سيفا لنا فاصبحت خنجرا في ظهرنا.. وسلام على من اتبع الهدى.

القرار السعودي والاخلاقيات الدولية

هكذا وضع صدام حسين بيد اسرائيل وثيقة تحتج بها لدى الهيئات والمحافل الدولية بان لاحدى الدول العربية قد اعمتها الاطماع وانها لا ترعى عهدا ولا تصون ودا ولا تعترف بجميل ولا تحسن الجوار، وان القانون السائد هو قانون الغاب... ولا اعتراف بمواثيق او عهود.. رغم ان ديننا يحث على الوفاء بالعهد وجميع الدول العربية بما فيها العراق نفسه كأعضاء في هيئة الامم المتحدة عليها التزام باحترام ميثاق هذه الهيئة العالمية ـ ولن اقول ميثاق جامعة الدول العربية وينص ميثاق الامم المتحدة على انه في سبيل المحافظة على السلم والامن الدوليين وفقا للمادة الاولى من ميثاق الأمم المتحدة ان تتخذ الوسائل التالية:

١ـ اتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تؤدي الى حدوث الاضطرابات الدولية التي قد تهدد السلم وازالتها متى قامت.

٢ـ حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية وفقا لمبادىء العدل والقانون الدولي.

٣ـ التضامن في مواجهة الاعمال العدوانية وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم اذا فشلت الوسائل السلمية في حل النزاع.

واستنادا للمبادىء الاخلاقية التي نص عليها الميثاق صدرت قرارات مجلس الامن وجامعة الدول العربية تدين العدوان على الكويت وتطالب بالانسحاب واعادة الحكومة للشرعية الكويتية.

كما نص ميثاق الامم المتحدة في مادته الثانية على المبادىء التي تعمل الهيئة واعضاؤها طبقا لها في سعيها لتحقيق اهداف الامم المتحدة. وتلك المبادىء تحديد قواعد السلوك التي تحكم نشاط فروع الامم المتحدة والدول الاعضاء منها والقيود التي تلتزم باحترامها والسير على مقتضاها في مجال العلاقات الدولية.. وفي مقدمة مبادىء الامم المتحدة، المساوامة في السيادة بين الدول الاعضاء، تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية، منع استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية.

وعند النظر الى تلك المبادىء نجد ان مبدأ استخدام القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية يعتبر من اهم المبادىء القانونية في القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وقد نص ميثاق الامم المتحدة بشكل قاطع في المادة ٢ / ٤ على ان «يمتنع اعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن استعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة او على وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة».

وهذه المادة وضعت مبدءا عاما يتمثل في التحريم الشامل لجميع مظاهر التهديد باستعمال القوة او استخدامها في العلاقات الدولية.. وقد صيغ هذا المبدأ الهام في شكل تعهد اتفاقي متبادل تلتزم به جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وقواعد الأمن الجماعي مجموعة متداخلة من قواعد التمثيل الجماعي والعمل المشترك ومبادىء القانون الدولي الوضعي. وتتلخص في مبدأ العمل الجماعي للمحافظة على السلم والامن الدولي. وهو مبدأ ذو شقين.. التحضير الجماعي (في صورة اتخاذ اجراءات وقائية تسبق العدوان وقد تكون سببا في منعه). والتدخل الجماعي (في صورة الاجراءات الجماعية العلاجية التي تلحق بالعدوان وقد تكون سببا في ايقافه وعقابه).

هذا وقد اخذ ميثاق الامم المتحدة بنظرية الامن الجماعي وعالج التطورات الجديدة في الفقه الدولي. وترك ميثاق الامم المتحدة لمجلس الامن سلطة تحديد العدوان، كما اخذ بمبدأ العمل المشترك بشقيه الايجابي والسلبي فقرر انشاء القوة الدولية كما حاول تقييد التسليح.

وقد بذلت الامم المتحدة محاولات عدة لعقد الاتفاقات العسكرية اللازمة لانشاء القوات الجماعية الدولية الدائمة، غير انها كلها باءت بالفشل. ولذلك نجد المجتمع الدولي الحديث خلوا من القوة الدولية الدائمة اللازمة للمحافظة على الامن الجماعي. والثابت انه كلما اتجهت المنظمة الدولية الى التنظيم كلما زاد الامل في نجاح فكرة الامن الجماعي.

ولا شك ان الاجماع العالمي على مساندة المملكة العربية السعودية هو قرار طبيعي لسياستها الحكيمة ومكانتها الدولية واخلاقياتها التي اصبحت في المجتمع الدولي محل الاحترام والتقدير، وكان الاجماع الذي لم يشذ عنه الا كل من كان في قلبه مرض.. وهذا الاجماع جاء بعد ان رأى العالم اجمع التهديد باستعمال القوة ضد المملكة بعد ان حشدت العراق سبع فرق عسكرية على حدود الكويت مع المملكة.. وان العراق قد هيأ مليون جندي وخمسة آلاف دبابة والف طائرة ومئات الصواريخ واسلحة دمار اخرى، بعد ان احتل ارض الكويت بقوة السلاح.. وهذا يعطي دلالة واضحة ان نية العدوان ضد السعودية قد اصبحت واضحة، واخذ بالتصريح بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة الاخرى. بل ان العراق قد نهج الاسلوب الذي تستخدمه ايران ضد المملكة واخذ يستخدم الدين كاسلوب له. وعند تحليل الامور نرى ان هذا يتناقض مع التوجه البعثي وهو توجه (علماني) يبتعد عن الالتزام بالدين. وهذه النظرية ليست مجالنا فقد تولى الرد عليها ودحضها علماء الاسلام الاجلاء في الدول العربية والاسلامية.

وبالرغم من ان مؤتمر قمة القاهرة قد شابه الانقسام الا ان القمة قررت تشكيل قوات عربية لمساندة المملكة العربية السعودية ودول الخليج وبالفعل وصلت طلائع القوات المصرية في مقدمة القوات العربية بالاضافة للقوات السورية والقوات المغربية، بل ان القوات الاسلامية وفي مقدمتها القوات الباكستانية وقوات المجاهدين الافغان قد اعلنت استعدادها المطلق بالوقوف الى جانب المملكة ومساندتها من اجل الدفاع عن المملكة حارسة الاراضي المقدسة. والقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي الطارىء هو مجرد الاستجابة للمملكة اذا طلبت من اي دولة عربية وافقت على القرار نقل القوات المسلحة اليها.. وبدون شك ان العلاقة بين هذه القوات والسعودية تعتبر علاقة ثنائية ترتب بين الدولتين المتعاونتين. واعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مؤتمر القاهرة ان القوات السعودية لن تعتدي على احد الا اذا بدأ هو بالاعتداء.

ان القرار السعودي الذي اتخذته الدولة لاشراك قوات صديقة لمساندة القوات المسلحة السعودية في المحافظة على سلامة اراضي المملكة وحماية مقوماتها الحيوية والاقتصادية وتعزيز قدرتها الدفاعية ورفع مستوى تدريب القوات المسلحة السعودية كان ردا ايجابيا على الحشود العدوانية العراقية على الحدود السعودية.. يقول خادم الحرمين الشريفين «ان هذا الاجراء استهدف كف الاذى وكف الشر ونحن لن نكون معتدين على احد ولن نبدأ أحدا بالعدوان لا على العراق ولا على غيره الا اذا بادرنا احد بالاعتداء، نحن دولة لن تكون معتدية على احد ولن نبدأ بالعدوان ولكننا لن نمكن أحدا من الاعتداء علينا او على شبر واحد من اراضينا، ولن يبقى فينا واحد على قيد الحياة اذا تعرض امن المملكة العربية السعودية للخطر فكلنا سنجاهد في سبيل الله ومن لجل حماية الارض والعرض والكرامة».

وما اتخذته المملكة من اجراءات وقائية يتفق مع حقها في الدفاع الشرعي عن نفسها في مواجهة الحشود العراقية التي اخذت تزداد يوما بعد يوم على الحدود الكويتية السعودية... وهذا الاجراء حق طبيعي للمملكة مارسته بصفتها احد الاعضاء المؤسسين للامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليج ويقع ضمن السيادة فكل دولة تتمتع بالحقوق المترتبة على سيادتها، وان شخصية الدولة مضمونة وكذلك سلامة اراضيها واستقلالها السياسي.

والسعودية وهي تأخذ بحقها في الدفاع الشرعي وحقها في السيادة لها الا تقف مكتوفة الايدي وهي ترى الحشود العراقية على حدودها مع الكويت فمن حقها وقف الأذى وكف الشر واتخاذ الاجراءات التي تكفل أمنها وسلامتها كدولة كانت وستظل محبة للسلام وتدعو له وتطبقه في جميع علاقاتها اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

ان حشد صدام حسين لقواته على الحدود السعودية تمهيدا لشن عدوان عليها يعتبر انتهاك صارخ لجميع المواثيق والقوانين الدولية.. انه يدق جرس الخطر المشترك الذي يحدق بالامتين العربية والاسلامية وما تمثله المملكة العربية السعودي من مكانة دينية وعربية واسلامية بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي وما تمثله من عمق وبعد استراتيجي اقتصادي وسياسي للعالم اجمع.. ولقد اظهر هذا التصرف الجنوني العدوان من صدام العراق.. مما دعا الى استشعار دولي جماعي بان النظام الدولي برمته يواجه اول تحدي حقيقي له في عصر الوفاق بين الدولتين العظميين.. ولقد اكدت الاسرة العربية التي لبت طلب السعودية لمساندة قواتها الى ان اللجوء الى القوة او التهديد بها داخل الوطن العربي الواحد مبدأ مرفوض تماما.. واكدت نفس المبدأ الدول الاسلامية التي هبت ملبية طلب السعودية.. وكانت صحية شعوب الامتين العربية والاسلامية مدوية منادية بالجهاد من اجل الدفاع عن السعودية ارض المقدسات.. ارض الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف.. ان ذلك رد على صدام الذي تمسح بالعمل الاسلامي واطلق عليه الجهاد وهما من دعوته الباطلة براء..

الدكتور عيد مسعود الجهني

على الباغي تدور الدوائر

يدخل قاموس الحزن العربي أبجديات جديدة لان القاتل والغاصب كان اخا وجارا وصديقا، خدعنا به، واعتقدنا لزمن أنه درعنا الذي يحمينا من الغدر الاجنبي والعدو الحقيقي، كما هم مخدوعون به الآن البعض من العرب الذين نسوا أنه لم ولن يقدم لهم سوى المزيد من الغدر والخيانة لقضايا الامة العربية المصيرية، فما قام به من اعتساف لاستقلال دولة وتدمير ممتلكاتها بالسرقة والنهب واغتصاب شرف نسائها العربيات المسلمات وقتل رجالها، لم يكن يوما هو طريق الاندماج في الوحدة العربية والوصال العربي (يوم النداء) كما يدعي (يوم النصر) كما يردد اعلامه المضلل.

ما يجري على الساحة العربية في ارض الخليج ـ رغم فجيعتنا به ـ هو مفتاح لمغاليق امورنا، وهاد لطريقنا نحو تصحيح خطواتنا المقبلة: للمزيد من الحذر والمزيد من القوة في البناء الداخلي للانسان المسلم.

العروبة الخط الفاصل بين الثروة والفقر لن تزود آلة الحرب (الصدامية) بالوقود، ولكن تحرق يده الآثمة ونسأل الله ان يحمي الشعب العراقي من هذا الحريق.

فما أغلى الدم العربي في الشرايين العراقية والكويتية، وفي الجسد العربي، فكيف يسترخصه هذا الحاكم، ويرفض الانصات لصوت العقل والعالم العربي على حافة الهاوية بسبب اندفاعه وتهوره؟ ولكن.. هي الفتنة يقودها ملوحا بقميص آخر لعثمان! وها هي نكبة أخرى تحت شعار الاسلام، وممن لا يرعون ذمة ولا يصونون شرفاً، فاللهم رحمتك! وصبراً أهل الكويت، فالحق معكم، والله سيؤيدكم بنصره.

إننا رغم انسحاق سنابل الأمل والتفاؤل في نفوسنا تجاه الوفاق العربي والأمن العربي، الذي ظلل قاعات مؤتمر القمة المنعقد في بغداد قبل شهور، إلا اننا لن نفقد ثقتنا بالله، وإيماننا العميق بأن الله ينصر عباده بطاعتهم له، وان المؤمن الثابت على الحق لن يخذله الله ابدا.

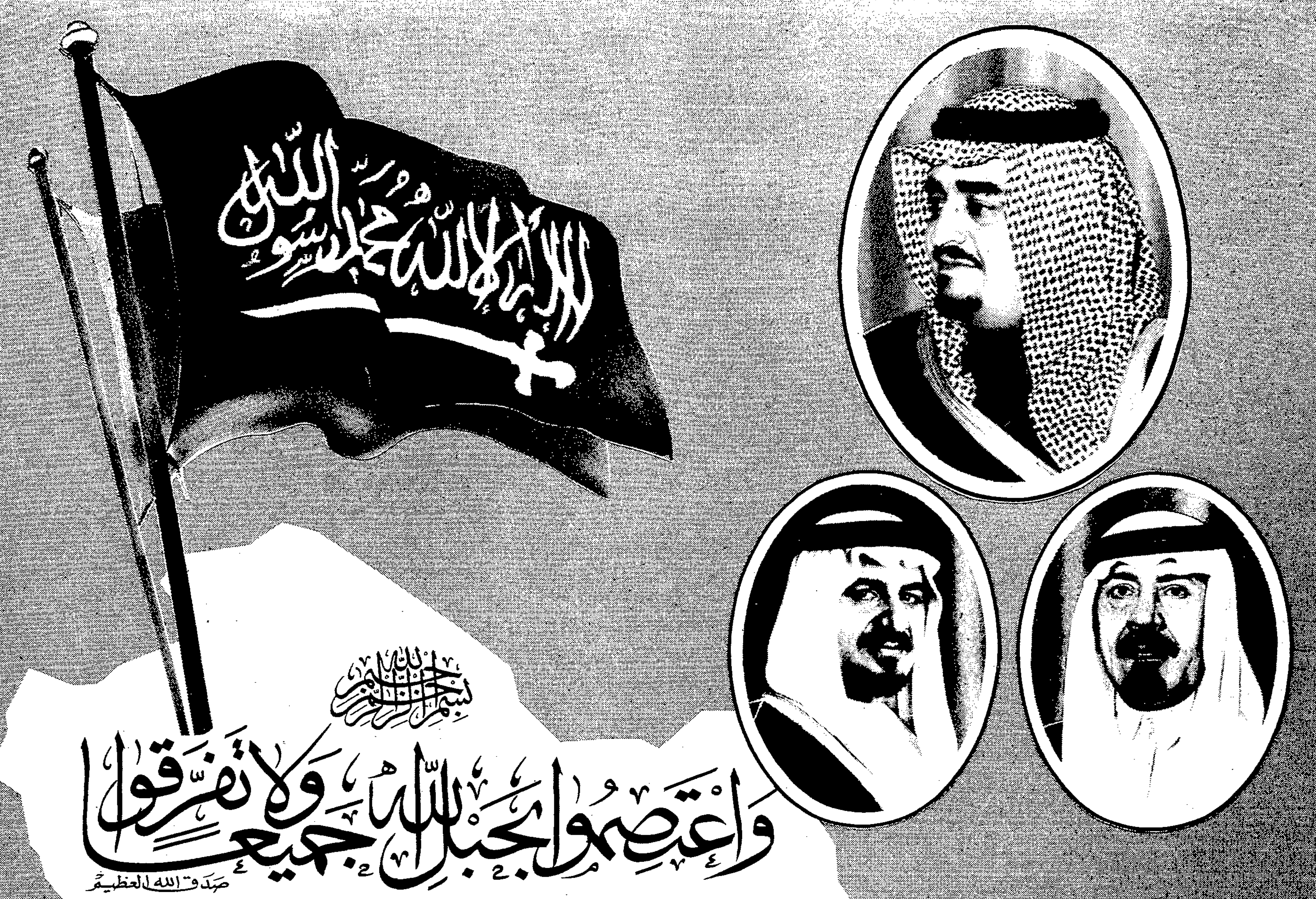
نورة خالد السعد.

وطني ابتهج

شعر ابراهيم عمر صعابي

فتنٌ تهز مزالجَ الأبوابِ
وتمد للاسلام أسوأَ نابِ
فتنٌ يذوب الصخر في أحشائها
في مسرح متملق كذّابِ
من ذا يصدق ـ والحقيقة أسفرت
عن غادرٍ متوحشٍ ارهابي
أنَّ المآذن أقفرتْ في لحظة
وتجهَّم التكبيرُ في المحرابِ
ذَنَبٌ تطاولَ في الوجود بمخلبٍ
أرأيتَ مثل تطاول الأذنابِ؟
أَمِنَ العروبة أنْ أجرّع أخوتي
ذلاً وأهوى الموت في أترابي؟
لا خير فيمن لا يقيم أخوةً
إلا على الأحساب والأنسابِ
الدين يجمعنا على درب الهدى
وبه نصونُ كرامة الأحسابِ
وبه نقيمُ على التوحد قوة
تهدي النفوس لقبْلَة وكتابِ
كل العداوة قد تَقل ضَراوةً
إلا عداوةَ ماكر متغابي

كل الضغائن قد تهونُ مع المدى
إلا ضغينةَ جائعٍ مرتابِ
وطني ابتهجْ.. كل القلوبِ تسامَقتْ
تهبُ الولاءَ لربِّك الوهّابِ
وطني ابتهجْ.. هذا دمي متوهجٌ
في راحتيكَ طفولتي وشبابي
وطني ابتهجْ.. فلقد تبيَّن فجأة
كل الذين وصفْت بالأحبابِ
وطني ابتهج.. فلقد عرفتكَ شامخا
لا يستوي جبلٌ وبعض ترابِ
وطني ستبقى للمصلي قبلة
تهفُو اليكَ مشاعرُ الأوّابِ
متوهجا كالفجرِ في وجه الدنا
كالنور في قلبِ الضحى الوثّابِ
بيني وبينك موثَقٌ سجلته
بدمي لكل منارةٍ ورحَابِ
يا مهبط الآيات كمْ لك من يد
بيضاءَ تبسطها بغير حسابِ
يا مورقاً بالطهرِ دفّاق السّنَا
ها قد عرفتَ حقيقةَ الأصحابِ
إن العيونَ اذا شكتْ أهدابها
فالخير أن تبقى بلا أهدابِ



في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الغاشم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق. وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من إجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان.

فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل الإجراءات والترتيبات التي اتخذتموها للدفاع عن الوطن والمواطنين. ونعاهد الله ونعاهدكم على بذل النفس والمال فداء للوطن تحت قيادتكم الحكيمة.

سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير..





كارلوس مدرب الزمالك:
بعد زيادة عدد الاندية واعلان الاحتراف سيكون الدوري هذا الموسم قويا وساخنا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح خوان كارلوس المدير الفني لفريق الزمالك لكرة القدم بأن الدوري العام لهذا العام سيكون قويا وساخناً بعد زيادته الى ١٨ ناديا وهبوط ثمانية اندية للدرجة الاولى، كذلك بعد اعلان الاحتراف وفتح موسم الانتقالات للاعبين المصريين مما ادى الى قيام بعض الاندية بتدعيم صفوفها باللاعبين الممتازين امثال الزمالك والاهلي والمصري والمقاولون والترسانة والاسماعيلي وهي الاندية التي استفادت من ضم لاعبين جدد اليها.

وأضاف كارلوس انه مقتنع بلاعبي الزمالك الثلاثة الجدد مصطفى نجم ومحمد السعيد وحسين عبد اللطيف ولولا اقتناعه بهم لما قام بقيدهم في قائمة الزمالك هذا الموسم.

ورداً على سؤال هل يحتل الزمالك المركز الثاني ايضا بعد اعلان الاحتراف لعشرة من نجومه الكبار، قال كارلوس: اعلم تماما ان من يحتل المركز الثاني هو الخاسر، لذلك سنسعى لاحتلال المركز الاول.

واستطرد قائلا: كان فريق الزمالك الافضل والاحسن في الدوري للموسم الماضي ولو استكمل الدوري لفاز به. كما اننا لم نهزم في مسابقة كأس مصر بأي مباراة وخرجنا بضربات الجزاء الترجيحية في مباراة السويس وهي مسألة حظ فقط.

وصرح كارلوس ايضا انه يخشى هذا الموسم سوء التحكيم وسوء حالة الملاعب لأن في اعتقاده ان الكرة الجيدة في الملاعب الجيدة.

واعرب المدير الفني لفريق الزمالك عن سعادته لعودة اشرف قاسم الى الملاعب بعد شفائه من الاصابة، وقال انه نجم كبير شاهدته لأول مرة في معسكر الفريق الاخير في البرتغال.

ورداً على سؤال آخر حول ممن يتوقع المنافسة هذا الموسم قال كارلوس: كل مباريات الزمالك صعبة وكل الفرق تلعب امام الزمالك بقوة وجدية لهذا لن تكون هناك مباراة سهلة.

● مفاوضات سرية تجري حاليا بين النادي الاهلي وطارق سليمان نجم النادي المصري السابق لكرة القدم للانضمام الى صفوف النادي الاهلي بعد انتهاء عقد طارق الفاجيء مع نادي نيو شاتل السويسري الذي يلعب فيه محترفا.

جدية المفاوضات تتمثل في صعوبة عودة طارق سليمان الى صفوف ناديه المصري الذي قيد ٢٥ لاعبا في قائمة فريقه هذا الموسم ولا يوجد له مكان.

● يلتقي ظهر اليوم فريقا الرياض السعودي والاسماعيلي في مباراة ودية لكرة القدم في الاسماعيلية في اطار المعسكر التدريبي لفريق الرياض في مصر والذي بدا قبل خمسة ايام.

تضم بعثة الرياض ٢٦ لاعبا ومدرب الفريق البرازيلي جليد. وتأتي هذه المباراة في اطار استعداد الرياض للدوري السعودي وهي آخر لقاء تجريبي للاسماعيلي قبل بدء الدوري المصري يوم الجمعة المقبل.

● وقع حسين عبد رب الرسول لاعب الزمالك السابق (والذي لم يقيده الزمالك في صفوفه هذا الموسم) لنادي الاتحاد السكندري وانتظم في تدريبات النادي واشترك بالفعل مع الفريق في مباراته الودية اول من امس امام فريق الانوية والتي انتهت بفوز الاتحاد ٢/١ في الاسكندرية. نال عبد رب الرسول ٤ آلاف جنيه نظير التوقيع.

● حقق الاوليمبي فوزه الخامس على التوالي في سلسلة المباريات الودية التي يخوضها استعدادا للدوري الممتاز.

فاز الاوليمبي خارج ملعبه على جمهورية شبين الكوم ١/صفر في ظل سيطرة كاملة للاوليمبي رغم غياب نجمه الدولي احمد الكأس. سجل ايمن ابو زيد هدف المباراة الوحيد قبل نهايتها بخمس دقائق.

وصرح البوري مدرب الاوليمبي بأن فريقه لن يتعرض لخطر الهبوط كما تكرر في السنوات الماضية ولكنه سيلعب لتحقيق مركز متقدم بين المراكز من الثالث الى الخامس.

اشرف قاسم

احمد شوبير

● اكد احمد شوبير حارس مرمى الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بأن تصريح العمل الخاص به سيصله من نادي ايفرتون يوم ٢٨ اغسطس (آب) الجاري وانه اوضح للمسؤولين في النادي الاهلي بذلك حتى لا يقيدوا اسمه في قائمة الفريق لهذا الموسم ويشغل مكانا من الممكن ان يستفاد به الاهلي في قيد لاعب آخر خلال الموسم الجديد.

في مباراة الدورع الخيرية في انكلترا تعادل ليفربول ومانشستر يونايتد ١/١

لندن - أ.ف.ب: تعادل ليفربول بطل الدوري ومانشستر يونايتد بطل الكأس ١/١ أول من امس السبت على ملعب ويمبلي في لندن امام ٦٦٥٥٨ متفرجا في مباراة الدرع الخيرية السنوية ايذانا بافتتاح موسم كرة القدم الانكليزي ٩١/٩٠.

ومع ان بريان روبسون ونيل ويب غابا عن صفوف مانشستر يونايتد فان فريقهما تقدم مع نهاية الشوط الاول بهدف للويلزي الدولي كلايتون بلاكمور اثر كرة طويلة لعبها مايك فيلان.

وفي الدقيقة ٥٠ ارتكب قلب دفاع مانشستر جاري باليستر خطأ داخل منطقة الجزاء ضد جناح انكلترا الدولي جون بارنز الذي نجح في تسجيل هدف التعادل داخل مرمى ليس سيلي علما ان مسؤولي مانشستر فضلوا سيلي على الحارس الاسكتلندي الدولي جيم لايتون.

واحتج لاعبو مانشستر على صحة ركلة الجزاء لكن الحكم الدولي جورج كورتني اصر عليها وانذر بول اينس. وأعرب مدرب مانشستر اليكس فيرجسون بعد المباراة عن اعتقاده بان ركلة الجزاء غير صحيحة وشارك باليستر، الذي تم اختياره افضل لاعب في المباراة، مدربه هذا الرأي.

وعموما فان العرض الذي قدمه مانشستر يونايتد يدل على انه قادر على منافسة ليفربول على بطولة الدوري التي تبدأ السبت المقبل.

مثل ليفربول: جروبيلار وبارزو وهايسن وفينيسون ويلان وابليت وبيرسلي (روزنتال) وهاوتون وماكماهون وراش وبارنز.

ومثل مانشستر يونايتد: سيلي واروين ودوناجي وبروس وفيلان وباليستر وبلاكمور واينس وماكلير وهيوز ووالاس (روبنز).

نتائج الاسبوع السادس في بطولة سويسرا

جنيف - أ.ف.ب: تساوت نقاط لوزان وجراس هوبرز في صدارة بطولة سويسرا لكرة القدم عندما تعادل لوزان ومضيفه يونج بويز ١/١ وفاز جراس هوبرز على مضيفه لوسرن ٢/صفر في الاسبوع السادس.

وهنا النتائج الكاملة:

لوسرن/ جراس هوبرز صفر/٢

سان جال/ ارو ٢/١

سيرفيت جنيف/ نوشاتيل صفر/صفر

فيتينجن/ لوجانو صفر/٤

يونج بويز / لوزان ١/١

زيوريخ/ سيون ١/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - لوزان ٩ نقاط.

٢ - جراس هوبرز ٩ نقاط.

٣ - سيون ٧ نقاط.

٤ - نوشاتيل ٧ نقاط.

٥ - زيوريخ ٧ نقاط.

مرسيليا عزز مركزه في بطولة فرنسا

باريس - أ.ف.ب: عزز اولمبيك مرسيليا مركزه في صدارة بطولة فرنسا لكرة القدم وابتعد بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه.

وفي الاسبوع الخامس من البطولة فاز مرسيليا على ضيفه ليل بهدفين مقابل لا شيء سجلهما مانويل اموروس (١٢) وجان بيار بابان(٦١)في حضور ٣٤٠٩١ متفرجا.

لكن برست الذي صعد الى المركز الثاني بفارق الاهداف امام موناكو حقق مع سوشو اعلى نتيجة في الاسبوع الخامس عندما فاز على ضيفه نيس بأربعة اهداف سجلها رونان سالون (٢٢ و٥٧) ودافيد جينولا (٦٧) وباسكال بيار (٨٠). ويذكر ان برست هو الفريق الوحيد مع مرسيليا الذي لم يخسر ايا من مبارياته الخمس السابقة.

كذلك فاز سوشو على رين (صاحب المركز الثالث في الاسبوع الماضي) بأربعة اهداف سجلها ميشال مادار (١٤) وجان كريستوف توماس (١٧) والن كافيليا (٢٥) ولوران كروتشي (٦٥).

اما موناكو فتعادل وضيفه ليون من دون اهداف امام ١٥ الف متفرج.

وصعد اوكسير الى المركز الرابع بعد النقطة الثمينة التي انتزعها من مضيفه باريس سان جرمان. وتقدم اوكسير في الدقيقة الثانية بهدف للبلجيكي الدولي انزو شيفو الى ان سجل دانيال برافو هدف التعادل للفريق الباريسي في الدقيقة ١٩. كذلك تعادل كان وكاين ١/١. سجل للاول اليوغوسلافي مليناريتش (٧) وللثاني ريو (٦٧).

وتمكن بوردو (ثاني الموسم الماضي) اخيرا من تسجيل اول فوز له في الموسم الحالي عندما تغلب على نانت بهدفين للهولندي الدولي فيم كيفت (٧٢ و٨٠) بعد مباراة سادها التوتر وطرد منها مدافع بوردو ديدييه سيناك وحارس نانت دافيد مارو لاشتباكهما قبل النهاية باربع دقائق.

ويهدف للهولندي روب فيتشجه (الدقيقة الثانية بركلة جزاء) فاز سانت اتيان على مونبلييه. وحقق تولوز ونانسي نتيجة واحدة. فقد فاز تولوز على متز ٢/١ وسجل للفائز مارسيكو (٣٤ بركلة جزاء) وديبيف (٤٤) وللخاسر زينيه (٦٧) وفاز نانسي على طولون بالنتيجة ذاتها وسجل له هدفيه برتران (٤٥) واليوغوسلافي نيناد ستويكوفيتش (٥٥) في حين سجل ماركيه هدف طولون في الدقيقة ٦٦ بركلة جزاء.

ترتيب فرق الصدارة

١ - مرسيليا ٩ نقاط.

٢ - برست ٧ نقاط.

٣ - موناكو ٧ نقاط.

٤ - اوكسير ٦ نقاط.

٥ - كاين ٦ نقاط.

منتخب اسكتلندا خسر امام مجموعة من لاعبي الدوري

جلاسجو - أ.ف.ب: خسر منتخب اسكتلندا امام مجموعة من لاعبي الدوري صفر/١ في المباراة التي اقيمت أول من امس السبت على ملعب هامبدن بارك في جلاسجو في مناسبة مرور مئة عام على انطلاق بطولة الدوري المحلي.

وسجل لاعب ابردين الهولندي الدولي هانز جيلهاوس هدف المباراة في الدقيقة ١٢ بركلة جزاء بعدما اوقع حارس المنتخب اندي جورام لاعب وسط دندي يونايتد جيم ماكينالي داخل منطقة الجزاء.

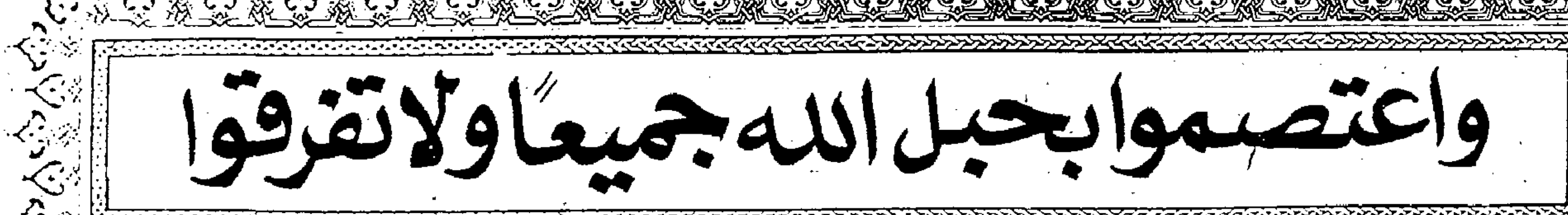
وقدم المنتخب عرضا ضعيفا في حضور ١٠٠٨٥ متفرجا على غرار عروضه في نهائيات كأس العالم في ايطاليا في يونيو (حزيران) الماضي وغاب عن صفوفه هداف الرينجرز مو جونستون الذي قرر اعتزال اللعب دوليا. اما افضل لاعبي المباراة فكانوا من الاجانب: جيلهاوس ولاعب دندي يونايتد اليوغوسلافي ميودراج كريفوكابيتش ولاعب دنفرملاين المجري استفان كوزما.

ويذكر ان بطولة الدوري الاسكتلندي تبدأ السبت المقبل.

فوز نيجيريا على توجو ٣/صفر في تصفيات كاس الامم الافريقية

لاجوس - أ.ف.ب: فازت نيجيريا على توجو ٣/صفر مساء أول من امس السبت في لاجوس في تصفيات كأس الامم الافريقية الثامنة عشرة لكرة القدم (المجموعة الرابعة). وجاءت اهداف المباراة في الشوط الثاني عن طريق اوشي اوكيشوكوو (٥٨) ودان اموكاشي (٨١) وبيميجي لاوال (٨٧).

وتضم المجموعة الرابعة ايضا كلا من غانا وبوركينا فاسو وبينين.



بسم الله الرحمن الرحيم ... صدق الله العظيم



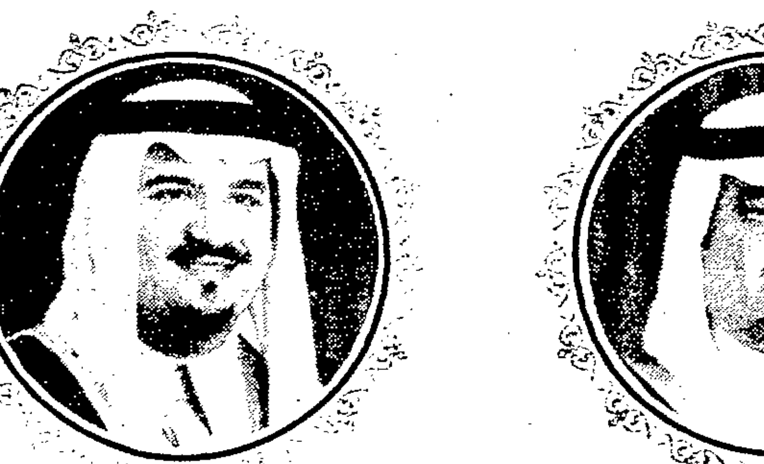
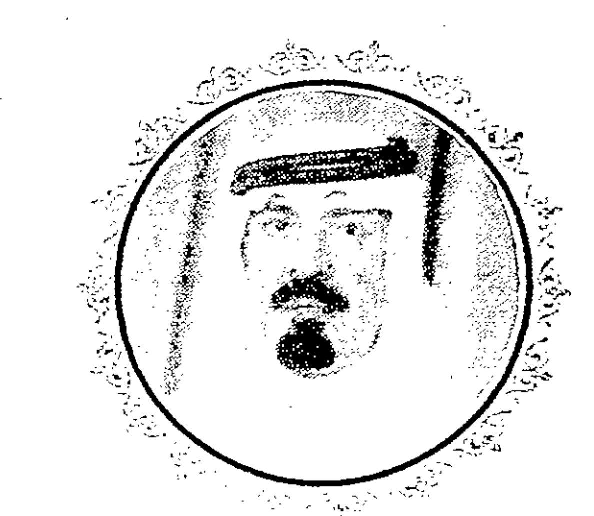
إنطلاقاً من حق ولي الأمر في إتخاذ ما يراه من إجراءات وتدابير لحماية أمن الأمة وتجنيبها أخطار العدوان . فإننا نرفع إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين . سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير .

شركة صدقة كعكي المتحدة المحدودة

بسم الله الرحمن الرحيم **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** صدق الله العظيم

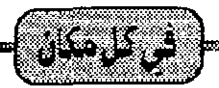
  

في خضم الأحداث الأليمة والعدوان الآثم على دولة الكويت الشقيقة الذي لم يراع العقود والمواثيق ، وانطلاقاً مما يتوجب على ولي الأمر أن يتخذه من اجراءات لتجنيب أمته وبلاده أخطار العدوان . فإننا نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

تأييدنا الكامل لكل ما أجريتموه أو إتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن الوطن والمواطنين . سائلين الله أن يجنب البلاد والعباد العدوان والطغيان وأن يحفظ المسلمين وأوطانهم من كل شر وأن يؤلف بين قلوبهم على الحق والخير .

مجموعة البنوي التجارية الصناعية



في كل مكان

مسابقة الابداع الاعلاني لعام ١٩٩٠

دبي: «الشرق الاوسط»

ايمانا عن الفرع المحلي للجمعية الدولية للاعلان بأن دولة الامارات قد اصبحت العاصمة الجديدة للاعلان في العالم العربي.

وايمانا عن الهيئة الادارية للفرع وجميع الاعضاء بأن فورة الانتعاش الاقتصادي والاستقرار الامني والمعيشي سوف تستمران رغما عن الظروف الحاضرة.

لذلك فقد عقدت الجمعية مؤتمرا صحافيا يوم السبت الماضي في النادي التجاري العالمي - دبي، وذلك لتقديم «مسابقة الابداع الاعلاني ١٩٩٠».

وقد اعلن رمزي رعد رئيس فرع دولة الامارات في الجمعية ان الهدف من هذه المسابقة هو تشجيع الابداع ورفع مستوى الاعلان الى ارقى المستويات. بالاضافة الى ذلك، فان المسابقة تهدف الى ابراز المواهب الفنية العاملة في وكالات الاعلان ودور الانتاج التلفزيوني والتصوير الفوتوغرافي في الدولة، وذلك باشهار اصحاب هذه المواهب ومكافآتهم.

واضاف رمزي رعد شارحا ان المسابقة مفتوحة لجميع وكالات الاعلان العاملة في الدولة بشرط ان تكون الحملات التي ستشارك بها قد ابدعت افكارها محليا. بالاضافة فانه من شروط المسابقة ان تكون قد عرضت هذه الحملات بواسطة وسائل الاعلام المحلية في الفترة الواقعة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠.

وقد اوضح رئيس الجمعية انه بامكان كل وكالة اعلان مسجلة في دولة الامارات ان تشارك باكثر من حملة واحدة وستقوم لجنة متخصصة من الخبراء الدوليين والعرب بدراسة الاعلانات المشاركة في هذه المسابقة لاختيار افضلها، وذلك حسب الفئات التالية:

الاعلانات التلفزيونية (المجموع ٦ جوائز)
- جائزتان للانتاج المحلي (لغة عربية ولغة اجنبية).
- جائزتان للانتاج المشترك (فكرة محلية وانتاج محلي بمساعدة مصورين لجانب او مختبرات تحميض ومونتاج في الخارج) (عربي واجنبي).
- جائزتان للانتاج العالمي (فكرة محلية وانتاج خارجي) (عربي واجنبي).
اعلانات الراديو (المجموع ٦ جوائز)
٦ جوائز مقسمة تماما كاعلانات التلفزيون.
اعلانات الصحف والمجلات (المجموع ٤ جوائز).
جائزتان لافضل اعلان ملون (لغة عربية ولغة اجنبية).
جائزتان لافضل اعلان بالاسود والابيض (لغة عربية ولغة اجنبية).
المطبوعات ووسائل الترويج
جائزة واحدة تقدم لافضل عمل في احدى الفئات التالية: التقارير السنوية - الكتيبات الاعلانية - النشرات الخاصة - وحدات العرض الترويجية بمحلات البيع.

الحملات الترويجية

جائزة اولى تقدم لافضل حملة ترويجية نفذت محليا باللغة العربية او الاجنبية.

افضل حملة اعلانية اقليمية

افضل حملة اعلانية مقدمة من احدى وكالات الاعلان العاملة في اي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بشرط ان تكون هذه الحملة قد عرضت على الاقل في ثلاث دول.

على وكالات الاعلان التي ترغب في الاشتراك بهذه المسابقة تعبئة الاستمارة الخاصة التي توفر كافة التفاصيل عن اسم الوكالة، واسماء المسؤولين عن وضع فكرة الحملة، بالاضافة الى اسم الاستوديو الذي تم فيه التصوير. كذلك الهدف التسويقي للحملة ونتيجتها.

حرصا على نزاهة المسابقة، فقد تم تشكيل لجنة من اعضاء الجمعية غير العاملين في وكالات الاعلان وذلك لاستلام الاعمال المقدمة وفرزها واعطاء رقما سريا لكل منها.

وستطرح الحملات التي سيجري فرزها من قبل هذه اللجنة على هيئة التحكيم دون ذكر اسم الوكالات التي تقدمت بها، وستحفظ سرية اسماء هيئة التحكيم حتى الحفلة الساهرة الكبرى التي ستعلن خلالها النتائج وتوزع بها الجوائز.

وسيقام هذا الحفل مساء يوم الثلاثاء الموافق ٤ ديسمبر (كانون اول) ١٩٩٠ في قاعة الحفلات الكبرى في فندق الحياة ريجنسي.

ويأمل فرع الجمعية الدولية للاعلان في دولة الامارات بأن ينجح في تطوير المسابقة لعام ١٩٩١ كي يتيح لجميع وكالات الاعلان العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي فرصة المشاركة في جميع الفئات.

وقد ذكر السيد رعد بأن الجمعية الدولية للاعلان هي المسؤولة عن تنظيم مهرجان نيويورك الاعلاني السنوي ومسابقة الابداع الاعلاني الاوروبي الذي يجري من خلالها اختيار الوكالة الاوروبية الافضل كل عام، ان مسابقتنا الاولى هذه سترفع منطقتنا الى روزنامة المسابقات العالمية بدون شك.

وفي الختام فقد شكر السيد رعد وسائل الاعلام في الدولة لمعاونتهم في انجاح هذه المسابقة وكذلك فقد تقدم بالشكر للشيخ حشر للكتوم الرئيس الفخري للجمعية وراعي احتفال توزيع الجوائز، لتشجيعه الدائم ومباركته لهذا المشروع بصورة خاصة.

اعلام

من شريط التسجيل الى هندسة الجينات واطفال الانابيب

لودفيج هافين: «الشرق الاوسط»
من: فيرنر هيل

احتفلت مؤسسة باسف «BASF» مؤخرا بمرور ١٢٥ عاما على تأسيسها، والاحتفال الذي استغرق اعداده اشهرا عديدة، كان لاكثر من مناسبة، لتتويج ثمرة اعوام طويلة من الابتكار والعمل الدؤوب، وتدشين اقسام وخطوط انتاج جديدة تضاف الى القلعة الصناعية في وسط المانيا.

وربما يتطرق الى ذهن القارىء عند ورود اسم مؤسسة «باسف» للوهلة الاولى، هو تخصصها في انتاج شرائط الفيديو والسجلات الصوتية، ولكن الغريب في الامر ان خطوط انتاجها تشمل الاصباغ والكيماويات واحبار الطباعة، والاقلام ذات الحساسية العالية بمختلف انواعها، وكذلك مختلف انواع الادوية والاسمدة الكيماوية. وتشتمل مؤسسة «باسف» العملاقة على حوالي ٣٣٨ فرعا تنتشر في ارجاء المعمورة، وتضم الى جنباتها حوالي ١٤٠ الف مهندس وعالم متخصص في الهندسة والكيمياء ومختلف فروع المعرفة والتكنولوجيا.

وتثير مؤسسة «باسف» كثيرا من الجدل في الوقت الحاضر بدخولها الى عالم ابحاث هندسة الجينات، واطفال الانابيب، الامر الذي لا يرضى عنه كثير من الالمان.

وليست هذه المرة الاولى، التي تثير فيها مؤسسة «باسف» مجموعات حماية البيئة، بانشائها مصنع للكيماويات بالقرب من مدينة مانهايم، واحتجاج شرائح عريضة من السكان على اسباب التلوث البيئي، والقاء مخلفات المصانع الكيماوية في جداول المياه القريبة.

وبالرغم من الآثار الجانبية المصاحبة، وتزايد انتقادات جماعات حماية البيئة الموجهة الى مؤسسة «باسف»، الا ان احدا لا يستطيع ان ينكر المساهمات الفعالة التي قدمتها تلك القلعة الصناعية في تنمية المدن المجاورة، وتطوير الظروف الاقتصادية لحوض الراين.

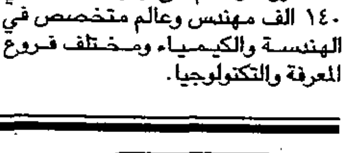
وتعود نشأة مؤسسة «باسف» العملاقة الى الالماني فريدريك انجليهورن، الذي كان يمتلك في بداية الامر مصنعا لانتاج المصابيح الغازية، سرعان ما اتجه تفكيره الى حوض الراين، لانتاج الاصباغ الكيماوية، حيث وجد لها منفذا كبيرا في تصدير منتجاته الى اوروبا.

وكما يقول خبراء الاقتصاد الالمان، ان احدا لا يمكن ان ينكر ان الحربين العالميتين، قد اثرت بالقطع على مسيرة مؤسسة «باسف»، وانتقالها في عدة مراحل الى منتجات بديلة لمناسبة الظروف الزمنية التي تمر بها المانيا.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، تعود مؤسسة «باسف» الى الوقوف على اقدامها مرة اخرى، ولكن يميزها هذه المرة، شعار الاكتفاء الذاتي في منتجاتها، والاعتماد على التصدير الى دول اوروبا الغربية، لتنفيذ الفائض من السوق المحلي، مما ادى خلال سنوات قليلة الى تحقيقها ربحا صافيا يقدر بحوالي ٣٠ مليار دولار سنويا.

غير ان مسيرة النجاح، صاحبها العديد من المآسي، التي لم تفتت عضد العاملين في مؤسسة «باسف»، فقد ادى انفجار هائل في مصنعها الكيماوي عام ١٩٢١ الى مقتل ٥٠٠ شخص، بالاضافة الى ان غارات الحلفاء على حوض الرور لتدمير القلعة الصناعية، ادى الى مقتل العشرات وتدمير العديد من مباني مؤسسة «باسف».

قلاع تكنولوجية في مدينة مانهايم



قضايا

ثروة طائلة تبحث عن وريث

لندن: «الشرق الاوسط»
من كين سري فيلد

عشرات البريطانيين في سباق محموم لاثبات قرابتهم بالارملة الراحلة دوريثا الن التي توفيت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وتركت، مليوني دولار دون وريث لها.

وقد تقدم العديد بشهادات ميلاد تتشابه فيها اسماؤهم مع اسم البريطانية دوريثا الن، لإثبات حقهم في التركة، ولم يبق امام هيئة التحقيق سوى من يتقدم بفصيلة دم مشابهة لفصيلة دم البريطانية دوريثا الن، ليصبح في عداد المليونيرات.

وقد قامت هيئة التحقيق في اكثر من مناسبة، بالتنسيق مع الخزانة البريطانية بفحص قصر البريطانية دوريثا الن، ولكن الغريب في الامر انهم وجدوا كل ما يتعلق بماضيها قد تمزق وتحول الى قصاصات، كذا احترقت وثائقها وجواز السفر الخاص بها، وشهادة ميلادها، دون العثور على وصية تشير فيها الى المستحقين من اموالها بعد وفاتها سواء كانوا اقارب لها ام خدما عملوا معها خلال حياتها.

وكانت دوريثا الن إحدى شهيرات المجتمع البريطاني في الثلاثينات حيث شاركت واشرفت على العشرات من الاعمال الخيرية، بالاضافة الى انها سليلة اسرة واسعة الثراء، اتمت تعليمها في بلجيكا، وتزوجت في الولايات المتحدة، ومازال الكثير من المجتمع البريطاني الراقي يذكر مشاركتها للممثل الامريكي اللامع فريد آستير استعراضاته عند قدومه الى بريطانيا لاول مرة.

ورغم اكثر من ٢٠ تحقيقا قامت بها هيئة الوصاية واموال التركات التابعة للخزانة البريطانية في جولات شبه مكوكية، عبر الاطلنطي بين لندن والولايات المتحدة، لتتبع اصلها ومسيرة حياتها، لكن لم يتم العثور على اي شيء يشير الى تاريخ ميلادها وزواجها، وكما يقول كبير المحققين انها كمن هبط الى الارض من المريخ.

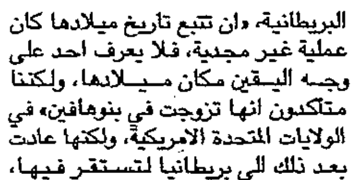
وكانت السيدة دوريثا الن قد توفيت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نشرت بعدها وزارة الخزانة البريطانية عدة اعلانات في الصحف القومية والشعبية تطالب فيها أقارب السيدة المتوفية دوريثا الن، بالتقدم لاثبات حقهم في الوراثة، وتقدم العشرات باسماء عائلاتهم التي ينتهي باسم الن، لكن لم يستطع لحد أن يثبت، ان اسمه يتطابق تماما مع اسم الراحلة دوريثا فوريس الن.

ويقول المحامي العام لوزارة الخزانة البريطانية «ان تتبع تاريخ ميلادها كان عملية غير مجدية، فلا يعرف احد على وجه اليقين مكان ميلادها، ولكننا متاكدون انها تزوجت في «نوهافين» في الولايات المتحدة الامريكية، ولكنها عادت بعد ذلك الى بريطانيا لتستقر فيها، لكنها كانت سريعة التنقل، فقد كانت تمتلك منازل في باربادوس، وبارك لين وسط لندن، والشارع الخامس في نيويورك» ويضيف المحامي العام للخزانة البريطانية انه قد تم العثور على مجموعة من رسائلها الخاصة نجت من التمزيق، ومن زوج من الاحذية، اما مرآبها الخاص فقد احتوى على عدة سيارات رولز رويس تحمل ارقاما خاصة.

ويشير المحامي العام للخزانة البريطانية ان هناك سنويا عدة آلاف من القضايا المشابهة لحالة السيدة دوريثا الن، تؤول تركتهم في النهاية الى الخزانة البريطانية، لكن احدا منهم لم يكن بهذا الثراء الفاحش، ويضيف انه من المقرر عرض مقرها للبيع بمقاطعة «اكسفورد شاير» خلال الشهر المقبل، حيث من المتوقع ان يبلغ ثمنه حوالي مليون دولار بينما تقوم صالات مزادات سوثبي بعرض مجوهراتها للبيع خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتقول السيدة ايلين هانكس، لقد عملت في خدمتها طيلة ٥٠ عاما، مع زوجي الذي كان يعمل سائقا خاصا لها، واضافت انها كثيرا ما كانت تردد انها ولدت في إسكتلندا وكان ابوها كثير الثراء، حيث كانت اول هدية تتلقاها منه في عيد ميلادها السابع عشر سيارة رولز رويس.

وهناك روايات كثيرة متناقضة حول حياة مسز دوريثا الن الخاصة، فهناك من يشير الى ان مستر الن لم يكن زوجها بل لخيها، وهي ابنة غير شرعية للسيدة فوريس، اما محاميها الخاص جيمس ليتل فله رواية اخرى، حيث يقول لقد كنت محاميها طيلة ٢٠ عاما، وقمت بتمثيلها في كثير من القضايا، ونادرا ما كنت اراها، وقد تحدثت اليها هاتفيا قبل وفاتها بعدة شهور، ولكنها كانت مضطربة جدا، عند الحديث عن ضرورة ترك وصية لها، لكنها كانت امرأة جميلة في مقتبل شبابها، وفي آخر ايامها انطوت على نفسها وكانت تعيش وحيدة في قصرها الواسع، كما كانت كثيرا ما ترتدي باروكة شعر مستعارة، وتغطي وجهها بالمساحيق لتحاول ان تظهر اصغر من عمرها الحقيقي، وربما قيامها بتمزيق جواز سفرها وشهادة ميلادها كان محاولة لاخفاء عمرها الحقيقي.



جوائز

توزيع جوائز للفائزين في مسابقة «البيئة»

الدوحة: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

اعلنت اللجنة الدائمة لحماية البيئة نتيجة للسابقات البيئية التي نظمتها بمناسبة يوم البيئة العالمي في الخامس من يونيو الماضي.

وقال مصدر مسؤول باللجنة انه تم تخصيص ١٠ جوائز مالية للفائزين في هذه المسابقة التي تستهدف نشر التوعية والثقافة البيئية في اوساط المجتمع والتأكيد على المسؤولية الجماعية في حماية وتطوير البيئة القطرية، مشيرا انه سيتم توزيع هذه الجوائز على الفائزين غدا.

مسابقة للقصة القصيرة في النادي الادبي بالمدينة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

طرح النادي الادبي في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية مسابقة للقصة القصيرة للشباب من الجنسين تشجيعا للمواهب الشابة وابرازا لروح الابداع في هذا الفن الادبي. وقد اشترط على الراغبين في الاشتراك فيها ان تكون قصصهم مستوحاة من البيئة او من التاريخ الاسلامي، والا تقل عن ست صفحات (فولسكاب) ولا تزيد عن ثماني صفحات، ولن تكون غير مقتبسة وغير مترجمة ولم يسبق ان فازت في مسابقة للقصة القصيرة، وقد حددت للفائزين ثلاث جوائز نقدية تبدأ بألفي ريال سعودي، كما يمنح الفائزان الرابع والخامس جائزتين عينيتين هما عبارة عن مجموعة من اصدارات النادي الثقافية.

مسابقة القصة القصيرة واحدة من مجموعة مسابقات يطرحها النادي بالتتابع في الشعر والقصة والبحث والبحث التاريخي.



دونلدك

ستيفي وندر

الثقافة الامريكية تغزو كوبا

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

الكوبيون يهيمون بالثقافة والفنون الامريكية، ان الخصومة التقليدية او المواجهة الايديولوجية، والحظر التجاري المفروض على كوبا، والاجراءات المشددة والمعقدة التي تميز علاقات البلدين منذ ٢٧ سنة، كل ذلك لم يسلب الكوبيين توقهم نحو بعض الأشياء التي تعتبر تقليديا انها امريكية انطلاقا من «ستيفي ويندر» الى «باجزياني» مرورا بلاعبي البيسبول او نجوم السينما او أي فرع من فروع الفنون الأخرى الامريكية.

في هذا البلد لا وجود للمنتوجات الامريكية ولا الثقافة الامريكية بشكل علني مباح مثلما هو عليه الشأن في بقية انحاء العالم، في كوبا لم يعد الكوبيون يولون اهمية كبيرة لصورة «شي جيفارا» التي تتوسط ساحة الثورة. في حين اصبح الاقبال عظيما على الافلام والبرامج التلفزيونية الامريكية، انه لمن الصعوبة بمكان ان نجد في مكتبات «هافانا» النسخة الاسبانية لرواية «جوري فيدال» الاخيرة وهو كاتب امريكي.

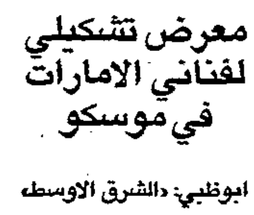
انه منذ ان قطعت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا عام ١٩٦١ فإن العداوة هي الطابع الغالب والمميز لعلاقات البلدين الجارين.

هناك العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية الموجهة من امريكا نحو كوبا بشكل غير قانوني وتعتبر كوبا ذلك خرقا لسيادتها، وللقوانين الدولية. وتتذرع الحكومة الامريكية بأنها بواسطة ذلك تحاول ان تقدم لعشرة ملايين من الكوبيين اخبار العالم الخارجي خاصة الامريكية.

بدأت هذه البرامج الثقافية والفنية والترفيهية توجه لكوبا منذ خمس سنوات والتي تطلق عليها السلطات الكوبية «تلفزيون الغزو».

لقد حاولت كوبا التشويش على هذه البرامج، وبدأت بذلك ما اطلق عليه بـ «حرب الموجات الاذاعية».

هذه البرامج الامريكية توجه من فلوريدا وهي تصل كوبا بكل وضوح، ولقد لجأ الكوبيون الى وضع اسلاك هوائية خفية تقليدية من صنع محلي ليتسنى لهم الاستقبال الجيد ومشاهدة البرامج بوضوح.



معرض تشكيلي لفناني الامارات في موسكو

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عاد الى دولة الامارات العربية المتحدة قادما من الاتحاد السوفياتي وفد جمعية الامارات للفنون التشكيلية برئاسة محمد يوسف رئيس مجلس ادارة الجمعية.

الوفد التشكيلي الذي امضى في العاصمة السوفياتية ثلاثة عشر يوما نظم هناك معرضا تشكيليا ضم مجموعة من الاعمال الفنية لاعضاء الجمعية عبرت عن الاتجاهات الفنية لدى كل منهم واسلوبه الخاص في نقل رؤياه الفنية على اللوحة، كما اوضحت مدى التطور الذي شهدته الحركة الفنية التشكيلية في دولة الامارات خلال عمرها الذي لا يتجاوز خمسة عشر عاما.

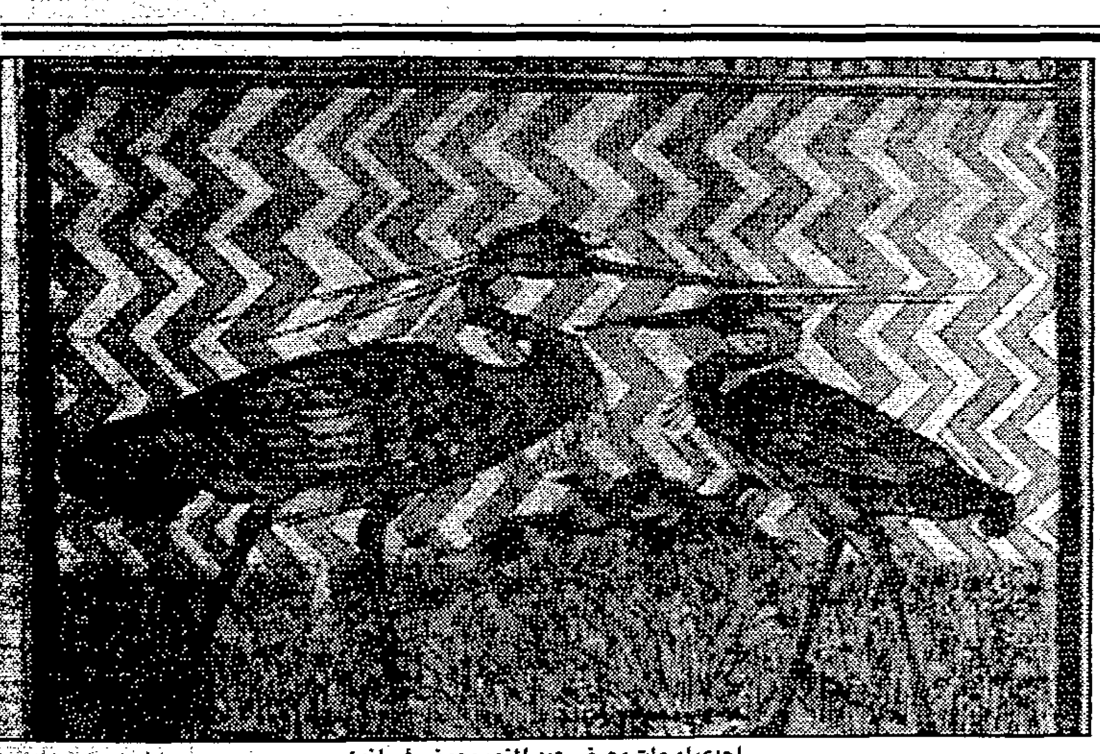
نشاطات الوفد في موسكو لم تقتصر على اقامة المعرض التشكيلي، بل تضمنت زيارات وجولات على المتاحف الكبرى والمعارض التشكيلية والمراكز الثقافية، ومتابعة النشاطات الفنية المختلفة هناك.

تأتي زيارة وفد جمعية الامارات للفنون التشكيلية تنفيذا لاتفاقية ثقافية بينها وبين اتحاد الرسامين السوفيات في موسكو.

كتاب الأغاني الذهبية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اصدرت ادارة النشر الثقافي بوكالة الثقافة (كتاب الأغاني الذهبية) تأليف الدكتور الفاتح الطاهر .. ويشمل الكتاب وضع الاغاني الشعبية والحديثة في قالب موسيقي .. ويضم اغاني كبار الفنانين .. محمد الامين .. عبد الكريم الكابلي .. ابراهيم الكاشف .. عبد القادر سالم وغيرهم بالاضافة لبعض اغاني التراث والاغاني الحماسية التي يمتاز بها الغناء السوداني وقد صدر هذا الكتاب في اطار سياسة مصلحة الثقافة في نشر الانتاج الثقافي .. وهذا الكتاب يعتبر اضافة حقيقية للمكتبة الموسيقية في السودان.



احدى لوحات معرض عبد المنعم معوض في لندن.

الفن الفرعوني والإسلامي في معرض عبد المنعم معوضي

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

افتتح الدكتور محمد شاكر سفير جمهورية مصر في لندن امس الاول معرض الفنان عبد المنعم معوض الاستاذ في كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان، وذلك في مقر المركز الثقافي المصري «بالماي فيره» وسط لندن.

وتتميز اعمال الفنان التشكيلي عبد المنعم معوض بمزجها بين ملامح الفن الفرعوني المغرق في التجريد واصول فنون الزخرفة الاسلامية. حيث ينعكس كليهما في انطباعات بارزة تضمنتها معظم لوحاته على اختلاف موضوعاتها.

والفنان معوض حصل على درجته العلمية من معهد ليونارد دافنشي بالقاهرة ثم التحق بكلية الفنون الجميلة والذي حصل منها على درجة البكالوريوس بامتياز، ثم انتقل الى النمسا لاستكمال دراسته العليا في كلية الفنون التطبيقية في فيينا، وحصل منها كذلك على الماجستير في الزخرفة التطبيقية منتهيا برسالته للدكتوراه في فلسفة الفنون التطبيقية والتي كان موضوعها «العوامل الاساسية لتصميم وتنفيذ مسطحات مبتكرة لمحطات مترو الانفاق في القاهرة.»

وعبر هذه الخبرة العلمية الواسعة انعكست تلك الجوانب المتعددة في اعماله والمتعلقة بصميم تخصصه في فنون الزخرفة.

وترك الفنان معوض بصمات موهبته وخبرته واضحة المعالم في كثير من الاعمال الكبرى التي شارك بجهده وفنه بها في الخارج، حيث قام بعمل مستنسخات للوحات زيتية لكبار المصورين العالميين طوال فترة إقامته في فيينا من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٥. وايضا ترميمات دقيقة ومتنوعة ببعض اعمال رافائيل وفان ديك وديلا كوروا وتيتان وجيرلر وغيرهما. كما عمل خبيرا للترميم في اكبر قاعات العرض القديمة في فيينا.

وعقب عودته الى القاهرة في عام ١٩٧٨، قام بترميم اللوحات الزيتية الموجودة في فندق ماريوت، وفي عام ١٩٨٣ قام باعادة ترميم وتحديث وزخارف البهو الفرعوني لمجلس الشعب المصري.

ويوضح الفنان التشكيلي عبد المنعم معوض رؤياه الفنية الخاصة التي يختار منها موضوعاته الاثيرة:

- إن تعاملي مع اية لوحة او عمل من اعمالي هو الانسجام المطلق المدعم بالتفاني مع اقلامي والواني وايضا الفكرة التي تسيطر على حواسي قبل البدء فيها، وبهدف اشباع رغبة الابداع الفني في الذات.

وجه (الاثنين)

جورج بليك

اعترافات متأخرة ٢٤ عاماً

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

بعد ٢٤ عاماً من ارتكاب احد أشهر جواسيس القرن العشرين الخيانة في حق بلاده وامته يكشف «جورج بليك» للعالم من بؤرة عمالته في موسكو صفحة جديدة من كتاب خيانته الاسود، وكيف استطاع خداع ٦٠٠ من انكى وابرع عقول لجهزة المخابرات في بلاده وقاد العديد منهم الى حبل المشنقة.

وكان جورج بليك احد اشهر الجواسيس الذين عرفتهم الحرب الباردة بين الشرق والغرب في الخمسينات كعميل مزدوج للاجهزة البريطانية والسوفياتية في ان معاً يدلي باعترافاته لأول مرة في موسكو ومنذ نجاحه في الهروب من سجن وورم وود سكرابس Worm Wood Scrups في غرب لندن عام ١٩٦٦ وعبر مساعدات لازالت حلقاتها غامضة حتى الآن الى ان ظهر بعد سنوات داخل الاتحاد السوفياتي. وقد وصفت الاعترافات الاخيرة لـ «جورج بليك» بالعامل المثير الذي سيفيد تقديرات لجهزة المخابرات البريطانية للكثير من الاحداث والشخصيات التي أسهمت في ادارة الصراع ابان سنوات الحرب الباردة على الجبهتين الشرقية والغربية واعادة فتح ملفات كان قد احكم اغلاقها وايضاً وضع مشاهد الختام في ملفات لازالت مفتوحة حتى الآن.

ومن واقع الاعترافات الاخيرة التي ادلى بها جورج بليك الذي فاق في عمالته مشاهير جواسيس فترة الحرب الباردة من البريطانيين مثل كيم فيلبي، وجي بيرجيس، ودونالد ماكلين وانتوني بلنت.

وقد ظلت الاجهزة البريطانية تعتقد خلال الاعوام الماضية منذ هروبه انه نجح في خداع ٢٤ من كبار ضباط جهاز الام - آي - ٦ الامر الذي دعا الى الحكم عليه بعقوبة السجن ٢٤ عاماً (اي ما يعادل السجن عاما واحدا جزاء خيانته لكل ضابط) غير انه في اعترافاته الاخيرة كشف عن قدرته طوال اعوام خدمته كعميل مزدوج لكل من الاجهزة البريطانية والسوفياتية (الكيه جي بي) على استخدام كاميرا من نوع خاص ثبتها في الجيب الخلفي لسرواله وصور بها جميع الوثائق الفائقة السرية حيث واصل تزويد السوفيات بها الى ان كشفت المخابرات البريطانية حقيقته وحوكم واودع سجن «وورم وود سكرابس».

اما الكشف الآخر الذي اذاعه فهو اشتراك العديد من عناصر الاجنحة اليسارية في بريطانيا في عملية تهريبه من السجن واخراجه من البلاد الى ان وصل الى الاتحاد السوفياتي.


جورج بليك

الفرنسيون لا يحبون القطار السريع

ليس كل الفرنسيين من انصار القطار السريع. والدليل على ذلك ان عشرات من الفرنسيين يتجمعون كل يوم في مدينة ميراماس وينامون على السكك الحديد احتجاجا على قرار الحكومة الفرنسية انشاء محطة للقطار السريع في مدينتهم. في الصورة مشهد من حركة الاحتجاج حيث ظهر رجل وقد نام على السكة الحديد. (ا.ب)

عرب وعجم


امين الجميل



سيلينا سكوت


جاك نيكولسون

● الدكتور **محمد شوكت** نائب رئيس الهيئة المصرية للبترول والدكتور **شرقة المتولي** استاذ ادارة الاعمال المساعد بتجارة الازهر والدكتور **احمد سرور** عميد تجارة حلوان يناقشون بعد غد «رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث مصطفى العجيل وموضوعها وظيفة البحوث والتطور وأثرها على الكفاية الانتاجية للصناعة في مصر ودراسة تطبيقية على قطاع البترول.

مواليد

● الزميل **وفائي دياب** وقرينته غنوة رزقا بمولودة سمياها «تامارا» انضمت الى شقيقها سامر. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن والام والمولودة بخير.

● **محمد عزت ميمنات** من شركة الناغي رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «احمد».

● **جاك نيكولسون** النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة خاصة يظهر خلالها في التلفزيون ليتحدث عن آخر مشاريعه الفنية.

● **حلمي الحاج** رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد ما وصل اليها من لبنان في طريق عودته الى الولايات المتحدة ترافقه والدته.

أفراح

● **يحيى البشري** مصمم الازياء السعودي احتفل مساء الخميس الماضي بزفافه الى الآنسة **ايمان تغستان**، وذلك في قاعة فندق رمسيس هيلتون بالقاهرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● طه محمد شندي من منسوبي مؤسسة با عبد الله للديكور بجدة احتفل بخطبته للآنسة **جيهان انور العسال** في طنطا بمصر وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● **سيلينا سكوت** مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية تدرس عرضا مغريا للعمل في احدى الشركات التلفزيونية في الولايات المتحدة الامريكية.

● **امين الجميل** الرئيس اللبناني السابق اوشك على الانتهاء من تأليف كتابه الجديد الذي يعتبر تكملة لكتابه الاول عن تجربته السياسية.

● **فؤاد سالم اشرم** مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات بالسعودية عاد الى جدة من سيدني باستراليا بعد ان شارك في برنامج خاص عن نقل تكنولوجيا الاتصالات وتطورها

● **جايمس فولكنر** المخرج الامريكي وصل الى باريس لتصوير فيلمه الجديد «عين النمر» الذي تجري لحداثه بين فرنسا وايطاليا واسبانيا.

● **عبد الله الرويشد** المطرب الكويتي يغني اول اغنية كويتية ضد الغزو العراقي بعنوان «تشمخي يا كويت» من تأليف الكاتب الغنائي السعودي سعود سالم والحان الملحن الكويتي راشد الخفر.

● **جوردون كاي** الممثل البريطاني بطل المسلسل التلفزيوني الساخر «الو الو» استأنف نشاطه الفني بعد شفائه من الجروح الخطيرة التي اصيب بها في رأسه.

وفيات

عبيد الطيب

● **توفي الفنان السوداني المخضرم عبيد الطيب.. وهو من الرعيل الاول للمطربين السودانيين.. الذين غنوا من اجل الشعب والوطن وكذلك اشتهر بالاغاني الدينية.. وسيصل جثمانه اليوم الاثنين من الرياض التي لاقى فيها ربه حيث كان في رحلة علاج.**

أبيض و اسود

زحمة يا دنيا زحمة

تحضرني اليوم قصة قصيرة من روائع الادب الروسي قرأتها منذ زمن طويل. بطل القصة رجل ذو طموح، ولكن طموحه كان من النوع الذي يغلب صاحبه، يلهبه بسياط من نار، يدفعه ليلا ونهارا، صباحا ومساء بلا رحمة وبلا هوادة من اجل بلوغ الهدف. والهدف في حد ذاته نسبي، وهذا من طبيعة الاشياء. فما اعتبره انا عظيم القيمة قد تعتبره انت عاديا او اقل من العادي.

اما بطل القصة فقد كانت تدفعه رغبة عارمة في امتلاك بستان من الكروم. وهي رغبة قد تبدو معقولة وفي متناول اليد. ولكنها لم تكن كذلك في عصره وفي ظل ظروف نشأته وانتمائه الطبقي وموارده الخاصة.

وسيطرت عليه الرغبة سيطرة كاملة حتى انه تضاءل امامها وانكمشت انسانيته حتى تلاشت او كادت، نسي اصدقاءه، واقاربه، وداس على الامانة، واستخف بالاصول، ومنح الشرف اجازة حتى بلغ الهدف.

ولما امتلك بستان الكروم كان كمن ركض مشوارا طويلا حتى تلاحقت انفاسه وتسارعت ضربات قلبه وتصبب جبينه عرقا. فكان من الطبيعي ان يستريح، ومن استراح هنا نفسه على سلامة الوصول. وتلفت حوله يمينا ويسارا لكي يذوق لذة الانتصار. وكان صاحبنا يجلس كل مساء ساعة الغروب في بستانه وامامه صحن من العنب يأكله بمتعة لا تفوقها متعة اخرى. ويختم كاتب القصة قصته قائلا: ان اشجار الكروم في البستان لم تكن تخرج الا الحصرم. وكان الجميع يعرفون ذلك. الا هو - صاحب البستان. كان يأكل الحصرم ويخاله شهدا.

عائدة انا من زيارة الى مصر الحبيبة، حيث يهجر الناس القاهرة الساحرة الى الشواطىء هربا من الحر. في الاسكندرية خابرتني صديقة لم أرها من زمن ودعتني بحرارة ان ازورها في العجمي في شقة جديدة، رائعة على حد تعبيرها، تطل على البحر، انفقت عليها تحويشة العمر.

في الماضي كان شاطىء العجمي قبلة عشاق الهدوء والماء والهواء. اما الحاضر فله قصة اخرى. في شقة صديقتي اكتشفت ان الجالس في الشرفة التي لا تزيد مساحتها عن مترين في متر واحد قد يرى البحر اذا تدلى فوق سياج الشرفة الى ما بعد الخصر. واكتشفت ايضا ان صديقتي وجيرانها وسكان العجمي جميعا يعيشون كارثة معمارية لا بد ان يعاقب عليها القانون الانساني:

صفوف مرصوصة من البنايات المقسمة الى علب كبريت. داخل كل علبة اسرة تحلم بالماء والهواء. وفي الشوارع الضيقة جماهير من الاطفال الذين يعلو صياحهم على هدير البحر، يتسابقون بين صفوف السيارات المرصوصة على جانبي كل شارع بلا استثناء. وفي خلفية هذا المشهد مشهد آخر للباعة والدكاكين والمشترين الذين يهجرون الحر داخل علب الكبريت بحثا عن الهواء من الشارع!

لم يطاوعني قلبي ان اعبر لصديقتي عما يجول بصدري. ولكني سألتها ان كانت سمعت عن معماري مصري عظيم اسمه حسن فتحي بنى قرية نموذجية في الاقصر، وذاع صيته في العالم العربي، واصبحت الجامعات الغربية تدرس نظرياته في فن العمارة.

لم تكن صديقتي قد سمعت. ولم ار داعيا لان انكر لها قصة بستان الكروم.

فوزية سلامة

صور الامير اندرو وزوجته سارة تثير عاصفة نقد شديدة في بريطانيا

لندن - ر: كان افراد الاسرة المالكة في بريطانيا يلجأون الى التخفي والاسماء المستعارة لتجنب عدسات المصورين الا ان اثنين من افراد الاسرة تخليا عن هذا التحفظ مما اثار انتقادات شديدة.

فقد دعا الامير اندرو الابن الثاني للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وزوجته سارة فيرجسون مصورا الى منزلهما لالتقاط عدد من الصور الخاصة بالاضافة الى لقطات من حفل عيد ميلاد واخرى لافراد الاسرة وهم يرتدون ملابس البحر.

وملأت صور دوق ودوقة يورك وطفلتيهما ٤٨ صفحة من طبعة حديثة لمجلة «هاللو».

غير ان هذه الصور التي صحبها مقال عنوانه «لحظات سعيدة في منزل دوق يورك» اثارت انتقادا من جانب اصدقاء الاسرة المالكة وخصومها على حد سواء لان الزوجين عرضا جانبا من حياتهما الخاصة.

وزادت هذه الصور ايضا من نطاق الجدل الدائر منذ فترة طويلة عما اذا كان الزوجان يضعفان دعائم الاسرة المالكة بكثرة ظهورهما في الحياة العامة ام انهما يعززانها.

وكانت هذه الانتقادات آخر ما جاء في سلسلة من الجدل حول الدوق والدوقة اللذين يتهمان احيانا بانهما يفتقران الى الوقار الذي تفرضه عليهما منزلتهما الاجتماعية.

وكان الامير ادوارد اصغر ابناء الملكة اليزابيث قد تعرض لانتقاد عنيف منذ ثلاث سنوات عندما اقنع مجموعة من افراد الاسرة بارتداء ملابس تاريخية وتزعم فرقاً في مسابقة خيرية اذاعها التلفزيون. وكانت سارة من بين المشاركين في هذه المسابقة.

في الآونة الاخيرة انتاب البعض ذعر عندما ظهرت في الصحف بعض الصور للأميرة ديانا زوجة ولي العهد تشارلز وهي ترتدي ثياباً قصيرة.

ولا تختلف صور اندرو وسارة عن صور الاسرة العادية اختلافا كبيراً. الا ان بعض البريطانيين يعترضون على فكرة التقاط صور لاحد ابناء الملكة وزوجته وهما في حمام السباحة او هما يطعمان طفلهما.

وقد التقطت صورة لسارة وهي تغير «حفاضة» ابنتها يوجيني وتدهن جلد ابنتها بيتريس بالكريم اثناء لهوها عارية في حمام السباحة.

وكان لا يسمح للعامة فيما قبل بالاطلاع على ما يحدث داخل الجدران الملكية. وعندما سمحت الملكة اليزابيث لكاميرات التلفزيون بدخول قصرها للمرة الاولى كان افراد اسرتها يرتدون الملابس الرسمية التقليدية.

وقالت ماجي جودمان رئيسة تحرير مجلة «هاللو» ان التحفظ الانجليزي المتكلف وراء هذه الانتقادات. وقالت ان الناس تخاطفت نسخ المجلة وان الصحف التي انتقدت الصور كانت تشعر بالغيرة من هذا السبق الصحافي.

والامير اندرو نفسه لا يهوى الظهور على صفحات الجرائد. وقد التقطت له صورة قبل زواجه وهو يقضي عطلة مع ممثلة بالرغم من سفره تحت اسم مستعار.

ولا يعرف سبب موافقة الزوجين على التقاط هذه الصور. وقالت جودمان انهما ارادا فقط ان يشركا العالم في سعادتهما الزوجية.


اندرو


سارة


ديانا

اول حديقة حيوان دولية في مسقط

مسقط: «الشرق الاوسط»

بدأت سلطنة عمان تهيئة المكان الجديد لأول حديقة حيوانات دولية تقام في السلطنة على الارض ذاتها التي كانت مخصصة من قبل للحديقة الطبيعية في منطقة القرم.. وهي لحد ارقى الاحياء السكنية في مسقط.

وكانت الحديقة الطبيعية قد تركت لفترة طويلة بهدف استثمار مكانها المناسب في اعداد مشروع ترفيهي وسياحي متكامل في هذه المنطقة القريبة من شاطىء البحر.. حتى استقر الامر على اقامة حديقة حيوان وحديقة للنباتات في المكان ذاته.. مع ترك مساحة محدودة للحديقة الطبيعية للاشجار الاصلية التي كانت تنبت تلقائياً.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة البلديات الاقليمية ان المناخ الحار للسلطنة في فصل الصيف ربما يمنع من استحضار كل انواع الحيوانات وخاصة الحيوانات التي تعيش في المناخ البارد.. إلا ان الحيوانات الاستوائية او التي تعيش في المناطق المعتدلة ستكون كافية في المرحلة الاولى.

ندوات

ندوة في الرياض عن سلامة المرور

الرياض - واس: تبدأ اليوم في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب اعمال الندوة العلمية الرابعة والعشرين وعنوانها «سلامة المرور».

ويشارك في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام عدد من المختصين من وزارات الداخلية وشرطة المرور في الدول العربية وكذلك اساتذة الجامعات والباحثون والمهتمون بمجال الندوة من العاملين في ادارات البلديات في المدن العربية وتضم الهيئة العلمية للندوة عددا من الاساتذة والمختصين الذين تم اختيارهم من عدة دول عربية لتغطية مواضيعها.

ويهدف المركز من تنظيم هذه الندوة الى اعطاء مشكلة حوادث المرور حجمها الحقيقي والابعاد الاقتصادية والاجتماعية لهذه المشكلة وايجاد الوسائل الكفيلة للتقليل من حدتها .

المفكر السوفياتي سولجينيتسين يرفض رد اعتباره والعودة الى بلاده

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

الكاتب السوفياتي العالمي الكسندر سولجينيتسين رفض العودة الى الاتحاد السوفياتي رغم صدور مرسوم الرئيس ميخائيل جورباتشوف حول اعادة الجنسية اليه ضمن قائمة تضم ٢٣ من كبار رجال الفكر والثقافة كانوا قد جردوا من جنسيتهم السوفياتية في الفترة الماضية منذ العام ١٩٦٨ ابان عهد الرئيس الاسبق ليونيد بريجنيف.

وجاء رفض سولجينيتسين على لسان قرينته في حديث الى مراسل «البرافدا» في الولايات المتحدة التي استقر الكاتب الروسي الكبير فيها (ولاية فيرمونت).

وقالت قرينة الكاتب ناتاليا سولجينيتسين ان المرسوم الذي اصدره جورباتشوف لا يسقط عن زوجها تهمة الخيانة العظمى التي وجهتها اليه النيابة العامة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٧٤ يوم صدور «مرسومي بريجنيف» بتجريده من الجنسية وطرده من الاتحاد السوفياتي.

ايفان سيلايف رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية بعث هذا الاسبوع برسالة الى سولجينيتسين نشرت صحيفة «روسيا السوفياتية» نصها يناشده فيها قبول دعوته اليه والى اسرته كي يحلوا عليه ضيوفاً شخصيين دون اي التزام من جانب الكاتب الكبير.

وقال سيلايف في رسالته ان مصير ومصالح الدولة تملي عليه ذلك». واكد رئيس وزراء روسيا ان «وصول سولجينيتسين سيكون عملاً تحتاج اليه روسيا بقدر حاجتها الى الهواء».

وكانت قضية رد اعتبار سولجينيتسين واعادة الجنسية اليه مثار اهتمام ونقاش في كل الاوساط السياسية والثقافية السوفياتية خلال العامين الاخيرين، فيما تقدم عدد من نواب الشعب بطلب اصدار المراسم الخاصة باعادة الاعتبار ورد الجنسية لأبناء الاتحاد السوفياتي الذين ظلمهم العهد السابق وعلى رأسهم الاديب الكسندر سولجينيتسين.

اما سولجينيتسين فقد رفض تقديم اي التماس بهذا الشأن وطرح شروطاً للعودة اولها نشر كل انتاجه في داخل الاتحاد السوفياتي قبل وصوله، وهذا ما جرى بالفعل حيث بدأت المجلات الادبية وعلى رأسها «نوفي مير» (العالم المعاصر) في نشر روايات سولجينيتسين التي كانت سبباً في طرده عام ١٩٧٤.

ويعتبر سولجينيتسين اشهر الادباء المتدينين الذين رفعوا لواء فضح ممارسات الستالينية والتصدي للممارسات الدكتاتورية والدعاية الالحادية.

وتضم القائمة التي نص عليها مرسوم العفو الذي اصدره ميخائيل جورباتشوف الاديب فاسيلي اكسيونوف ولاعب الشطرنج المعروف فيكتور كورتشنوي وعشرين آخرين من ذوي الشهرة العالمية.

٢٥٠ الف طفل مصابون بالايدز يموتون قبل بلوغهم العام الثاني

كانبيرا - ا.ف.ب: قالت الاختصاصية بريما راماشندران عضو المجلس الهندي للبحث الطبي امام مؤتمر دولي عن الايدز في آسيا والمحيط الهادىء نظمته الحكومة الاسترالية ومنظمة الصحة العالمية عقد في كانبيرا في السابع من الشهر الحالي ان ٢٥٠ الف طفل على الاقل مصابون بمرض الايدز وسيموتون قبل بلوغهم العام الثاني. وقالت راماشندران ان مليوني طفل في العالم ولدوا من امهات مصابات بالايدز وان ربع هؤلاء الاطفال على الاقل مصابون بالفيروس. وردت الطبيبة من ناحية ثانية ان ٣٠ في المائة من المومسات في الهند مصابات بالايدز بينما افاد احد خبراء تنظيم السكان في الهند ان خمس المومسات الهنديات هن دون سن الرشد وان ٩٠ في المائة منهن يعانين من امراض جنسية معدية .

وقبيل افتتاح المؤتمر بيومين اعلنت منظمة الصحة العالمية ان انتشار مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة في اسيا وفي المحيط الهادىء دخل مرحلة خطيرة حيث اصبح عدد ايجابيي المصل الذين يحملون مضادات لفيروس الايدز ٥٠٠ الف شخص.

وقال مدير البرنامج العالمي لمكافحة الايدز التابع للمنظمة الطبيب مايكل ميرسون ان عدد ايجابيي المصل في المنطقة كان غير ذي اهمية قبل بضع سنوات لكنه يبلغ اليوم ٥٠٠ الف شخص حسب التقديرات الاخيرة.

واشار ميرسون الى ان تقديرات منظمة الصحة العالمية للعام ١٩٨٩ توقعت ان يبلغ عدد المصابين بالايدز في آسيا ودول المحيط الهادىء مليونا ونصف المليون عام ٢٠٠٠ لكن هذه الارقام تتطلب اعادة النظر فيها نظراً لارتفاع عدد حاملي الفيروس. ودعا ميرسون استراليا الى مساعدة جيرانها في الوقاية من الايدز وقال ان آسيا التي كانت خالية من الاصابات في البداية كان لديها الوقت للاستعداد لمكافحة المرض. واشار ميرسون ايضاً الى ان ٩٠ في المائة من حالات الاصابة بالايدز في العام الفين ستكون ناتجة عن العلاقات الجنسية الغيرية اي بين الجنسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 20 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4283

الاثنين ٢٩ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٨٣



المتسولون يملأون الشوارع وكذلك السيارات الحديثة

كمبوديا تلجأ إلى الغرب في بحثها عن الازدهار

كمبوديا: «الشرق الاوسط» من توم لانسر

تظهر السيارات الحديثة من مرسيدس بنز وفولفو في شوارع كمبوديا واحيائها الفقيرة للمرة الاولى منذ ١٥ عاما، وسط تساؤل العديد من السكان حول الازدهار الاجماعي المفاجيء، رغم تزايد المتسولين من النساء والاطفال وسط شوارع العاصمة فنوم بنه خلال الشهور القليلة الماضية.

وكما يقول بعض المراقبين ان تزايد أعداد المتسولين، ربما يكون سببه استمرار الحرب في الاحراش خارج العاصمة، وارتفاع اسعار المواد المعيشية، ونسبة التضخم الى حدود غير معقولة.

وكانت حكومة كمبوديا الاشتراكية قد بدات اصلاحا اقتصاديا منذ عامين تقريبا، يهدف الى ترتيب الاولويات وفتح باب الاستثمارات، تملك فيه المئات من الفلاحين الاراضي الزراعية، كذا تم انشاء العديد من الجميعات الزراعية لتسويق منتجاتهم وتصديرها الى الدول المجاورة، اما في القطاع التجاري فقد سمح لاول مرة لرجال الاعمال بالحصول على تراخيص تصدير واستيراد، وحرية استبدال العملة المحلية «الريل» بالعملات الاجنبية القوية، واهمها الدولار، الاكثر استخداما في جنوب شرق آسيا مما ادى الى ظهور السلع الغربية، مثل السجاير الاجنبية في متاجر ولحياء كمبوديا الفقيرة.

ووسط هذا الكم الكبير في التغييرات والاصلاحات الاجتماعية، يستأل المراقبون السياسيون عن اسباب الاصلاحات المذكورة هل كانت استجابة طبيعية لـ «بيريسترويكا» الزعيم السوفياتي جورباتشوف، ام ان هناك اسبابا اخرى دعت الحكومة الاشتراكية في فنوم بنه، الى السماح بادخال رفاهية «المعسكر الرأسمالي» الى شوارع كمبوديا الفقيرة واحيائها.

ويقول احد رجال الاعمال «ان الشرطة لم تكن تسمح في بادىء الامر بالنشاطات الخاصة، لكن اعتدنا بمرور الوقت ان تأتي قوات الشرطة، وندفع لها الضريبة المعلومة مع بدء كل شهر، وينتهي الامر في سلام».

ويشير احد اصحاب الفنادق الخاصة الى تزايد القادمين، لتذوق طعم المشروبات الكمبودية ومنهم العشرات من الضباط.

ويتساءل بعض الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة فنوم بنه، ماذا تبقى من مظهر الشيوعية في كمبوديا؟ فالصالات تنتشر في وسط العاصمة، وتتخطى حدود الحظر الليلي المفروض على تمام التاسعة مساء، اما صالات الفنادق الكبرى ذات الخمسة نجوم، فكثيرا ما يعقد في ردهاتها في عطلات نهاية الاسبوع، حفلات الزفاف الفخمة، يحضرها العشرات من نجوم المجتمع، وبعض كبار رجال الحكومة، حيث تتكون في العادة «تورتة» الفرح من عدة ادوار، اما على الجانب الآخر من الفندق عبر النهر، فيمضي عشرات المتسولين والجائعين وقتهم، في مشاهدة انوار الفنادق المتلألئة والمنعكسة على مياه النهر.

ويشير احد المقربين من الحكومة أن زيادة الطلب على الاسلحة السوفياتية والمعدات من اوروبا الشرقية، دفع الحكومة الى احداث تغييرات جذرية لجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية ومعها العملات الصعبة، لسد النقص التي تحتاجه الحكومة لتحقيق شيء من الازدهار.

صباح الخير

الأسماء والاعمال

نحن نعرف ان كثيرا من الكلمات الاجنبية من اصول اوروبية دخلت لغتنا الدارجة، بل والفصيحة ايضا. لا جديد في هذا القول، ولكن بعض هذه الكلمات والاستعمالات تنطوي على كثير من الطرافة، ولا سيما عندما نكتشف اصولها.

من هذه الكلمات التي شاع استعمالها في الاربعينات كلمة «لوكافتري». واللوكافتري هو الصبي الذي يحرس لك سيارتك ويمسحها لك اثناء خروجك منها لانجاز اعمالك. والكلمة غريبة الوقع ولم تدخل اي قاموس او تصنيف للمهن والحرف. ويعود تاريخها الى الاربعينات، وبصورة خاصة الى ايام الحرب العالمية عندما كان العساكر الانكليز يملأون الشوارع. وكانوا يوقفون سياراتهم في الساحات ويهرع اليهم اولاد الحارة عارضين خدماتهم لحراسة السيارة او تنظيفها. وكان الضابط الانكليزي يقول لاحدهم Look after it ثم يعطيه بضعة فلوس عند عودته. واخذ الاولاد يعرضون خدماتهم بنفس الكلمات Look after it. وراح الاولاد يقولون لبعضهم البعض انا اللوكافترت لهذه السيارة او للكابتن جيمس اذا عرفوا اسمه. وبالطبع وبما اوتي به الصغار من مقدرة لغوية نحتوا من الاصطلاح مهنة جديدة هي مهنة اللوكافترية.

ومن اكثر الكلمات الانكليزية شيوعا في منطقة الخليج كلمة «باتل» اي قنينة وهي طبعا ترجمةحرفية لكلمة Bottle. وبلغ شيوع استعمالها ان معلماً مصرياً راح يكد ذهنه لترجمة الكلمة لتلامذته في الكويت. وما ادركوا حقيقة المعنى حتى رددوا جميعا بصوت واحد، «ها! الانكليز اخذوها من عندنا»!

ومن اطرف الاقتباسات، بل وابلغها كلمة «النذل». النذل هو الرجل الذي يخون وطنه او يخون الامانة او يتجبر على الناس ويسيء معاملتهم. هذا ما نفهمه من الكلمة. ولكن الامر يختلف عندما نسمع الكلمة من عامل ميكانيكي او مصلح سيارات. النذل عندهم هو ابرة الكاربوريتر التي تعرف في الانكليزية بكلمة Needle. وقلت انه استعمال بليغ لأن ابرة الكاربوريتر كثيرا ما تتصرف تصرف الخونة والانذال اذ تسبب شتى المشاكل لصاحب السيارة.ومن الاستعمالات الشائعة ايضا كلمة «آيس كريم». وقد ضلل شيوعها العام احد الدبلوماسيين العرب، وكان هذا جالسا بجانب مستشرق انكليزي، فأحب هذا ان يتبادل الكلام مع الدبلوماسي فأشار الى الآيس كريم الذي قدم على المائدة وسأله ماذا تسمون هذا في اللغة العربية، فاجابه الدبلوماسي، «نسميه آيس كريم». ومرت بضع ثوان على ذلك ثم سأل الدبلوماسي جليسه الانكليزي وقال له، «وماذا تسمون انتم الآيس كريم في اللغة الانكليزية»؟

خالد القشطيني

نكتة اليوم





سألت الأم ابنتها:

- لماذا ضحكت بعد ان كسرت الصحن؟

فاجابتها الأبنة بهدوء:

لانني كسرته قبل لن أتعب في غسله

القارى خليل حكمت الله



المارد الثلجي في طوكيو

يتجمع السياح وابناء طوكيو كل يوم امام هذا المارد المصنوع من الثلج والموضوع في المركز التجاري الرئيسي في العاصمة اليابانية. يبلغ ارتفاع المارد اربعة امتار وقد صنع انفه على شكل جزيرة هاكايدو اليابانية التي يفضلها السياح على سواها من المدن اليابانية و في الصورة يبدو عشرات للسياح امام المارد الثلجي.

«ا ب»



باريس

هيكل عظمي عمره ١٢٠ الف سنة

باريس - واس: اكتشف هيكل عظمي بشري يبلغ عمره حوالي ١٢٠ الف عام في يوغوسلافيا في منطقة (جورنجي ستويانج) بالقرب من (ليسكوفاك) جنوب سيبيريا.

ويشير علماء الاثار الى ان العظام كانت مفصلة وقد عثر عليها عمال بالصدفة اثناء القيام باعمال حفر في المنطقة.

وجدير بالذكر انه كان قد تم اكتشاف عدد من الهياكل العظمية القديمة جداً في المنطقة اليوغوسلافية ذاتها، لكن الهيكل المكتشف حديثاً هو اقدمها على الاطلاق.

فيينا

تحذير من تجدد كارثة تشير نوبيل

فيينا - د.ب.ا: ابدى خبراء من وكالة الطاقة الذرية الدولية التي تتخذ من فيينا مقرا لها مخاوف من تكرار الكارثة النووية التي وقعت في محطة تشيرنوبيل الوطنية للطاقة النووية في اعقاب تردد انباء بان الغطاء الخرساني المحيط بالمفاعل الذي دمر قد لا يصمد طويلا.

وصرح ديفيد كيد المتحدث الصحفي باسم صحافة مورجينبوست التي تصدر في برلين بأن هناك خطرا بتسرب كمية كبيرة من المواد القابلة للانشطار الى الجو على المدى الطويل.

لندن

سقوط طفل امام الدببة في حديقة الحيوان

لندن - «الشرق الاوسط»

سقط طفل في الرابعة من عمره يوم امس في المكان المخصص للدببة في حديقة الحيوان في لندن وتمكن رجال الاسعاف من انتشاله حياً. وكان الطفل روني كارسون يرافق والديه وشقيقته الكبرى (٨ سنوات) في زيارة لحديقة الحيوان، عندما غاب عن ابصار العائلة وتوجه نحو المكان المخصص للدببة في الحديقة، وبينما كان يطل برأسه لمشاهدة الدب الابيض عن كثب سقط في الحفرة.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - ر: ادانت محكمة ثلاثة مراهقين بتهمتي الاغتصاب والاعتداء، لكنها برأتهم من تهمة الشروع في القتل وذلك في هجوم وحشي على سيدة شابة كانت تمارس رياضة الركض في حديقة عامة وتعرضت للاغتصاب والضرب المبرح وتركت على حافة الموت في جريمة هزت مدينة نيويورك.

كما ادانت هيئة المحلفين المراهقين الثلاثة انترون ماكراي ويوسف سلام وريموند سانتانا الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٦ عاما بارتكاب اعمال شغب وسرقة واعتداء على رجل اثناء ممارسته رياضة الركض ايضا. وكان هذا الرجل واحداً من عدة اشخاص هوجموا في موجة محمومة من اعمال العنف اجتاحت حديقة سنترال بارك في نيويورك في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ حيث اخذت عصابات من المراهقين السود والمنحدرين من اصول لاتينية في ضرب وسرقة والاعتداء على البيض.

مع قهوة الصباح

حرائر الكويت!

البحر يهتف بي عراق..
الريح تهتف بي عراق..
ليس سوى عراق!

هكذا نزف شاعر «جيكور» العراقي آخر كلماته، وهو يحتضر في الكويت!

ولو كان بدر شاكر السياب حياً لقال لنا او حكى لنا كيف ضاق العراق عن علاج رئتيه فذهب الى الكويت حيث احتضنته قلوب الكويتيين.. وعالجته نقود الكويتيين.. واحاطته رعاية الكويتيين.. حتى حم قضاء الله.. وصعدت روح اعظم شعراء العراق على ارض الكويت.

ولست متخصصا في تاريخ الشعر والشعراء، وليس تحت يدي في بلاد الانجليز مراجع اعود اليها لأحكي سيرة بدر شاكر السياب.. وما تستطيع الذاكرة المزدحمة ان تمدني باكثر من البيتين اللذين بدات بهما هذه السطور في خصوصية هذا الموضوع.. وليس ثمة وقت للبحث والتحري. وما اردت ان اقول إلا أن صدام حسين نسي وتناسى ان الكويت والسعودية ودول الخليج ومصر هي التي وقفت معه عندما تورط في الحرب مع ايران.. والكويت بالذات دفعت للرئيس العراقي اكثر من ١٣ مليار من الدولارات.. وكانت منفذه الوحيد على الخليج في المجهود الحربي.. ولم تبخل بجهد ولا مال في دعم النظام العراقي.. والشعب العراقي.

والآن يرد صدام حسين الجميل الى الكويت بأن يهدم البيوت على اصحابها.. ويسرق ثروة شعب احسن اليه.. ويغتصب حرائر كن الصدور الحانية التي آوت شعراءه، ويقتل الرجال الذين وقفوا معه.. ولو كان بدر شاكر السياب حياً لدافع عن البلد الذي آواه يوم رفضه وطنه.. ولأنكر عراق اليوم الذي يقوده صدام حسين، ويقود معه الأمة العربية كلها الى بحور الدم الذي لن يجف أبداً.

الريح تهتف بي عراق..
البحر يهتف بي عراق..
ليس سوى عراق..

ولكن اي عراق يا بدر.. اي عراق يا شاعر جوكور؟!

عبد الله باجبير

اخبار الغد

علاج فعال ضد السعال الديكي

اوتاوا - وكالات الانباء: قال طبيب كندي اسمه روبرت كيربي انه استطاع ان يكتشف علاجا فعالا ضد السعال الديكي يقضي عليه خلال يوم واحد.

واضاف الطبيب ان العلاج الجديد مستخدم من بعض الاعشاب ولا سيما منها النعناع البري والزيزفون. وقد جربه الطبيب على ابنه الذي اصيب بالسعال الديكي فشفي تماما بعد تناوله ثلاث ملاعق من الدواء.

وقد احال الطبيب عينة من الدواء الى وزارة الصحة في تورنتو بكندا لفحصه قبل السماح للطبيب بوضعه للتداول.

ومعروف ان السعال الديكي يصيب الاطفال في سن مبكرة، وينصح الاطباء بتلقيحهم ضده.

منافق افندي

